الجمعة 13 آذار 2020
العدد 4004 السنة الرابعة عشرة
Vendredi 13 Mars 2020 no 4004 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

سوريا

تركيا تريد عين العرب

10

الهجوم الأقسى ضد الاحتلال منذ سنوات
واشنطن تواجه مقاومة «سرّية» في العراق

[10]

الحكومة تثبّت سعر البنزين... وفتح بازار التعيينات المالية
حان وقت تحجيم رياض سلامة؟

[2]

الذعر يلف العالم

- نحو حظر تجول في لبنان؟
- أوروبا مركزاً رئيساً للوباء و100 ألف إصابة في أوهايو الأميركية
- انهيار في أسواق المال العالمية

[4 ـ 9]

(مروان طحطح)

المشهد السياسي

الحكومة تثبّت سعر البنزين... وفتح بازار التعيينات المالية

حان وقت تحجيم رياض سلامة؟

التعيينات المالية لم تنضج بعد، لكن المعركة صارت معركة تحجيم رياض سلامة. فهل تنجح الحكومة في فرض أمر واقع في المجلس المركزي لمصرف لبنان وفي لجنة الرقابة على المصارف يسمح بإعادة تفعيل المؤسستين اللتين تحولتا، خلال الفترة الماضية، إلى منفّذ لسياسات الحاكم؟

لم يحل «حضور» وباء كورونا جلسة مجلس الوزراء، أمس، دون حضور الملفات المالية. رئيس الحكومة حسان دياب رأى أن «النتائج الإيجابية لتعليق سداد سندات اليوروبوندز بدأت تترجم سريعاً، وأبلغنا معالي وزير المال غازي وزني انخفاض خدمة سندات الدين بالليرة اللبنانية بنسبة 2,24 %، ما يوازي تقريباً نحو 300 مليار ليرة. وهذا مؤشر إيجابي ومهم جداً»، لافتاً إلى «البدء بدراسة مشروع الكابيتال كونترول»، على أن يعرض على المجلس فور الانتهاء منه.

وفيما لم يتم التطرق إلى ملف التعيينات، ولا سيما المالية منها، أوضحت وزيرة العدل أنها وجّهت

> **سلامة يسمح للمصارف ببيع الدولارات للمودعين بأعلى من السعر الرسمي!**

> **وزني يكشف عن انخفاض خدمة الدين بقيمة 300 مليار ليرة**

> **الى مجلس القضاء الأعلى بعض الملاحظات في شأن التعيينات القضائية، وعقدت اجتماعاً مثمراً مع رئيسه وأعضائه للتباحث بهذه الملاحظات، مع رفضها التام الدخول في طرح الأسماء. وأفادت بأنها تنتظر رد مجلس القضاء الأعلى في هذا الموضوع، آملة «أن تصبّ الجهود كافة في تعزيز قدرات السلطة القضائية في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ البلاد».**

ويبدو أن الحكومة استعملت «كورونا» كقنبلة دخانية لتغطية قرار بتثبيت سعر صفيحة البنزين

(أرشيف)

عند سعرها الحالي، ما يعني سلب المستهلكين الوفر الذي كانوا سيحققونه نتيجة انخفاض أسعار النفط عالمياً. وخلّفت هذه الخطوة سجالاً قانونياً، لجهة ما إذا كان تثبيت السعر يُعتبر بمثابة فرض رسم جديد، وهو ما يحتاج إلى قانون، أم أن الأمر منحه القانون مسبقاً لمجلس الوزراء ووزارة الطاقة.

من جهة أخرى، يفترض أن تحط التعيينات المالية رحالها في مجلس الوزراء الأسبوع المقبل، وخاصة أن ولاية أعضاء لجنة الرقابة على المصارف تنتهي في 25 آذار الحالي. لكن حتى اليوم، لا يبدو أن أي اتفاق بشأنها قد نضج، إذ لا يزال الخلاف على أسماء نواب حاكم مصرف لبنان مستمراً. ويبدو أن وزير المال غازي وزني لم يُعِدّ بعد لوائح المرشحين للمناصب (نواب الحاكم ولجنة الرقابة على المصارف ومفوض الحكومة لدى مصرف لبنان). ويفترض بوزني أن يحمل أسماء ثلاثة مرشحين لكل منصب قبل عرض الملف على مجلس الوزراء الخميس المقبل.

ووسط حديث عن سعي الرئيس ميشال عون إلى عدم تغيير كامل أعضاء لجنة الرقابة، فإن الرئيس نبيه بري يريد إعادة تعيين النائب السابق للحاكم رائد شرف الدين وعضو لجنة الرقابة أحمد صفا في منصبيهما. بينما تواجه الحكومة سؤالاً حول مفوّض الحكومة الذي يقول العرف إنه من طائفة الروم الأرثوذكس. وتتضارب المعلومات بشأن نية دياب التعامل مع الملف. ففيما تجزم مصادر مطلعة بأن رئيس الحكومة يريد أن يختار النائب الثالث للحاكم بنفسه (موقع يشغله، عرفاً، مواطن ينتمي إلى الطائفة السنية) بما يناسب تطلعاته للمرحلة المقبلة، تشير مصادر أخرى إلى أنه مصرّ على عودة محمد بعاصيري كي لا يتستفزّ الأميركيين. فواشنطن سبق أن أبلغت لبنان، منذ الحكومة السابقة، تمسكها ببعاصيري، كونه متعاوناً معها في مجال «مكافحة تمويل الإرهاب»، و«يسهّل تبادل المعلومات معنا»، بحسب ما قال مسؤولون أميركيون لوزراء لبنانيين. في المقلب الشيعي، أعيد طرح اسم طلال فيصل سلمان ليكون نائب الحاكم، بالتزامن مع كلام عن اتجاه الحكومة إلى إلغاء مكاتب «برنامج الأمم المتحدة للتنمية» (UNDP) في الوزارات، علماً بأن سلمان يدير «مشروع الإصلاح المالي» التابع للبرنامج المذكور في وزارة المال. لكن حتى هذا الطرح، اصطدم بمعلومات عن استمرار دعم الرئيس نبيه للنائب الأول المنتهية ولايته رائد شرف الدين. أما مصادر حركة أمل، وردأ على هذه الأنباء، فأكدت أنه لم يتم التواصل معها في ما يتعلق بالتعيينات. وأكدت أنها لم تعط أي موقف منها، وهي تنتظر طرح الملف من قبل الحكومة.

ومن ضمن بازار التعيينات، خرجت أخبار تتحدّث عن تسويق وزير الاقتصاد راوول نعمة لاسم أمينة سرّه ثانيا مسلّم لتكون عضواً في لجنة الرقابة على المصارف، علماً بأن مسلّم تعمل مع نعمة منذ أن كان في مصرف سوسيتيه جنرال وانتقلت معه إلى المصرف اللبناني للتجارة، ثم إلى بنك البحر المتوسط. وفيما تلوح في الأفق محاصصة على الطريقة السابقة، ثمة من يؤكد أن القرار يقضي بعدم تكرار نموذج نواب الحاكم المهادنين، مع التركيز على ضرورة أن يعبّر هؤلاء عن السياسة المالية والنقدية للحكومة، أي بمعنى آخر ضرورة أن يكون المجلس المركزي لمصرف لبنان حجر عثرة في طريق السيطرة المطلقة لرياض سلامة على المصرف وقراراته.

وكل هذه النقاشات تجري في ظل إدراك الجميع أن التعيينات الحالية تتسم بأهمية خاصة، ولا سيما مع إعلان إعادة هيكلة المصارف والدين العام وتخفيض ميزانية المصرف المركزي واحتمال إجراء «هيركات» على الديون والودائع. وتبعاً لذلك، فإن المهمات المطلوبة من المجلس المركزي وهيئة الرقابة على المصارف ستكون شديدة الأهمية.

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن وزير المال وزني عاد الى نغمة الصلاحيات الاستثنائية لحاكم مصرف لبنان. وقالت مصادر مصرفية إن وزني حمل الى الاجتماعات الحكومية اقتراحاً جديداً بمنح الحاكم صلاحيات استثنائية، ناسباً إلى الرئيس نبيه بري موافقته على الأمر، علماً بأن المصادر نفسها أكدت أن أي صلاحيات استثنائية تتطلّب تعديلات في قانون النقد والتسليف، وأن دور الحكومة يصبح بلا فعالية في هذه الحالة.

وذكرت المصادر أن جمعية المصارف تعوّل على دور خاص للحاكم في تحديد آليات العمل بالودائع والتحويلات المالية. وهي طلبت من الحاكم واستجاب لها بقرار جديد يسمح للمصارف ببيع الدولار الأميركي للمودعين بسعر يزيد 30 بالمئة عن سعر الصرف الرسمي. والحجة أنه بهذه الطريقة تبقى الدولارات في المصارف ولا تخرج الى السوق السوداء.

وفي ما يخصّ عمل الصرّافين، طلب رئيس الحكومة من جميع الأجهزة الأمنية والقضائية العمل على ملاحقة الصرّافين الذين أبلغوا المصرف المركزي التزامهم بسعر الـ 2000 ليرة، لكنهم يستخدمونه في عمليات الشراء ولا يبيعونه، بل يلجأون الى سوق سوداء يباع فيها الدولار بنحو 2500 ليرة. وحذّر رئيس الحكومة من أن لبنان سيكون عملياً أمام ثلاثة أسعار للدولار، واحد رسمي، وواحد عند الصيارفة وثالث في السوق السوداء. وقد وعد النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بالعمل على مكافحة هذه المخالفات. وتحدّثت المصادر المصرفية عن سعي من جانب جمعية المصارف لأن تكون عملية إعادة هيكلة القطاع منوطة فقط بالمصرف المركزي وحاكمه، وهو الأمر الذي ترفضه الغالبية الوزارية التي باتت تتصرّف على أن الحاكم يعمل في خدمة المصارف.

(الأخبار)

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني
الوزير

اعلان رقم ٢٠٨

مناقصة عمومية
لشراء كمية /١٨٠،٠٠٠/ (ماية وثمانون الف)
طن متري من مادة الديزل اويل
10ppm لزوم السوق المحلي

تعلن وزارة الطاقة والمياه – منشآت النفط في طرابلس والزهراني عن رغبتها في شراء كمية /١٨٠،٠٠٠/ (ماية وثمانون الف) طن متري من مادة الديزل اويل **10ppm** بمناقصة عمومية تجريها في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه ٢٠٢٠/٣/٣٠، ووفقا للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة – مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني – الكائن في الحازمية – ميد بوينت سنتر – بلوك **B** – الطابق الثاني، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها عليه الحضور ضمن اوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسماية الف ليرة لبنانية. مع الاشارة الى ان آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه ٢٠٢٠/٣/٣٠.

بيروت في: ١٢ آذار ٢٠٢٠

وزير الطاقة والمياه
ريمون غجر

تقرير

تصاعد حملة التهويل لاستقدام صندوق النقد الدولي

محمد وهبة

محاولات دفع لبنان إلى أحضان صندوق النقد الدولي جارية. بدأ الأمر بالتخويف من التوقف عن السداد، ثم ظهرت أصوات تشير إلى أن القرار سيؤدي إلى «مجاعة». لاحقاً، بدأت تتسرب مواقف أوروبية تتحدث عن خيار وحيد، لكن اللافت أنه برزت أمس مجموعة مواقف تشي بأن صندوق النقد الدولي استعاد اهتمامه فجأة بلبنان عبر المتحدّث باسم صندوق النقد الدولي جيري رايس، وأن الناطقين بلسان حاكم مصرف لبنان والمصارف ردّدوا مواقف مشابهة كما تبيّن من تصريحات وزير المال غازي وزني، سبقتها تقارير تقنية مثل «ستاندر آند بورز» لعبت دورها التهويلي أيضاً.

إذاً، حملة التهويل تتصاعد. المتحدّث باسم صندوق النقد الدولي كان أبرز المهوّلين أمس. قال لـ «رويترز» إن الوضع في لبنان خطر جداً، لذا «من المهم أن تصمم الحكومة حزمة إصلاحات شاملة وأن تطبقها على النحو الملائم من أجل المعالجة الفعلية للتحديات الاقتصادية وتحسين الآفاق الاقتصادية للبنان». وأوضح أن صندوق النقد ينتظر تسليم السلطات اللبنانية خطّتها بشأن مواجهة التحديات الاقتصادية.

هكذا يلوّح الصندوق بقدرته على «الفيتو» في مواجهة الخطّة اللبنانية إذا لم تتطابق مع الإصلاحات التي سيطلبها أو طلبها في تقاريره السابقة. وبهذا المعنى تصبح الضغوط الأوروبية مفهومة في محاولتها التسويق لضرورة انخراط لبنان في برنامج مع صندوق النقد الدولي. تدويل الأزمة اللبنانية هو المسألة التي يدور حولها الجميع. المشكلة أن هناك الكثير من القوى المحلية التي تنخرط في هذا المشروع لأسباب سياسية أو لأنها تتماشى مع مصالحها الخاصة أو لأنها تتلاءم مع طموحات هذه الفئة التي تزعم أنها «نخبة النخبة» في لبنان، مثل منظمة «لايف» المتشكّلة من مجموعة من المديرين التنفيذيين الماليين اللبنانيين الذين يعملون في الخارج. هذه المجموعة أصدرت قبل أيام موقفاً واضحاً تطلب فيه لجوء لبنان إلى صندوق النقد الدولي. هذه الفئة تعتقد أنها هي الأكثر قدرة على التعامل مع عملية إفلاس لبنان بوصفه معبراً لتغيير النظام السياسي والاقتصادي الذي يعيد إنتاج نموذج ليبرالي أقلّ توحشاً وأقلّ عشوائية من النموذج الذي يموت اليوم. لا يعتقد هؤلاء أنه يمكن بناء النموذج الجديد من دون صندوق النقد الدولي بوصفاته الجاهزة. هذه المجموعة هي جزء يتماهى مع الخارج من أجل الوصول إلى السلطة.

المشكلة أن «لايف» ليست وحدها، فهناك من يتماهى معها قصداً أو جهلاً. على سبيل المثال، لم يتمكن وزير المال غازي وزني، المحسوب على حركة أمل التي أعلنت بوضوح موقفها المؤيد للتوقف عن الدفع والرافض للجوء إلى صندوق النقد الدولي، من قول هذا الأمر في أكثر من مناسبة. قبل أيام، عرض وزني على رئيس الحكومة ولجنة الإنقاذ الاستمرار في دفع الديون، ثم عرض عليهم لاحقاً «تأميم المصارف»، قبل أن يعود اليوم إلى نغمة صندوق النقد الدولي، وقال لـ«رويترز» إن الخطّة التي يعدّها لبنان «لمعالجة أزمته المالية والاقتصادية ستلبّي توصيات صندوق النقد الدولي»، لكنه وقع في تناقض سريع في العبارة التي تليها، مشيراً إلى أن «أي لجوء إلى برنامج للصندوق يجب أن يكون محلّ توافق سياسي وألّا تنسحب الشروط في أي معاناة».

أصحاب المصلحة والكلمة العليا في الكيان اللبناني، أي المصارف، قالوا كلمتهم أيضاً. نطق باسمهم الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر، الذي يعبّر عن رغباته السياسية والمصرفية: «بدل تقاذف المسؤوليات وليس الوقت وقتها، فلتتعاون كل الأطراف لوضع البلد على سكّة المعالجات، ولنستدع من دون المزيد من المكابرة صندوق النقد الدولي كونه المؤسسة الأكثر خبرة في مجال إعادة الجدولة وإعادة الهيكلة، فيساعدنا على تدعيم ثم إعادة تنظيم الهيكل،

> **غوبتا: مواصلة الحكومة تسديد الديون يعني طبع المزيد من العملة**

فلا ينهار على رؤوس الجميع مهما حسنت نياتهم أو ساءت».

القوى الخارجية التي تعمل بصمت، أو تعبّر عن بعض مكوّناتها، والأطراف المحلية التي تغلّف مواقفها الطبقية ـ السياسية بعبارات مالية، تحتاج إلى دعم تقني من وكالات التصنيف. التقرير الذي أعدّته الموظفة في وكالة «ستاندر آند بورز»، ذهبية غوبتا، يشكّل ركن هذا الدعم. التقرير يخفّض تصنيف الديون السيادية للبنان بالعملات الأجنبية إلى «الإفلاس الانتقائي». لكن ذلك لا معنى عملياً له، إذ ليس مهماً تصنيف لبنان سواء كان إفلاساً انتقائياً أو إفلاساً أو أي مستوى من درجات «C»، فالأهمّ هو مضمون التقارير. غوبتا تشير إلى أن الحكومة اللبنانية ستنخرط في مفاوضات مع الدائنين خلال الأشهر المقبلة على إعادة ترتيب الديون «هناك احتمال أن تلجأ إلى عملية قصّ لأصل الديون والفوائد أيضاً، وتمديد آجالها. لكنها تشير إلى أن هذه المفاوضات قد تكون معقّدة ومحكومة بثلاثة عوامل: (أ) لا يتوقع من البيانات الرسمية اللبنانية أن يكون هناك برنامج مع صندوق النقد الدولي يمكن أن يشكّل تشجيعاً لمانحين أجانب على تقديم الدعم. (ب) هناك مستثمر واحد يحمل أكثر من 25% من استحقاقات عام 2020، ما يعطيه القدرة على منع أي عملية إعادة هيكلة إذا لم يكن راضياً عنها. (ج) المصارف المحلية ومصرف لبنان تحمل أكثر من 60% من استحقاقات الديون بالعملة الأجنبية وقص الديون سيكون له تأثير على النظام المالي المحلّي، بمن فيه المودعون والاقتصاد. سيكون هناك تحدّ اقتصادي في ظل مخاطر سياسية وإقليمية.

وتخلص غوبتا إلى أن مواصلة الحكومة تسديد الديون تعني طبع المزيد من العملة المحلية، ما سينجم عنه ضغوط تضخمية وخفض إضافي في قيمة العملة المحلية، مقابل الدولار ويهدّد بإنهاء تثبيت سعر الصرف.

إذاً، كل ما علينا فعله هو اللجوء إلى صندوق النقد الدولي حتى ينفرج الدعم الدولي! سيأتي الدعم الدولي بالقطارة ودفع كل قسط منه مشروط بتجويع الطبقات الفقيرة وبـ«إصلاحات» تطاولها مباشرة مثل فرض ضريبة على استهلاك البنزين، وزيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 20%، وتقليص حجم القطاع العام وإعادة هيكلة نظام التقاعد وزيادة المحسومات التقاعدية... أما الهدف السياسي فهو إحكام السيطرة على لبنان.

رُدود

وزارة المال: المنافسة مفتوحة

ردّت وزارة المال على التقرير المنشور في «الأخبار» يوم الثلاثاء الماضي بعنوان «فضيحة في وزارة المال: مناقصة طوابع «على القياس»»، مشيرة إلى أن ملحق المواصفات الفنية في الفقرة الخاصة بالطباعة من دفتر الشروط الرقم 270/ص1 تاريخ 2020/2/4 نصّ على «أن الصورة على الطابع المالي يجب أن تكون مطبوعة باستخدام مزيج من طباعة الأوفست الحجرية والطباعة الفلكسوغرافية Flexographic للصور والمدلولات الدقيقة أو أن تكون مطبوعة بتقنية الروتوغرافور Rotogravure أو أي تقنية أخرى معادلة بذات المعايير. أما لطباعة الحروف والكلمات على الطابع فيسمح باستعمال الـ Inkjet أو الـLetterpress (typographic)). ويجب تقديم عينات من طوابع مطبوعة بتقنية الـ Flexographic أو Rotogravure أو أي تقنية أخرى بذات المعايير مع المستندات المطلوب تقديمها في المادّة الثالثة – فقرة أ». هذا الأمر يعني أنه خلافاً لما ورد في المقال المذكور، فإن دفتر الشروط فتح المجال لاستخدام تقنية Flexographic أو Rotogravure أو أي تقنية أخرى معادلة بذات المعايير ولم يحصرها بتقنية واحدة كما ذُكر في المقال، فهل يؤكد أنه يمكن لكل المطابع اللبنانية التي تمتلك المواصفات المطلوبة المشاركة في المناقصة بحسب الأصول.

أما بالنسبة إلى مشاركة المطابع الأجنبية، فإن دفتر الشروط سمح بمشاركة ممثلي شركات أجنبية أو وكلاء حصريين لهذه الشركات إلى جانب المطابع اللبنانية ولم يحصر المشاركة بالمطابع الأجنبية، بل على العكس نصّت المادة الرابعة الفقرة 4 من دفتر الشروط على أن تستفيد المطابع اللبنانية من أفضلية على الخارجية بنسبة 10%، شرط طباعة هذه الطوابع كلياً في المطابع اللبنانية. وبالتالي فإن وزارة المال راعت مبدأ توسيع المنافسة للحصول على أنسب العروض مع مراعاة الأفضلية للمطابع اللبنانية.

ردّ المحرّر

ما تقوله وزارة المال عن توسيع المنافسة تناقضه اعتراضات نقابة أصحاب المطابع التي تبلغتها وزارة المال، وهو ما ورد في كلام النقيب السابق لأصحاب المطابع جوزف رعيدي الذي أبدى شكوكاً واضحة بأن هناك دفتر شروط مفصّلاً على قياس شركة. وتتعزّز هذه الشكوك بكل هذا التشدّد في المواصفات الفنية المطلوبة بلا أي مبرّر فعلي. ففي السنوات الماضية، لم تظهر حالات تزوير للطوابع تستدعي كل هذا التطوير المكلف على الخزينة العامة؛ فلماذا تزيد كلفة الطباعة وتفتح المجال لمشاركة أجنبية فيها ستؤثّر سلباً على احتياطات مصرف لبنان المتدهورة أصلاً وهو أمر يعلمه تمام المعرفة وزير المال بوصفه مشاركاً في لجنة الإنقاذ ومسؤولاً أوّل عن سندات اليوروبوندز التي يعيد لبنان هيكلتها بعدما توقف عن سدادها. في الواقع، إن الشكوك المتداولة بين أصحاب المطابع تفيد بأن المناقصة مفصّلة على قياس شركة فرنسية لديها وكيل محلي معروف، فهل ستكون هناك منافسة من المطابع الأجنبية على هذه الصفقة، أم مشاركة أجنبية واحدة؟

■■■

عقود «الإنماء والإعمار»

وردت توضيحات على التقرير المنشور في ملحق «رأس المال»، يوم الإثنين الماضي، بعنوان «مجلس الإنماء والإعمار للمقاولات: 3,5 مليارات دولار لـ 14 شركة». التقرير تضمن نشر لائحة بالعقود الملزّمة للشركات وقيمتها بين 2007 و2019 مصدرها مجلس الإنماء والإعمار. إلا أن ثلاث شركات ردّت وفقاً للآتي:

● أوضح رئيس مجلس إدارة شركة البنيان حسين الموسوي إن شركته لم تحصل على عقود من مجلس الإنماء والإعمار في الجنوب بقيمة 59,9 مليون دولار، بل بقيمة 2,66 مليون دولار فقط. فيما لديه عقود بقيمة 59,91 مليون دولار في الشمال، من بينها مشروع أوتوستراد العبودية بقيمة 56 مليون دولار الذي اتفق مع المجلس على إلغائه بحسب قرار مجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار الرقم 2019/669.

* ورد من رئيس مجلس إدارة شركة «ورد» شريف وهبي أنه مقاول من الباطن مع مجموعة شركة الخرافي في مشروع نقل مياه الليطاني بقيمة 393 مليون دولار، وليس شريكاً لها في هذا الالتزام. وأن شركة «ورد» تعاقدت مع شركة الخرافي بصفتها تملك معدات والكادر الفني والخبرة اللازمة لتنفيذ جزء من الأشغال المطلوبة، وأنه ليس شريكاً. وكذلك الأمر مع شركة STFA.

● جاء من المحامي إدغار الطحان بوكالته عن حسان بشراوي توضيح يشير إلى أنه لا تربطه علاقة بشركة غلوبال أنتر المذكورة ضمن الترتيب 81 للشركات التي فازت بعقود بقيمة تقل عن 10 ملايين دولار، وأن الشركة التي يملكها بشراوي لم تكن يوماً مصنّفة لدى مجلس الإنماء والإعمار، كما أنها لم تتقدم بأي ملف التزام أو مناقصة منذ تاريخ تأسيسها حتى اليوم.

على الغلاف

تجهيز 8 مُستشفيات حكوميّة وتساؤلات حول أهليّة المستشفيات الخاصة

وفية ثالثة بـ«كورونا» والإصابات 73: نحو حظر تجول؟

أُقفل عدّاد «كورونا»، ليل أمس، على وفاة مريض «عمره 79 عاماً كان مُصاباً بمرض عُضال»، بحسب وزارة الصحة العامة. وفيما وصل عدد الإصابات إلى 73 إصابة بعدما أعلن مُستشفى رفيق الحريري الحكومي تسجيل 7 إصابات إضافية، يحتمل أن يتضمن بيان «الصحة» اليوم أرقاماً جديدة بعد إضافة الحالات التي سجلتها المُستشفيات الأخرى. في هذا السياق، ارتفعت درجة الاستنفار مع القرار بتجهيز 8 مُستشفيات حكومية في المناطق، فيما لوحظ ارتفاع درجة الالتزام بالمنازل مع قرارات إقفال المطاعم ومراكز التجمعات، في ما يشبه حظر التجول غير المعلن

هديل فرفور

ثمانية مُستشفيات حكومية في مختلف المناطق سيتم تجهيزها خلال الأسبوعين المُقبلين، تماشياً مع التوقعات الجدّية بارتفاع أعداد المُصابين في لبنان. صحيح أن الأرقام، حتى ليل أمس، سجّلت 7 إصابات جديدة فقط ليرتفع العدد إلى 73 إصابة، فيما تم الإعلان عن وفاة حالة ثالثة لمريض (79 عاماً) كان يعاني من مرض عضال في مُستشفى المعونات، لكنّ الإصابات بقيت محصورة بتلك التي تم تشخيصها في مُستشفى رفيق الحريري. لذلك، يتوقع أن ترتفع، صباح اليوم، مع إعلان وزارة الصحة الأرقام الإجمالية التي تشمل الحالات التي تمّ تشخيصها في مختبرات المُستشفيات الجامعية الأخرى (الجامعة الأميركية، رزق، أوتيل ديو ومُستشفى القديس جاورجيوس).

وطرح تسجيل إصابات في الطواقم الصحية في بعض المُستشفيات الخاصة تساؤلات جدّية حول «أهلية» هذه المُستشفيات، وشكوكاً حول الرقابة المطلوبة على أدائها، وخصوصاً تلك التي تجري التحاليل المخبرية للفيروس والتي ستستقبل حُكماً في الأيام المُقبلة عشرات الحالات المُشتبه في إصابتها، في ظلّ تزايد الإقبال على الفحص. إحدى الحالات المُشتبه في إصابتها أكدت لـ«الأخبار» أنها لجأت إلى كل من المُستشفى الحكومي الجامعي لإجراء فحص الفيروس وإلى أحد كبار المُستشفيات الجامعية لتكرار الفحص. وأكدت أن الفحص في المستشفى الحكومي كان مجانياً مع اتخاذ كل الإجراءات الوقائية وتقديم خيار بقائها في الحجر، فيما لم يجر عزلها في المُستشفى الخاص وبلغت كلفة الفحص فيه نحو 300 ألف ليرة (علماً بأن وزارة الصحة حددت السقف بـ 150 ألفاً)، «وقد دفعت كلفة الفحص على الشباك نفسه الذي يدفع عليه بقية المرضى، فيما لم تكن الممرضة المساعدة ترتدي أيّاً من المستلزمات الفردية الوقائية المطلوبة؛ من شأنه أن يعرّضها ويعرّض الكثير من رواد المُستشفى للخطر»!

إلى ذلك، أعلنت لجنة الصحة النيابية، بعد اجتماعها أمس، بحضور وزير الصحة حمد حسن، «تحرير 39 مليون دولار من القرض المقدم من البنك الدولي لدعم المستشفيات الحكومية» التي سيتم تجهيزها «خلال أسبوع أو أسبوعين كحدّ أقصى»، بحسب رئيس اللجنة النائب عاصم عراجي. وهي، إلى المُستشفى الحكومي في بيروت، كل من: البوار، طرابلس، صيدا، بنت جبيل، الهرمل، مشغرة، بعلبك وسبلين. و«في حال اضطرارنا، قد نلجأ إلى تجهيز مُستشفيي زحلة وبعبدا الحكوميين».

السعي إلى تجهيز بقية المُستشفيات ليس إلّا ترجمة لمستوى التأهّب الذي بدأت تستعدّ له السلطات المعنية في ظل الازدياد المطّرد في انتشار الوباء عالمياً، ما قد يستلزم إعلان حالة طوارئ. وفي هذا السياق، أشار حسن الى أن ما أعلنته اللجنة الوطنية لمكافحة الوباء أول من أمس (إلغاء رحلات الطيران وتدابير الإدارات العامة والمطاعم وغيرها) «أشبه بطوارئ صحية مدنية لا عسكرية، وهناك اعتبارات عديدة لإعلان مثل هذه الحال».

ورغم أن قراراً رسمياً بحظر التجول لم يصدر بعد، إلا أن المبادرات «المدنية» والتزام الكثير من المحال والمؤسسات الإقفال وتسيير الكثير من السلطات المحلية والبلديات دوريات للتأكيد على إقفال المحال ومراكز التجمعات مع تعزيز حملات التوعية التي تدعو إلى ملازمة المنازل، كل ذلك وضع البلد في ما يشبه حظر تجول غير رسمي.

إلى ذلك، أعلن المُستشفى الحكومي مساء في تقريره اليومي، أنه استقبل خلال الـ 24 ساعة الماضية، 158 حالة، احتاجت 17 حالة منها إلى دخول الحجر الصحي، فيما يلتزم الباقون الحجر المنزلي. وأشار إلى أن العدد الإجمالي للفحوصات المخبرية بلغ 206، منها 7 كانت نتيجتها إيجابية، فيما غادر المستشفى 19 شخصاً كانوا في منطقة الحجر الصحي بعدما جاءت نتيجة الفحص المخبري سلبية. وفيما لفت إلى أنه يوجد 14 حالة في منطقة الحجر الصحي، أشار الى أن العدد الإجمالي للحالات الإيجابية داخل المُستشفى 38 حالة، ما يعني أن هناك 39 حالة موزعة على بقية المُستشفيات. وختم بأن وضع المصابين «مستقر، ما عدا حالتين وضعهما حرج».

مطاعم مقفلة في بيروت (مروان طحطح)

> يتوقع ارتفاع عدد الإصابات اليوم مع إعلان وزارة الصحة أرقام المُستشفيات الجامعية

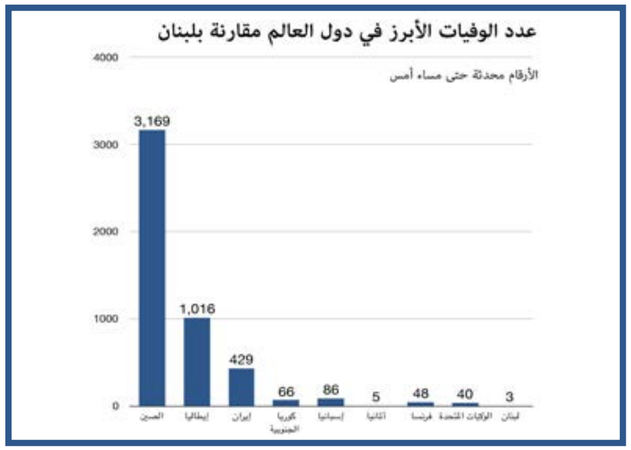

أكثر أعراض الفيروس شيوعاً

وفق آخر التحديثات، فإن أعراض الإصابة بفيروس «كورونا» تراوحت بين الخفيفة والحادّة والمميتة. وهي تتضمن: الحرارة، السعال، ضيق التنفّس

يسبّب فيروس «كورونا» أعراضاً شبيهة بالانفلونزا، بما فيها الحرارة المرتفعة والسعال. في بعض الحالات - خصوصاً لدى كبار السن وغيرهم ممّن يعانون أمراضاً مزمنة - تتطوّر إلى التهاب رئوي، مع ضيق وألم في الصدر، وضيق في التنفس. ويبدو أن الأعراض تبدأ بحرارة مرتفعة، يتبعها سعال جاف. بعد أسبوع، يمكن أن تؤدي إلى ضيق في التنفس، ويحتاج 20% ممن يعانون هذه الأعراض إلى علاج في المستشفى.

من الجدير بالذكر أن عدوى COVID-19 نادراً ما تسبّب سيَلانَ الأنف، أو العطس، أو التهاب الحلق (هذه الأعراض لوحظت فقط لدى 5% من المرضى). وغالباً ما يكون التهاب الحلق والعطس وانسداد الأنف، علامات على البرد.

استنادًا إلى جميع الحالات المؤكدة والمشتبه بها، والتي لم تظهر عليها أية أعراض في الصين، والبالغ عددها 72314 حالة، اعتباراً من شباط، وجدت دراسة صادرة عن «المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منه»، في 17 شباط / فبراير، ونُشرت في «المجلّة الصينية لعلم الأوبئة»، ما يلي:

- 80,9% من الحالات خفيفة (مع أعراض مشابهة للانفلونزا) ويمكنها التماثل للشفاء في المنزل.
- 13,8% من الحالات صعبة، تتطوّر إلى أمراض شديدة، بما فيها الالتهاب الرئوي وضيق التنفّس.
- 4,7% من الحالات حرجة ويمكن أن تتضمن: فشلاً في الجهاز التنفسي، صدمة إنتانية، وفشل متعدّد الأعضاء.
- كان الفيروس مميتاً لدى حوالي 2% من الحالات المبلّغ عنها.
- يزيد خطر الموت كلّما كان السن أكبر.
- هناك حالات قليلة نسبياً بين الأطفال.

دور الأمراض السابقة:

بعض الأمراض التي أصيب بها المريض سابقاً، تزيد من احتمال تطوُّر الإصابة بفيروس «كورونا»، إلى أمراض شديدة، وهي: أمراض القلب والأوعية الدموية، السكري، أمراض الجهاز التنفسي المزمنة، ارتفاع ضغط الدم. مع ذلك، يبدو أنّ بعض الأشخاص الأصحّاء قد يُصابون بنوع حاد من الالتهاب الرئوي، بعد الإصابة بالفيروس.

إلى متى تستمر الأعراض؟

بناء على البيانات الأولية المتاحة، لاحظ تقرير البعثة المشتركة بين «منظمة الصحة العالمية» والصين - والذي نشرته «منظمة الصحة العالمية» في 28 شباط الماضي، استناداً إلى 55924 حالة مؤكدة مختبرياً، أن متوسط الوقت من بداية الأعراض إلى التعافي السريري، كالتالي:

الحالات الخفيفة: حوالى أسبوعين

الحالات الحادّة أو الحرجة: 3 - 6 أسابيع

الوقت من البداية إلى تطوّر المرض الشديد (بما في ذلك نقص الأوكسيجين): أسبوع.

مبادرات تطوّعية لتخطّي الأزمة

«دليفري» مجاني وطلاب «اللبنانية» يعقّمون متاجر

أيلده الغصين

مع اتخاذ أزمة انتشار فيروس «كورونا» منحًى جدّياً، وبدء المواطنين التزام المنازل، تقدّمت المبادرات الشبابيّة التطوّعيّة في الأحياء على عمل الجهات الرسميّة والجمعيّات. «خلّيك بالبيت، أنا حدّ بلدي...» وسواها من الوسوم، انتشرت أمس، عبر مواقع التواصل، مرفقة بأرقام هواتف لشباب تطوّعوا لخدمة التوصيل المجاني في عدد من المناطق، بهدف تشجيع المواطنين على البقاء في منازلهم والتزام الحجر الصحّي. مبادرات «الدليفري» المجاني شملت مناطق عديدة في بيروت والمتن والضاحية الجنوبيّة وبرجا والجنوب وبعلبك وسواها، ولقيت تجاوباً، إذ هدفت إلى تفادي الازدحام الذي شهدته المحال التجارية أول من أمس، بما يخالف إرشادات الوقاية من الفيروس.

يعمل حسن مع مجموعة ضمّت إلى حينه 25 متطوّعاً، في مختلف أحياء الضاحية. ووفق الشاب، فإن «الفكرة بدأت بالانتشار عبر فايسبوك تحت وسم #أنا_حد_بلدي، لتأمين طلبات الناس من السوبر ماركات والملاحم والدكاكين، نرتدي القفازات والكمامات ونستخدم الدراجات الناريّة، كما نقوم بتعقيم الأكياس بالمطهّرات وإيصالها إلى المنزل... وليس على سكانه سوى دفع الفاتورة من دون أي رسم إضافي، فتطوّعنا مجّاني». ووفق حسن، فإن المتطوّعين «بصدد تلقّي دروس لسبل الوقاية بمساعدة الصليب الأحمر والهيئة الصحيّة الإسلاميّة».

في برجا، اتّخذت المبادرة طابع «اللّجان الشعبيّة» في الأحياء، إذ وفقاً لجمال ترّو، أحد أصحاب المبادرة، «منذ أسبوع بدأنا التفكير في آليّة تشجّع الناس على البقاء في المنازل، واتخذت المبادرة اليوم (أمس) طابعاً جدياً مع ازدياد الإصابات بالفيروس وانتشار فكرة التوصيل إلى المنازل... المبادرة تضمّ إلى الآن نحو 50 صبيّة وشاباً من مناطق برجا وجوارها، وسنقوم بتوصيل طلبات الناس مقابل دفعهم فاتورة السلع من دون أي رسم إضافي.

وفي حالات الضرورة الملحّة سنحاول تأمين الحاجيّات للعائلات الأكثر فقراً من مالنا الخاص». ماذا عن إجراءات الوقاية؟ «سنعقد لقاءات تنسيقيّة، نجود بالموجود من سبيرتو وكمّامات وجل مطهّر، ولا قدرة لنا على تأمين بدلات للوقاية الكاملة، كذلك سنحافظ على البعد الممكن ممن نوصل إليهم الطلبات، وإذا كان في سلال أحسن وأحسن».

على خطّ التعقيم المطلوب للوقاية من الفيروس، يأتي طلاب الجامعة اللبنانيّة في الصدارة، كما فعلوا منذ بداية الأزمة. طلاب اختصاص الكيمياء في الجامعة عمدوا بدورهم، أمس، إلى إطلاق مبادرة لتعقيم المحال التجارية بالتنسيق مع طلاب الطب. وبحسب الطالب هادي فرحات، فإن «الهدف هو مساعدة أصحاب المحال على تعقيمها وتقديم الكمامات والقفّازات لهم مقابل رسم رمزي هو ألف ليرة لبنانيّة. المبادرة تشمل الميني ماركت ومحال الألبسة وصالونات الحلاقة وسواها، في بيروت وضواحيها... قمنا بنشر رقم هاتف عبر السوشيل ميديا، وتلقّينا عشرات الاتصالات». التعقيم يجري وفق النصائح التي تقدّمها وزارة الصحة العامة، عبر خلط ليتر من المبيّض المنزلي مع 9 ليترات من المياه، والتكلفة الأولى جمعها الطلاب بعضهم من بعض، فيما وضعوا الرسم الرمزي «للتمكّن من شراء المواد من جديد». طلاب الكيمياء يقومون اليوم بتعقيم «نحو 50 محلاً في منطقة الرويس، أصحابها تجاوبوا مع المبادرة».

خدمات توصيل الـ«سوبرماركت» إلى ازدياد

اعتماد خدمة التوصيل إلى المنازل ليس جديداً على عدد من المحال التجاريّة الكبرى، لكن شرط أن تكون قيمة الفاتورة مثلاً خمسين ألف ليرة أو مئة ألف... ومع «أزمة» كورونا الجديدة، عاد الناس إلى تفضيل طلب حاجيّاتهم عبر الهاتف بدلاً من زيارة المحال بأنفسهم للاستمرار في الحجر المنزلي الاختياري. بعض المحال الكبرى خفّض قيمة الفاتورة المطلوبة للتوصيل، «من 75 ألف ليرة إلى 45 ألف ليرة بمناسبة عيد الأم» على سبيل المثال. فيما الأهم أن تعتمد إجراءات الوقاية لعمّال التوصيل حفاظاً على صحّتهم ومنعاً لنقل أي فيروس إلى المنازل، وفي هذا الصدد يعلّق نقيب أصحاب السوبرماركت في لبنان نبيل فهد في اتصال مع «الأخبار» بالقول «لم يطلب منا أي إجراءات بخصوص خدمة الدليفري في الورشة الأخيرة في السراي الحكومي مع منظّمة الصحة، لكن الإجراءات رهن كل مؤسسة تقوم بهذه الخدمة». هل سيجري تخفيض قيمة الحد الأدنى للفاتورة المطلوب للتوصيل؟ يجيب «من كان يقوم بهذه الخدمة يستمرّ بها، أما في حال اتخذت قرارات لتقييد الحركة في البلد، فسندرس أي اقتراح بهذا الشأن للتماشي مع الوضع الاستثنائي، وحينها تكون الخدمة مجتمعيّة أكثر مما هي تغطية أكلاف».

«الأميركية» تعلق الصفوف الدراسية 45 يوما

أبلغت إدارة الجامعة الأميركية في بيروت الأساتذة والطلاب، في رسالة رسمية، أنها ستعلق الصفوف الدراسية ابتداء من اليوم، ولمدة 45 يوماً، على أن تستبدلها بالتعليم الالكتروني. وأشارت إلى أنها ستتواصل معهم قبل 15 يوماً من موعد انتهاء الفترة، للنظر ما إذا كان الوضع سيحتاج إلى التمديد لفترات إضافية.

وحتى إشعار آخر، اتخذت الإدارة تدابير استثنائية مع إعلان منظمة الصحة العالمية «كورونا» وباءً عالمياً، داعية أعضاء هيئة التدريس إلى اعتماد الخيارات المختلفة للاختبارات وإبلاغ الطلاب بأي تغييرات في المقررات، كما طلبت من الطلاب اللبنانيين الذهاب إلى أهاليهم ومن الطلاب الأجانب العودة إلى بلدانهم، على أن يجري استيعاب الطلاب غير القادرين على السفر لأسباب وجيهة، في السكن الطلابي للجامعة.

وسيقوم المديرون بتطبيق نظام التناوب لتقليل عدد الموظفين في الحرم الجامعي، ويجب على القادرين على العمل من المنزل القيام بذلك.

كذلك أعلنت الجامعة أنه سيتم وقف جميع الرحلات الدولية المتعلقة بالأعمال لجميع أعضاء هيئة التدريس والموظفين والإداريين، اعتباراً من الأحد المقبل، على أن يتم الإبلاغ عن جميع حالات السفر الشخصي والموافقة عليها بصورة طارئة من عمداء الكليات، أو أحد المسؤولين الكبار في الجامعة. وأكدت الإدارة أهمية أن يقوم أهل الجامعة الذين تواصلوا مع الأفراد الذين ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا، أو العائدين من البلدان التي انتشر فيها الوباء، بالحجر الصحي الذاتي لمدة 14 يوماً.

وتشمل التدابير المركز الطبي في الجامعة الذي سيظل، كما قالت الرسالة، يعمل بكامل طاقته، مع فرض قيود تتعلق بعدد الزوار والتدابير المعززة عند المداخل. وخصصت الجامعة

المبنى 56 كمركز استقبال لمرضى «كورونا»، كما سيطلب من المرضى الذين سافروا إلى الخارج أخيراً تأجيل المواعيد الاختيارية وفقًا لتوجيهات إدارة المركز الطبي.

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

مضاعفة سرعة الإنترنت لتشجيع التزام المنازل

لماذا استثناء شركتي الخلوي؟

إيلي الفرزلي

لم يعد أي خبر قادراً على منافسة أخبار فيروس «كورونا» وانتشاره. بعد وفاة المريض الثالث وقرارات لجنة متابعة ملف الفيروس، التي قال وزير الصحة حمد حسن إنها أقرب إلى إعلان حالة طوارئ مدنية، التزم كثر البقاء في منازلهم، ساعدهم في ذلك إقفال المطاعم والحانات وأغلب مراكز التسوق، إضافة إلى الإدارات الرسمية ومعظم المؤسسات الخاصة التي تزداد وتيرة اعتمادها على عمل الموظفين من المنزل. أمس، عمدت الحكومة إلى دعم مساعي بقاء

> **سيختلف حجم السرعات بين منطقة وأخرى بحسب تطور الشبكات**

المواطنين في منازلهم من خلال إعلان مجلس الوزراء قرار مضاعفة سرعة الانترنت وحجم الاستهلاك لمشتركي الانترنت عبر شبكة «أوجيرو»، أو شركات الانترنت، في الأماكن السكنية مجاناً لمدة زمنية تنتهي في آخر نيسان قابلة للتجديد.

وبحسب هذا القرار، فإنّ كل مشترك في الانترنت، إن كان عبر أوجيرو مباشرة أو عبر شركات توزيع الانترنت، سيحصل تلقائياً على حجم استهلاك مضاعف وعلى سرعة إضافية يختلف حجمها بين منطقة وأخرى، بحسب قدرات الشبكة، أي إن المناطق حيث الشبكات متطورة كالاشرفية ورأس بيروت، سيكون بإمكان المشتركين فيها الحصول على سرعة مضاعفة، فيما مناطق أخرى كالدورة وكورنيش المزرعة على سبيل المثال، حيث قدرات الشبكة محدودة، ستشهد تحسناً طفيفاً في معدّل السرعة.

الأهم، بحسب أكثر من عامل في شركات توزيع الانترنت، أنه لن يكون بالإمكان البدء بتنفيذ القرار مباشرة، لأنه يحتاج إلى تحضيرات تقنية قد تمتد إلى عشرة أيام، خصوصاً أن الشركات المعنية لم تسمع بالقرار إلا عبر الإعلام، وبالتالي لم تعمد إلى تهيئة ظروف تنفيذه قبل صدوره. وعليه، فإن التنفيذ لن يكون ممكناً قبل إنجاز التحضيرات الفنية إن كان في الشركات مقدمة الخدمات أو في أوجيرو. وهذا يتطلب برمجة تجهيزات «دي اس ال» في السنترالات، كما يتطلب أحياناً انتقال الموظفين إلى منازل المشتركين لإعادة برمجة «الموديمز». وكل ذلك يبقى مرتبطاً بتوافر السعات الإضافية لدى أوجيرو، لأن عدم توافر السعات المطلوبة يعني الحاجة إلى استئجار مزيد من السعات الدولية عبر الموزعين العالميين المعتمدين.

ورغم أن القرار قد يبدو ضرورياً، إلا أن اقتصاره على الإنترنت المنزلي يجعله قراراً ذا مفاعيل محدودة، لا تكاد تؤثر فعلياً في حركة الانترنت، التي تجري في أغلبها عبر شبكتي الخلوي، علماً بأن عدد مشتركي الانترنت في أوجيرو وموزعي الانترنت يصل إلى 380 ألف مشترك، وهو رقم زهيد إذا ما قورن بعدد مشتركي الانترنت عبر شبكتي الخلوي، والذي يصل إلى 4,5 ملايين مشترك. والأهم أن مضاعفة سرعة الانترنت للمشتركين عبر الخلوي لا تحتاج إلى أكثر من ساعة واحدة، وتتم عبر منصة التحكم في الشبكتين من دون الحاجة للانتقال إلى السنترالات أو إلى المنازل، مع ما يؤدي ذلك من مخاطر انتقال العدوى.

مع ذلك، ورغم اقتصار الخطوة الحكومية على عدد محدود من المشتركين في الانترنت في لبنان، إلا أن شركتي الخلوي تعملان منذ أيام، بالتعاون مع وزارتي الاتصالات والتربية، لتأمين الانترنت مجاناً للتطبيقات المتعلقة بالتعليم عن بعد. ورغم أن شركتي الخلوي جاهزتان تقنياً لتنفيذ هذا القرار، إلا أن التأخير يعود إلى عدم تزويدهما بأسماء المواقع والتطبيقات المطلوب شمولها بقرار مجانية الانترنت.

(مروان طحطح)

الضاحية «تواجه» الـ«كورونا»: خطة طوارئ ومراقبة للحجر المنزلي

(مروان طحطح)

رحيل درندش

مع خروج فيروس «كورونا» من دائرة «الاحتواء»، باشرت بلديات الضاحية الجنوبية لبيروت سلسلة إجراءات وتدابير لمواجهة الفيروس، بهدف حصر بقعة تفشيه. إجراءات ستكون هذه المرة على مستوى ما وصلت إليه حال الوباء، لا على مستوى التوعية فحسب.

أمس، انتهت على الورق خطة «متابعة احتواء تداعيات فيروس كورونا في الضاحية الجنوبية» التي جمعت إلى اتحاد بلديات الضاحية والبلديات القائمة في نطاقه، هيئات المجتمع المدني من جمعيات صحية (الهيئة الصحية الإسلامية، جمعية الرسالة، الإسعاف الصحي، ومراكز الرعاية الصحية الأولية) وغيرها. المطلوب من الخطة هذه المرة ليس القيام بحملات التوعية فقط، بل تأليف خلية أزمة لإدارة المرحلة المقبلة، بالتنسيق مع وزارة الصحة ومحافظة جبل لبنان، للحدّ من انتشار الوباء، وفق ما يؤكد مدير الخلية زهير جلول. وابتداءً من اليوم، تبدأ الفرق المعتمدة بدورة تدريبية على أداء مهامها والانطلاق لتنفيذ الخطة ميدانياً.

تنطوي الخطة على ستة محاور: التوعية والإعلام، التبليغ عن حالات، نقل المصابين، الحجر المنزلي، إجراء الإقفال والتوثيق، وتحت مظلة تلك المحاور، من المفترض أن يبدأ العمل مع شرطة اتحاد البلديات والبلديات على كيفية مؤازرة الصليب الأحمر، وهي الجهة المخولة نقل المرضى إلى المستشفيات المعتمدة من قبل وزارة الصحة، تحسباً لوقوع إشكالات من أي نوع. تأتي بعدها فرق خاصة لتعقيم الأماكن التي يُخلى منها المرضى، كما تعقيم الأماكن المعرّضة كالمستشفيات والبلديات بشكل دوري. ومن المقرر أن تضم الخطة فريقاً خاصاً من ممرضين وممرضات من المراكز الصحية التابعة للبلديات الأربع لمواكبة حالات الحجر المنزلي بحسب المعايير والمواصفات الصحية، واستقصاء أحوال المحجورين ورفدهم بالمعلومات الأساسية ومراقبة المخالفين، وخصوصاً مع تسجيل شكاوى عديدة ضد مشتبه في إصابتهم لا يلتزمون الحجر ويخرجون من منازلهم للتسوّق. ومتابعة هؤلاء تأتي بعد إعداد خلية الأزمة لوائح بأسماء الذين قدموا والقادمين من أماكن موبوءة لمتابعتهم.

بدأت الخلية عملها سنداً لـ«القرارات الحكومية» التي تصدر تباعاً، ومنها قرارا رئيس مجلس الوزراء رقم 42 /2020 وقرار محافظ جبل لبنان رقم 116 /2020 القاضي بإقفال المطاعم والمقاهي والحدائق العامة ومدن الملاهي. وفي هذا الإطار، تعمل شرطة البلديات على مراقبة الإقفال، تحت طائلة إلغاء التراخيص. كما ستباشر فرق خاصة من المراقبين الصحيين جولات على المحال والمنشآت الغذائية والتجارية التي لم تغلق، لتقديم إرشادات وقائية كل بحسب طبيعة العمل المنوط بها، خصوصاً أن طلبات «الدليفري» في المطاعم لن تتوقف.

إلى ذلك، أغلقت بلديات الضاحية صالات الأفراح والحسينيات والمساجد والمجمعات وعملت على تعقيمها. أما في ما يتعلق بالأسواق المزدحمة، فلا قرار رسمياً بعد بالإقفال، بحسب جلول، ولا سيما السوقين الأساسيين في منطقة برج البراجنة. مع ذلك، يعوّل الأخير على «وعي الناس». والدليل؟ أن «من يزور الضاحية يرى أن الناس التزمت بيوتها، وهذا يلاحظ من حركة السير الخفيفة».

> **لوائح بأسماء الذين قدموا والقادمين من أماكن موبوءة لمتابعتهم**

وفي إطار خطة المواجهة، عملت بلديات الضاحية على توزيع نحو 75 ألف منشور للتوعية، وستعلن الخطة عن خط ساخن مركزي يشرف عليه اتحاد البلديات لتلقي الاتصالات والتعامل مع الحالات وفق المقتضى.

قراءة في تعليقات «مسيحية» لا مسؤولة حول «كورونا»

خريستو المر *

لا شكّ في أنّ فيروس «كورونا» سبّب ويسبّب قلقاً واسعاً في العالم. وفي بلداننا التي ينخر فيها الفساد والكذب، تضعف ثقة المواطنات والمواطنين بمن المفترض أن يكونوا مسؤولين عن حسن سير البلاد، ويشعر الإنسان بأنّه متروكٌ أمام خطر.

وفي غياب القيادة الموثوق بها، تغدو الجماعات البشريّة في ضياع. والقلق الشديد قد يسبّب نكوصاً (regression) لدى الإنسان نحو تصرّفات بدائيّة أو طفوليّة، فينحو إلى إيجاد مخرج من القلق بأيّ طريقة، ولو غير عقلانيّة. فاللاعقلانيّة أكثر احتمالاً على النفس من القلق، لأنّها تعطي شعوراً، ولو زائفاً، بالسيطرة على المصير، فيما القلق يترك النفس في ضياع لا يحتمله الإنسان طويلاً.

أمام ذلك، ليس لدى الجماعات سوى أن تنظّم نفسها بنفسها، لتؤسّس قيادات بديلة لتخفيف الخسائر، وكثقل معنوي، تلجأ إليه الجموع لتأمين نوع من الاستقرار، بغرض المجتمع لذاته كمسؤول عن نفسه. أصحاب الاختصاص لهم أهميّة خاصّة هنا، وفي حالة الانهيار الصحّي فإنّ البديل قد يكون مجموعة طبّية موثوقة تلعب دور السلطة البديلة، تعطي الإرشادات الممكنة، وتحاول التنسيق مع «اللامسؤولين» في السلطة لتخفيف الأضرار واحتواء الكارثة. هكذا مجموعة يُفترَض أن تُطلّ على الناس بإعلانات دوريّة ومعلومات صحيحة، فتكون المصدر الموثوق البديل عن الدولة المنهارة في فسادها.

وكلّ سلطة بديلة ليست إيجابيّة إلّا إذا اتّبعت أمرين: العلم والاهتمام بالضعيف المهمّش. العلم وحده ليس كافياً. فالذين تابعوا النهب وسبّبوا الانهيار في لبنان كانوا مُحاطين بـ«خبراء» يجب أن ندعوهم باسمهم الحقيقي: مرتزقة، يعملون لمن يدفع أكثر. أمّا الاهتمام بالضعيف من دون علم، فهو مرشّح أن يجنح إلى نشر أخبار واستعمال وسائل مضرّة بالبشر بذريعة الاهتمام بهم، وهذا ما يقوم به متلاعبون بالحقيقة عندما يقدّمون وصفات علاجيّة لفيروس «كورونا» هي هراء كامل.

لكنّ الهراء الأكبر هو ما يتفوّه به بعض رجال الدين: هذا كاهن يقول إنّ «كورونا» لا شيء، وآخر يؤكد أنّ القُربان المقدّس يقضي على الخطيئة فكيف لا يقضي على الأمراض، وثالث يعتبر أنّ الخوف من انتقال الأمراض من استخدام الملعقة نفسها من جميع الحاضرين في القدّاس (عند الأرثوذكس) دليل إيمان كبير، وأيّ شك بذلك هو ضعف، وآخر يعتبر أنّ «كورونا» مُرسَلٌ من الله، ويدعو للقبول به بإيمان كبير! هذا الهراء هو نتيجة خلطٍ بين إرادة الله، وبين الطبيعة المتميّزة عن الله، ولو أنّها خليقته، وخلط شائع في الذهن بين السحر والإيمان. رجال الدين ليسوا خارج خطر هذا الخلط، فالبشريّة واحدة. والكلّ قلقهم واحد. وعدم قدرتهم على احتمال القلق الشديد لفترة طويلة واحد. وخطر نكوصهم إلى طفوليّة ووسائل بدائيّة لتوهّم التحكّم بالمصير واحد. خطر بعض رجال الدين ليس في هذا، ذلك أنه خطرنا جميعاً، بل في أنّهم مقتنعون بأنّهم يريدون أن يقودوا أتباع دياناتهم في كلّ شيء، من دون أن يبذلوا جهداً معرفيّاً في أمور المعرفة (طب، علم النفس...). وحده الأحمق الذي يختال بجهله يمكنه أن «يفتي» في العلوم، من دون أن يبذل جهداً علميّاً، فيقول مثلاً إنّ «كورونا» لا ينتقل في كأس المناولة. وحده الأحمق الذي يختال بجهله وقلّة مسؤوليّته، يمكنه ألّا يقلق على صحّة الناس عندما يجتمعون للصلاة معاً في أمكنة مكتظّة. وحده الأحمق الذي يختال بمعرفته الإرادة الإلهية، يمكنه أن يفتي بأنّ الله يريد «كورونا» لإنسان.

هناك خلط شائع بين السحر والإيمان في المجتمعات جميعاً. ما هو السحر؟ هو أن تعتقد بأنّ مجموعة حركات وطقوس معيّنة ستؤدّي إلى نتيجة معيّنة، وأنّك تستدرج الألوهة إلى أن تعمل لك ما تريد، مقابل أن

> **المؤمن بالله قد يسأله الشفاء لكنّه لا يعتقد بأنّ عملية ما طقسيّة تحتّم ان يتصرّف الله بشكل محدّد**

تعمل لها ما تظنّ أنّها تريده. اللبّ أنّك تستخدم الألوهة لمآربك مقابل أن تقدّم لها شيئاً. هذه عملية تجارية في العمق يلعب فيها الخوف الدور الأكبر. وهي محاولة استيلاء على الألوهة، تحوّل الألوهة إلى شيء. في المقابل، ما هو الإيمان بالله؟ الإيمان، في لبّه، هو علاقة مع الله تؤدّي إلى تحوّل في طريقة حياتك، هنا والآن. شتّان إذاً بين الإيمان والسحر.

الإنسان المؤمن بالله يعتقد بأنّه قادر على الشفاء، وقد يسأله الشفاء، لكنّه لا يعتمد عليه للشفاء، ولا يعتقد بأنّ عملية ما طقسيّة تحتّم أن يتصرّف الله بشكل محدّد. العجائب هي كذلك، لأنّها خارج مألوف الناس وتوقّعاتهم. وشأن الله أن يقوم بأعجوبة في لحظة ما. الأعجوبة هي إطلالة من الله لا تحمي من يُشفى «عجائبيّاً» من المرض مرّة ثانية، ومن الموت. يصلّي المؤمنون لشفاء المرضى، ولكن يستخدمون وسائل الطب الحديث. وقد يتمنّى المؤمن والمؤمنة أعجوبةً، من دون أن يكون ذلك شرطاً للإيمان أو للتصرّف بشكلٍ محدّد، وإلّا تدهورت العلاقة إلى مستوى العملية التجارية. الصلاة للمرضى، واستخدام طقسٍ ما، مثل مسحة الزيت لدى المسيحيين، ليس طبّاً، ولا هو عملية أوتوماتيكية سحرية.

الأديان الإبراهيمية تعتقد بأنّ الله منح الإنسان عقلاً ليستخدمه، والعقل يميّز الإنسان عن الحيوانات (من المؤلم أن يضطرّ كاتب أن يذكّر بذلك). بالعقل، يتقصّى الإنسان حقائق الكون كما هي، وبالإيمان (أو الفلسفة) يقرأ معانيها. الخلط بين الإيمان والعلم ووسائلهما وأهدافهما شائع. لدى المسيحيين جملة في الإنجيل تقول «نحن عاملون مع الله». عبارة عظيمة في كرامة البشر ومشاركة الناس لإله في تجديد هذه الأرض، وتحويلها إلى مكان يُحيي الإنسان في فرح المشاركة، أي تحويلها إلى مكان يمجّد الله، وقد قال قدّيس من القرن الثاني يوماً إنّ مجد الله هو الإنسان الحيّ.

هذا العمل الجماعي والفردي مع الله يتطلّب فكراً وعلماً وقلوباً جعلت الفقراء والمهمّشين والمظلومين في وسطها، فسعت إلى أن تخفّف عنهم وطأة صلبانهم: صلبان الظلم والاحتلال والتهميش والعنف المنزلي وعدم المساواة بالكرامة والحقوق وسياسات الإفقار والأمراض (الموجودة بحكم الطبيعة وبحكم الإهمال والنهب) والتلوّث والتعذيب والاعتقال وكمّ الأفواه والعقول.

لا تراب مار شربل (الذي ليس موقعه في مستشفى حكومي)، ولا الكأس المقدّسة هما وسائل طب، ولا الله بساحر ليُفني الجراثيم بكأس نبيذ وخبز وماء. ومن الهراء القول بأن لا وجود للجراثيم في كأس ما من هذا الكوكب وهذا العالم، من دون اختبار علميّ موثوق. وبدوره، ليس الطب والعلوم وسيلةً لتأكيد أو نفي قداسة ما تحتويه كأس ما، أو زيت ما، أو تراب ما، أو لتأكيد أو نفي وجود الله، وليس هو وسيلة للتأمّل في معنى الوجود.

قليل من فضيلة التمييز التي يتغنّى بها التراث الكنسي عن حقّ ضرورة في هذه الظروف، وتنجّينا من مصائب أكبر. قيادة العقول إلى الهلاك، مدمِّرة على أكثر من صعيد، ومنه الصعيد الصحّي. الظرف دقيق صحّياً، والمعتوه وحده لا يأبه له. الإيمان الحق لا يُعفي من القلق، وإنّما يحفّز الإنسان كي يعمل على مواجهة المصائب عوض النكوص إلى موقفٍ غير ناضج مُلقياً بالتهم على آخر إلهيّ، أو ناكراً المخاطر. الإيمان لا يلغي القلق، ولكنّه قد ينجّي من الهلع والقلق المكبّل. الفرق شاسع.

السحر هو محاولة للإمساك بالألوهة وتطويعها. قلقٌ عميق يلبس لبوس ثقة زائفة. تعطّل العقل تحت مسمّى «الإيمان». أمّا الإيمان الحيّ، فقلقٌ إيجابي على الحياة. يعمل ويعلم أنّه ليس وحده ولكن مع الله، وأنّه ليس الله، وأنّ الله يريد لهذه الحياة أن تستمر وتجمُل بالمشاركة، وأن الإنسان ليس سيّد هذا العالم، ولذلك يساهم بالعمل وبتخفيف الأوجاع التي لا بدّ منها، ومنع حدوث أوجاع يمكن منعها. ومهما حدث، تألّم أم لم يتألّم، مات أم عاش، يعلم أنّه محبوبٌ من الله وبدوره يحبّهُ، وهذا كلّ الحياة.

* **أستاذ جامعي**

كمامة دلال بـ 2000 ليرة

أمال خليل

وجدت دلال شرف «حلاً» لمواجهة «كورونا». الخياطة المقيمة في صيدا القديمة بدأت تصنّع كمامات للوجه بألفي ليرة للواحدة. بناءً على نصيحة صديق، استأنفت شرف العمل في ماكيناتها المتوقفة منذ تفاقم الأزمة الاقتصادية قبل أشهر. جمعت ما لديها من أقمشة بيضاء وأربطة مطاطية وحولتها إلى كمامات لا تقي من الفيروس فقط، بل من جشع التجار وأصحاب الصيدليات الذين استغلوا حاجة الناس وضاعفوا سعر الكمامات الطبية إلى أكثر من 12 ألف ليرة. تفاخر شرف بمنتجها الذي تجزم بأنه «صحي أكثر من كمامات الصيدليات». وتقول: «كمامة دلال تضمن عدم تسرب الهواء بسبب نوعية القماش وثبوت الأربطة على الخدين والأذنين. والأهم أنها تستعمل بشكل دائم بعد غسلها وتعقيمها وكيّها على درجة حرارة عالية»!

(علي حشيشو)

على الغلاف

أوروبا مركز الوباء... وإيطاليا تجتاز حاجز 1000 ضحية

مئة ألف إصابة في أوهايو وحدها!

أكد مسؤولون أميركيون أن هناك هناك أكثر من 100 ألف إصابة بفيروس «كورونا» في ولاية أوهايو وحدها.

وأوضحت مديرة وزارة الصحة في الولاية، إيمي أكتون، في مؤتمر مشترك مع حاكم الولاية الجمهوري مايك ديواين، أن التقديرات تشير الى أن «1% على الأقل من سكان الولاية مصابون بالفيروس»، مضيفة: «لدينا 11,7 مليون شخص في الولاية... لذا العدد يتجاوز 100,000، وهذا يمنح فكرة عن كيفية وسرعة انتشار هذا الفيروس». أكتون أشارت إلى أن «بطء إجراء

> رجّحت الحكومة البريطانية ان عدد المصابين بالفيروس يتراوح بين خمسة آلاف و10 آلاف

الاختبارات يعني أن الدولة ليس لديها أرقام جيدة للتحقق منها»، مستدركة: «تأخّرنا في القدرة على الاختبار آخّر فهمنا لطبيعة انتشار الفيروس».

وكانت إدارة دونالد ترامب قد تعرّضت لانتقادات لاذعة بسبب طريقتها في التعامل مع خطر الفيروس، بسبب احتواء أجهزة الكشف عن المصابين بكورونا على خلل تقني. في هذا السياق، اعترف رئيس «مركز مكافحة الأمراض الأميركي» بأن «علينا أن نعترف بفشل نظام الفحص الصحي لدينا، وهو غير مهيّأ لاحتياجاتنا».

إلى ذلك، جاء القرار الأميركي بمنع المسافرين من دول منطقة «شنغن» من دخول الولايات المتحدة طوال 30 يوماً، والذي سيدخل حيّز التنفيذ ليل الجمعة، ليكرّس ما نقلته تقارير إعلامية عن مسؤولين أميركيين، بأن الدول الأوروبية باتت «المركز الرئيس» لانتشار «كوفيد-19» حول العالم. ولم تتأخر إحصاءات الإصابات والوفيات في تلك الدول، في تأكيد ذلك، ولا سيما إيطاليا التي تخطى عدد ضحايا الفيروس فيها حاجز الألف، مع تسجيل 189 حالة وفاة جديدة، أمس.

الانتشار السريع في أوروبا لم يستثن بريطانيا التي هجرت «الاتحاد». إذ أعلنت سلطاتها أمس أنها انتقلت من مرحلة احتواء فيروس «كورونا» إلى مرحلة تأخير انتشاره. ورجّحت الحكومة البريطانية أن يكون عدد المصابين بالفيروس في المملكة المتحدة حالياً يتراوح بين خمسة آلاف و10 آلاف، في وقت وصل فيه عدد الحالات المؤكدة إلى 590 إصابة. وبرغم ذلك، لم تتخذ الحكومة إجراءات صارمة لمنع التجمعات أو إغلاق المدارس، واكتفت بالطلب ممن يعانون من أي أعراض عزل أنفسهم لمدة سبعة أيام. وكان لافتاً أمس، إعلان تركيا جملة من الإجراءات المشددة لاحتواء انتشار الفيروس، بعدما تأخر تسجيل حالات إصابة فيها، على خلاف الدول المجاورة لها، ولا سيما إيران. وقررت السلطات إغلاق المدارس الابتدائية والثانوية لمدة أسبوع، اعتباراً من 16 آذار، وإغلاق الجامعات لمدة ثلاثة أسابيع، وإجراء الأنشطة الرياضية بلا جمهور. كما أُعلن عن تأجيل الزيارات والبرامج الخارجية للرئيس رجب طيب إردوغان.

وبعدما أعلنت كندا أنها خصصت مليار دولار لتغطية النفقات الخاصة بمكافحة «كورونا»، فرض رئيس وزرائها، جاستن ترودو، حجراً صحياً على نفسه إثر الاشتباه بإصابة زوجته بالفيروس. وبدأت الأخيرة تعاني من أعراض تشبه الأنفلونزا، بعد عودتها في وقت متأخر الأربعاء، من زيارة لبريطانيا.

في إيران، التي دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى دعم دولي لها لاحتواء «كورونا»، قارب عدد الوفيات حاجز الـ 500، فيما تخطت الحالات المؤكدة العشرة آلاف. أما عربياً، فقد أوقفت دول عدة الرحلات الجوية، استعداداً لإجراءات احترازية أوسع، فيما أعلنت السعودية تأجيل القمتين السعودية ـ الأفريقية والعربية ـ الأفريقية. وسُجلت حالات إصابة جديدة في عدد من بلدان المغرب العربي، أبرزها تونس، فيما وصل عدد المتوفين جراء الفيروس إلى اثنين في الجزائر.

(أ ف ب)

109 إصابات و150 ألفاً في الحجر المنزلي

«كورونا» يهزّ الاقتصاد الإسرائيلي

بيروت حمود

قفز عدّاد المصابين الإسرائيليين جراء فيروس «كورونا» المستجد إلى مئة وتسعة، فيما أعداد المحجورين في منازلهم فاقت الـ 150 ألفاً (ليس كل المحجورين مسجلين في وزارة الصحة). ومن بين هؤلاء ضباط ومسؤولون كبار وجنود. فيما ذكرت إذاعة الجيش أن «المصاب الرقم 71 بالفيروس كان في مؤتمر في مدينة إيلات، حضره رئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي وقائد شعبة القوى البشرية موطي الموز»، من دون أن تشير الى ما إذا كانا يلزمان الحجر الصحي.

ورغم كل الإجراءات المتخذة لمواجهة الفيروس، فإن إسرائيل «لا تزال في المرحلة التمهيدية للمواجهة وأمام قمة جبل الجليد فحسب»، بحسب الاختصاصي في علم التخمين وإدارة المخاطر المالية ياسر عوّاد (من مدينة طمرة في الجليل) في اتصال مع «الأخبار». وأشار الى أن «الاقتصاد الإسرائيلي سوق حرة ومفتوحة بقدر عال، وهذا سبب انكشافه لأيّ تغيّرات وأزمات مالية عالمية». ورغم أنه أثبت قدرته عام 2008 على الخروج من الأزمة الماليّة العالميّة من دون أي تأثير بسبب مزاياه في التأقلم مع المتغيرات، فإن آثار أزمة وباء «كورونا» بدأت تظهر على قطاعات معيّنة فيه. وأوضح عواد أن هناك «على المدى القصير تغيرات بدأت انعكاساتها في الظهور بتراجع في مؤشرات الأسهم والانخفاض باكثر من 10 في المئة في بورصة تل أبيب. وإغلاق شركات السياحة والسفر وبعض شركات التصدير جواً وبحراً وبراً». وتداعيات ذلك انعكست في أكثر من مجال، ولا سيّما في «موجة فصل العمال التي ظهرت بداية في شركة إل ـ عال (شركة الطيران الإسرائيلية) التي تشغل 650 طياراً، فصلت حتى الآن 600 منهم (عطلة غير مدفوعة الأجر)». أضف الى ذلك قطاع الفنادق الذي شهد، أمس، بحسب القناة السابعة، إغلاق مئة فندق، فيما يتوقع إغلاق مئة أخرى يوم الأحد إذا ما استمر تفشي الوباء. وبحسب عواد، فإن هذا القطاع «سيشهد فصلاً جماعياً للموظفين في الأيام القريبة. كما أن الأزمة المستجدة خلّفت تراجعاً حاداً في مدخولات أصحاب المنتجات التي تعتبر من الكماليات وارتفاعاً حاداً بالمدخولات التي مصدرها المواد التموينية ـ أو منتوجات ذات الصلة بصراع البقاء». ويلفت الى أنه «سُحبت في الأيام الأخيرة أكثر من 10 مليارات شيكل (1 دولار يساوي 3,5 شيكل) من مؤشرات الأسهم في البورصة»، موضحاً أن «جزءاً منها متعلق بتحويل الاستثمار من الأسهم الى خدمات مصرفية أخرى مثل الاستثمار في البورو والذهب والدولار، ما أدى إلى تراجع حاد في مؤشرات البورصة».

أما الأهم فيرتبط بما سيحدث على المدين المتوسط والطويل. إذ إنه «في السنوات الأخيرة ارتفع ميزان المدفوعات بين الصين وإسرائيل بسبب استيراد الكثير من المواد الخام والمنتجات الاستهلاكية من الصين. لذا الأمور مرهونة بعودة الصين الى سيرورة إنتاجها بشكل أسرع حتى لا تشعر السوق الإسرائيلية بأي نقص في هذه المواد». وأشار الى أن «الحكومة وضعت صندوقاً يتضمن 3 مليارات دولار لمساعدة أرباب العمل وأصحاب الشركات المتضررة لعبور الأزمة، وأتوقع أن تضخ ميزانيات أخرى تصل نهاية العام الى 10 مليارات دولار».

الى ذلك، وبالتوازي مع تسارع تفشي الفيروس، اتخذت وزارة الصحة الإسرائيلية سلسلة إجراءات ارتبطت بأمرين أساسيين: الاقتصاد والأمن. وهو ما أضاف بعداً جديداً لحالة الرعب المنتشرة بين الإسرائيليين. فإلى الآن لم تعلّق حركة القطارات والحافلات (الأخيرة تضم آلاف الخطوط الموزعة في فلسطين المحتلة)، ولم يُعلّق الدوام الدراسي إلا ظهر أمس، إثر مناشدات مسؤولين في قطاع التعليم. إضافة إلى أن أحد العائدين من فرنسا، قبل أيام، كتب على صفحته في «فايسبوك» أنه «لدى وصولنا إلى مطار بن غوريون، كنت أتوقع أن تتواصل إجراءات الفحص والأسئلة لساعات، غير أنني فوجئت ـ رغم كل الإجراءات التي أعلنتها وزارة الصحة ـ بأن أحداً لم يوجّه لنا سؤالاً، بل إنها كانت المرّة الأسرع التي نعود فيها إلى بيوتنا... وبواسطة القطار».

وحتى صباح أمس، علّقت فقط حركة ثلاثة قطارات، أحدها ينطلق من ديمونا ـ بئر السبع، وآخر من القدس، والثالث من اللد. والسبب بحسب بيان «شركة قطارات إسرائيل» أن «عدد مفتشي القطارات المعزولين صحياً ارتفع إلى 27، أي حوالي عشرة في المئة من مجمل مفتشي القطارات». أي أن السبب ليس لحصر تفشي الوباء، وإنما لنقص الموظفين.

بعض الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة ومكتب رئاسة الوزراء، أظهرت التحديات التي تواجه الجبهة الداخلية، مثل استدعاء العديد من جنود الاحتياط للمساعدة في التوعية حول الفيروس في صفوف الجنود، والتأهب لمنع انتشاره في معسكرات الجيش المنتشرة في أنحاء فلسطين المحتلة. ووفق صحيفة «إسرائيل اليوم»، فإن «هناك توجهاً للاستعانة بجنود الاحتياط ليس داخل الجهاز الأمني أو العسكري فقط، بل أيضاً في القطاعات المدنية أيضاً، إذ ستشرف الجبهة الداخلية على معالجة تداعيات الفيروس على المدنيين والحد من انتشاره».

أمّا القطاع الصحي الذي يعاني أصلاً من نقص في الميزانيات بسبب الجمود السياسي المستمر منذ نيسان الماضي، ما ينعكس على قدرة مستشفياته على استيعاب المرضى، فقد وضعه الكائن المجهري أمام تحديات جديدة في ظل الارتفاع المتواصل في الإصابات؛ فازدادت الضغوط لناحية فحص المئات يومياً وأخذ العيّنات المخبرية ممن يلتزمون الحجر الصحي المنزلي، فضلاً عن فرض الحجر الصحي المنزلي على 900 من الطواقم الطبية، جزء منهم بسبب سفرهم الى الخارج، وجزء بسبب مخالطتهم لمصابين بالفيروس خلال العمل في المستشفيات.

ورغم أن الحالات التي سُجّلت في الضفة الغربية المحتلة أقل بثلاثة أضعاف منها في إسرائيل، استغلت الأخيرة الأزمة الصحية المستجدة كحجة إضافية لتشديد الطوق الأمني والقيود المفروضة على الضفة وقطاع غزة المحاصر.

(أ ف ب)

شكوك صينية ـ إيرانية بحرب بيولوجية أميركية

بالنسبة إلى الصين، بات من الممكن الآن التفرّغ للبحث عن الأسباب وراء تفشّي فيروس «كورونا». بعد انحساره على أراضيها. ومن أول ما أُدلي به في هذا المجال، على المستوى الرسمي، ترجيحات بأن يكون الجيش الأميركي وراء دخول الفيروس إلى ووهان. يأتي ذلك في وقت تحدث فيه المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي عن «قرائن تشير إلى احتمال وجود هجوم بيولوجي»

في تطوّر لافت، أمس، أبدت كلّ من الصين وإيران مؤشرات إلى احتمال وقوف الولايات المتحدة وراء تفشّي فيروس «كورونا»، بناءً على «قرائن» من جهة، وانعدام الشفافية من قبل الجانب الأميركي، من جهة ثانية. وبينما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لي جيان، أن الجيش الأميركي ربما جلب فيروس «كورونا» إلى مدينة ووهان، صرّح المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، بأنّ «هناك قرائن تشير إلى احتمال وجود هجوم بيولوجي».

ونشر تشاو لي جيان تغريدة بالإنكليزية، على حسابه على موقع «تويتر» قال فيها: «متى ظهر المرض في الولايات المتحدة؟ كم عدد الناس الذين أصيبوا؟ ما هي أسماء المستشفيات؟ ربما جلب الجيش الأميركي الوباء إلى ووهان... تحلّوا بالشفافية! أعلنوا بياناتكم! أميركا مدينة لنا بتفسير».

من جهته، أوعز خامنئي إلى رئيس الأركان العامة للقوات المسلّحة، اللواء محمد باقري، تأسيس مقرّ لتقديم الخدمات الطبية والصحية للشعب، لمكافحة فيروس «كورونا»، موضحاً أنّ هذا الإجراء يأتي «في ضوء القرائن المطروحة التي تحتمل وقوع هجوم بيولوجي». ومعتبراً أن هذه الخطوة يمكن أن «تكتسي طابع مناورة دفاع بيولوجي أيضاً، وتعزّز الاقتدار الوطني». ولفت خامنئي إلى أنّ «من الضروري أن تكون كل الخدمات لمواجهة كورونا تحت إمرة مقر موحّد».

تصريح خامنئي جاء في وقت أفادت فيه وكالة «تسنيم»، عن احتمال إصابة كبير مستشاريه علي أكبر ولايتي بفيروس «كورونا». وقالت الوكالة: «خالد علي أكبر ولايتي، وهو أيضاً رئيس مستشفى في طهران، العديد من مرضى فيروس كورونا، في الأسابيع القليلة الماضية»، مضيفة إنّ «عوارض ظهرت عليه، وهو في الحجر المنزلي الآن».

وفي سياق متّصل، تواصل انتشار الفيروس عالمياً، مُحدثاً إرباكاً على المستوى السياسي، عبر انتقاله إلى مسؤولين حكوميين في دول عدّة، في القارتين الأوروبية والأميركية. ففي كندا، قرّر رئيس الوزراء جاستن ترودو العمل من منزله، كإجراء وقائي، فيما تخضع زوجته لفحص فيروس «كورونا»، كما أعلن مكتبه. وفي بيان رسمي، قال إنّ صوفي غريغوار ترودو التي ظهرت عليها عوارض مشابهة لعوارض الزكام، عقب عودتها من لندن، «تخضع لفحص كوفيد - 19». وأضاف إنّه «على الرغم من أنّ رئيس الوزراء نفسه لا تظهر عليه أي عوارض، إلا أنّه اختار العمل من المنزل تحت حجر ذاتي... كإجراء وقائي، لحين صدور نتائج صوفي».

في البرازيل أيضاً، أعلنت الحكومة أنّ مسؤولاً حكومياً التقى، في نهاية الأسبوع المنصرم، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال الزيارة التي قام بها الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو للولايات المتحدة، مصابٌ بفيروس «كورونا» المستجدّ. وأوضحت الرئاسة البرازيلية، في بيان، أن فابيو واجنغارتن، مسؤول الإعلام في مكتب الرئيس، خضع لفحص مخبري أثبت إصابته بالفيروس، مؤكّدة بذلك معلومات صحافية. وأضافت إنّ «الحكومة البرازيلية سبق أن أبلغت هذه المعلومة إلى السلطات الأميركية الشمالية، حتى تتّخذ الإجراءات الاحترازية الضرورية».

وبينما كثُرت التكهّنات بشأن تأثير هذا اللقاء على صحّة ترامب، أعرب الأخير عن عدم قلقه. وقال للصحافيين: «سمعت عن هذا الموضوع. تغدّينا معاً في فلوريدا، في منتجع مارالاغو، مع كلّ أعضاء الوفد. لا أعرف ما إذا كان مسؤول الإعلام هناك. وإذا كان هناك، فلا بأس. لم نفعل أيّ أمر غير اعتيادي». كذلك، رأى البيت الأبيض أنّه ما من داع «في الوقت الراهن» لخضوع ترامب لفحص فيروس «كورونا». وقالت المتحدّثة باسم الرئاسة ستيفاني غريشام، إنّ «الرئيس ونائب الرئيس (مايك بنس) لم يختلطا عملياً بالمستشار الذي ثبتت إصابته بالفيروس، وليسا بحاجة إلى الخضوع للفحص في الوقت الراهن».

> افادت وكالة «تسنيم» عن احتمال إصابة علي أكبر ولايتي بفيروس «كورونا»

أمّا في إسبانيا، فقد أعلنت الحكومة إصابة وزيرة المساواة أيرين مونتيرو بفيروس «كورونا»، إلا أنّ حالتها «جيّدة»، مشيرة إلى أنّ جميع الوزراء سيخضعون لفحص الكشف عن الفيروس. وجاء في البيان، أنّ الوزيرة تخضع «للحجر الصحي» مع شريكها نائب رئيس الوزراء زعيم حزب «بوديموس» اليساري بابلو إيغليسياس.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الأسواق الأوروبيّة والأميركية تنهار

سجّلت الأسواق العالمية، أمس، تدهوراً كبيراً عند الإغلاق، على خلفية تفشي فيروس «كورونا»، والمخاوف من تأثير التدابير المتّخذة لردعه على الاقتصاد العالمي. وسيطر الهلع على الأسواق المالية فعُلّقت المداولات لـ 15 دقيقة، بعد افتتاح بورصة وول ستريت. ولم يتوقف مؤشر «داو جونز» عن التراجع عند استئناف المبادلات، فسجّل انخفاضاً بنسبة 7% نحو الساعة 13,55 ت غ. انطلاقاً من هذا الواقع، أعلن الاحتياطي الفدرالي في نيويورك عزمه على ضخّ 1,5 تريليون دولار من السيولة في الأسواق المالية الأميركية، لتهدئة حالة الهلع.

وتراجعت بورصات كل من باريس وفرانكفورت ولندن وميلانو ومدريد باكثر من 5% في التداولات الأولى. ومقارنة ببداية العام، انخفضت جميع المؤشرات الأوروبية الرئيسية بنحو 25% حتى الآن في ما يمثل انهياراً فعلياً. يأتي ذلك فيما أعلن البنك المركزي الأوروبي أنّه سيُبقي أسعار الفائدة الرئيسية من دون تغيير، في وقت خفّض فيه المصرفان المركزيان الأميركي والبريطاني أسعار الفائدة، خلال الأيام الماضية. وكان يوم أمس قد بدأ بشكل سيئ بالنسبة إلى الأسواق الأوروبية، مدفوعاً بقلق مضاعف من قبل المستثمرين بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعليق دخول الأوروبيين إلى الولايات المتحدة، لمدة 30 يوماً، بسبب فيروس «كورونا». وشهدت بورصة باريس أسوأ تراجع لها في تاريخها، حيث أغلقت على انخفاض بنسبة 12,28%. وخسر مؤشر «كاك 40» 565 نقطة، لينتهي عند 4044,26 نقطة، علماً بأنّ هذا المؤشر كان قد خسر 7,3% عند الإغلاق، يوم هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001، و7,7% في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2008، في ظلّ الأزمة المالية العالمية. أما بورصة ميلانو، فأغلقت على تراجع تاريخي بلغ 16,92%، في خسارة لم يسبق لمؤشرها الرئيسي «فتميب» أن سجّلها منذ تأسيسه عام 1998. واستقرّ المؤشر لدى الإغلاق عند 14 ألفاً و894 نقطة، محطّماً بذلك الرقم القياسي السلبي الذي سجّله في حزيران/ يونيو 2016، إثر فوز دعاة «بريكست» في الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

أما بورصة فرانكفورت، فشهدت أسوأ جلسة لها منذ عام 1989، وفقدت 12,24%. وخسر مؤشر «داكس» الرئيسي في بورصة فرانكفورت 1277,55 نقطة، لينتهي عند 9161,13 نقطة، أي إلى ما دون عتبة العشرة آلاف نقطة للمرة الأولى منذ عام 2016. أما مؤشر «أم داكس»، فقد خسر 10,91% لينتهي عند 20168,02 نقطة.

وأغلقت بورصة لندن أيضاً، على انخفاض بنحو 10%، في أسوأ جلسة لها منذ عام 1987. ففي 19 تشرين الأول/ أكتوبر 1987، الذي يسمّى بـ«الاثنين الأسود»، تراجع المؤشر الرئيسي في بورصة لندن بنسبة 10,8%. ومنذ مطلع عام 2020، خسر هذا المؤشر نحو 30%.

في غضون ذلك، حذّر الاتّحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا»، من أنّ قرار ترامب منع المسافرين من دول منطقة «شنغن» من دخول الولايات المتحدة، طوال 30 يوماً، سيُلحق ضرراً بقطاع النقل الجوي المتضرّر أصلاً بسبب تفشي الوباء، مشدّداً على أنّ شركات النقل الجوي بحاجة إلى «إجراءات طارئة». وأشار رئيس الاتحاد الكسندر دي جونياك، في بيان، إلى أنّ وباء «كوفيد - 19» أدّى بالفعل إلى إفلاس شركة الطيران البريطانية «فلاي بي»، في مطلع آذار/ مارس. وأضاف إنّ «الضربة الأخيرة»، التي وجّهتها واشنطن لقطاع النقل الجوي «يمكن أن تدفع آخرين في الاتجاه نفسه».

كذلك انخفضت الأسهم اليابانية، فيما بلغت مؤشرات رئيسية أدنى مستوى في ثلاث سنوات، بسبب الهزّة التي أحدثتها الولايات المتحدة في الأسواق، وإعلان منظمة الصحة العالمية فيروس «كورونا» وباءً. وتراجع المؤشر «نيكي» القياسي 4,4% إلى 18559,63 نقطة، وهو أدنى مستوى إغلاق منذ نيسان/ أبريل 2017. كذلك، انتقل سيناريو الهلع إلى بورصة ساو باولو، التي تراجعت عند الافتتاح بنسبة تفوق الـ 11%، قبل تعليق المداولات للمرة الثالثة هذا الأسبوع.

العراق

هجومٌ اميركيّ واسع ضد مقار «كتائب حزب الله» و«حركة النجباء» في عدد من المدن العراقية. هو ردٌّ على استهداف «التاجي» الذي وصفته الصحافة الاميركيّة بأنه «الأقسى منذ سنوات استهداف مصالحنا في العراق». المواقف العراقيّة على «ردّ الفعل» الاميركي حتى أوّل ساعات الفجر لم تخرج بعد. اما المواقف ازاء استهداف «التاجي»، فكانت متضاربة. لكنّها في المحصّلة تُجمع على ان العمل المقاوم ضد قوات الاحتلال قد دخل «مرحلة جديدة». «حادثة التاجي» والردّ الاميركيّ أيضاً، هما تحوّلٌ في ملامح المرحلة المقبلة المصبوغة بقواعد مختلفة. فلا الهدف إبراز فصيل دون آخر بقدر تأكيد مشروعية «العمل» وتحقيق الهدف الكلي منه على المدى البعيد، اي إخراج القوات الاميركية من غرب آسيا عموماً، ومن بلاد الرافدين خصوصاً

الهجوم الأقسى ضد قوات الاحتلال منذ سنوات

واشنطن تواجه مقاومة «سرّيّة»

وصفت «المشتركة» الهجوم على «التاجي» بأنه «تحدٍّ خطير» متوغدةً بالردّ (أ ف ب)

نور أيوب

سريعاً جاء الردّ الأميركي على تعرّض «معسكر التاجي» (85 كيلومتر شمال العاصمة بغداد)، أوّل من أمس، لهجوم صاروخي استهدف «مناطق قوات التحالف، ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى (جندي أميركي وآخر بريطاني، ومتعاقد أميركي)، و14 جريحاً من جنسيّات مختلفة، خمسة منهم في حالة حرجة». البيان الصادر عن «قيادة العمليّات المشتركة» وصف الحادثة بـ«التحدّي الأمنيّ الخطير جدّاً... وعملاً عدائيّاً»، ما دفع رئيس الوزراء المستقيل، عادل عبد المهدي، إلى «فتح تحقيق فوريّ لمعرفة الجهات التي أقدمت على هذا العمل... وملاحقتها وتقديمها إلى القضاء مهما كانت الجهة».

كذلك، حمل بيان «المشتركة» لهجة حادّة عكس المعتاد، إذ أشار إلى اتخاذها إجراءات حازمة للتصدي بقوّة لأي استهداف يطاول المعسكرات والقواعد، وأيضاً أن «قوات التحالف موجودة بموافقة الحكومة الاتحاديّة، ومهمتها تدريب القوات العراقية ومحاربة (تنظيم) داعش وليس أي طرف آخر»، مضيفاً إن «بغداد أبلغت واشنطن رسمياً القرار البرلماني، (لكن) مباحثات جادّة تجرى في هذا المجال... مثل هذه الأعمال تعقّد الأوضاع».

بينما يؤكّد مطّلعون أن عبد المهدي «منزعجٌ جدّاً، ومستاءٌ مما جرى»، برزت المواقف المستنكرة للهجوم، بدءاً من رئيس الجمهورية، برهم صالح، ورئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، وصولاً إلى رئيس «إقليم كردستان»، نيجرفان بارزاني، وما بينهم من الأحزاب والقوى من مختلف المكوّنات، التي «تناغمت» مع الموقف الأميركي الذي عبّر عنه وزير الدفاع مارك إسبر، بالقول إن «جميع الخيارات مطروحة على الطاولة وننسّق مع شركائنا لمعاقبة المذنبين والحفاظ على الردع»، مضيفاً إنّ «الهجوم موالية لإيران». ولفت إسبر إلى أن الرئيس دونالد ترامب منحه «كامل الصلاحيات... لفعل ما يجب فعله»، نافياً وجود نيّة لدى بلاده لضرب الأراضي الإيرانية.

في السياق، يرجّح متابعون تكرار سيناريو الهجوم على قاعدة «K1» في محافظة كركوك (شمال البلاد) أواخر العام الماضي، الذي أعقبته غارات أميركيّة على أكثر من مقرّ لـ«الحشد الشعبي» في المنطقة الحدودية مع سوريا (غرب البلاد)، واستشهاد أكثر من 25 وسقوط أكثر من 40 جريحاً. ويؤكّد مطّلعون على مناخات السفارة الأميركية لدى بغداد أن الأخيرة أخطرت الحكومة الاتحادية بأن «هناك 106 أهداف، سنختار بضعة منها في التوقيت المناسب»، في وقت ذهب فيه آخرون إلى القول إنّ الرّد «ربما يستهدف مقارّ الألوية 12 (حركة النجباء) و42 (عصائب أهل الحق) و46 (كتائب حزب الله العراق)».

> ثمة من يصف مفاوضات الانسحاب مع واشنطن بـ«العبثيّة»، وهدفها «شراء الوقت»

وفي وقت متأخّر من ليل أمس، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أميركيين قولهما، إن واشنطن تنفّذ ضربات «انتقامية» بعد «هجوم التاجي»، في وقت أفاد فيه متابعون بأن القوات الأميركيّة أطلقت «عملية جوية واسعة» تنفذها عددٌ من الطائرات الحربية والمسيرات ضد مقار تابعة لـ«كتائب حزب الله» و«حركة النجباء» في عدد من المدن أبرزها جرف الصخر (شمال محافظة بابل)، وبلد (جنوب محافظة صلاح الدين) والقائم (غربي محافظة الأنبار)، إضافة إلى صحراء كربلاء.

أمام هذا الاستنكار، وتأكيد البعض أن «تسريباً» وصل إلى فصائل المقاومة يحذّرها من «ردّ فعل» أميركيّ (غير الذي حدث في المنطقة الحدوديّة أوّل من أمس)، كان لافتاً «تنصّل» فصائل المقاومة «المعروفة» من المسؤولية عن الهجوم، بل دعوة «الفاعل» إلى الكشف عن هويّته، ودعمه إن استلزم الأمر، وسط ترحيب منها وتأكيدها أن العمل المقاوم يحظى بدعم القوى الوطنيّة. هذا المشهد يقود إلى الخلاصات التاليّة رسميّاً وميدانيّاً:

1- عمليّاً، دخل العراق في مرحلة جديدة من مواجهة القوات الأميركيّة، وخاصّة أن هناك من يصف المفاوضات مع واشنطن بـ«العبثيّة»، وأن هدفها «شراء الوقت»، وما من قرار أميركيّ «جدّي» بالانسحاب «الكلّي» في المدى المنظور. وثمة من يؤكّد أن الجانب الأميركي طلب من العراقي مطلع العام الجاري (بُعيد اغتيال نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، وقائد «قوّة القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، قاسم سليماني، ورفاقهم في محيط مطار بغداد الدولي) مهلة شهرين لإعلان جدول زمنيّ لـ«انسحاب سلس». لكن مواقف «انسحاب» إلى «إعادة تموضع».

2- بالتوازي مع الموقف الحكوميّ الحاد إزاء منفذي الهجوم، ثمة من يسأل داخل البلد وخارجه عن موقف الحكومة من الانسحاب الأميركي وتوقيته، ومآلات المفاوضات «الهزيلة»، وفق تعبير هؤلاء. فالهجوم أقرب إلى أن يكون دعوة لتحريك «عجلة» النقاشات تلك، ورسالة بأن «الصبر قد نفد»، والمرحلة المقبلة لن تقتصر على الصواريخ، بل ستأخذ مديات وأساليب مختلفة.

3- تسعى الحكومة الاتحادية إلى معاقبة الفاعلين منعاً لتكرار أي هجوم مماثل. والسبب أن بغداد تحرص على تحييد البلاد عن أي مواجهة بين طهران وواشنطن، وترفض أن يكون العراق ساحة اشتباك. هذا القرار لم يكن وليد اللحظة، بل سبق أن اتّخذ مطلع الشهر الجاري، ومن شأنه أيضاً أن يعقّد المشهد أكثر، ويحوّل الأجهزة الأمنية إلى «رجل إطفاء» يسعى إلى إخماد حريق ضخم، مع أنه يفتقر إلى العدّة اللازمة.

4- «تنصّل» الفصائل من تحمّل المسؤولية ودعم الهجوم في الوقت عينه يدلان على جهد هدفه «هيكلية» العمل المقاوم، فالوجوه المُقاومة (الفصائل) برفضها تحمّل المسؤوليّة، بالنظر إلى طبيعة الموقف وعلاقتها «الجيّدة» مع عبد المهدي، دفعت المعنيين إلى تأسيس «مجاميع» جديدة تعمل بسرّية لتكثيف ضرباتها المؤلمة للاحتلال.

5- تعكس إعادة «الهيكلة» تبدّلاً في فلسفة العمل المقاوم، وتحديداً من الجانب الإيراني المتأكّد من أمرين: الأوّل سعي الولايات المتحدة إلى إعادة تموضع قوّاتها في المحافظات الغربية والشماليّة، والثاني تحييدها استهداف الأراضي الإيرانيّة في معرض «ردّ الفعل» على أي استهداف. مناخٌ خلق لطهران مساحة واسعة من المناورة، فأسّست خلايا جديدة ترتبط بها عضوياً (تحديداً بـ«قوّة القدس») حتى لا تُحرج حلفاءها السياسيين. بذلك، بات الاحتلال الأميركي في مواجهة قاسيّة ضد أكثر من عدو: الأحزاب السياسية الرافضة للاحتلال، وفصائل المقاومة الرافضة للدخول في مواجهة عسكريّة (حاليّاً)، والمجموعات المشكّلة حديثاً.

6- منذ استهداف «الحرس الثوري» قاعدة «عين الأسد» مطلع العام الجاري بعدد من الصواريخ الباليستيّة، يضغط الأميركيون على الحكومة العراقيّة لنصب منظومة «باتريوت» الدفاعية. ثمة من يقول إن الهجوم يستهدف «مكاناً» مقترحاً لنصب هذه الترسانة، وإن «الرسالة التي أُريد أن تكون بالنار، وصلت بالدم... هذا لا يغيّر شيئاً من مضمونها، فالحساب بين المقاومة والاحتلال الأميركي طويلٌ جدّاً».

7- في الأيام الماضية، كثّفت واشنطن إعادة تموضع قوّاتها في بلاد الرافدين. في هذا الإطار، شهد معسكرا «التاجي» و«عين الأسد» حركة كثيفة. في المقابل، تؤكّد مصادر أمنيّة أن قيادة «الحشد» (وأجهزة أخرى) رفعت إلى رئاسة الوزراء تقارير تفيد بعودة محتملة لـ«داعش»، وإطلاق التنظيم خلاياه النائمة لشنّ عمليات في المناطق التي ينسحب منها الأميركيّون. هذه «المعادلة»، يصفها بعضهم بـ«الابتزاز الأميركي»، أي انتشار قوات الأخيرة مقابل ضمانها عدم «تحرّك داعش»، وهذا ما يستفزّ «منظومة المقاومة» التي تأمل في أعمال مماثلة «فرض معادلة جديدة» تقوم على القدرة الذاتية في حماية المناطق رغم الانسحاب الأميركي.

واشنطن و«الوحل» العراقي

تؤكّد وزارة الدفاع الأميركية أن عدد القتلى العسكريين الذين سقطوا في العراق بين آذار/ مارس 2003 وكانون الأوّل/ ديسمبر 2011 لا يتجاوز 4500 عسكري، الى جانب أكثر من ثلاثين ألف جريح. لكن ثمة من يشكّك في هذه الأرقام، وخاصّة اللجان الأميركيّة المحايدة والمستقلة التي أدركت حجم الخسائر جرّاء عمليات المقاومة العراقية (على اختلاف انتماءاتها). هذه اللجان (بعضها حكومي) تؤكّد أن العدد «الحقيقيّ» يفوق عشرة آلاف قتيل، فالعدد الرسمي لا يشمل العاملين في الشركات الأمنية، والذين يستعين بهم الجيش تحت بند «خصخصة الحرب»، ويقومون على أعمال تتراوح بين صيانة أنظمة الأسلحة والعمليات القتاليّة، إلى حماية الدبلوماسيين الأميركيين. كذلك، لا تشمل الأرقام الرسمية القتلى من الجنود المتعاقدين بغرض الحصول على الجنسية الأميركية، فضلاً عن عشرات الشركات الأسيويّة والهنديّة، أو الذين قضوا «في حوادث غير قتاليّة» والمنتحرين، أو عدد الجرحى الذين ماتوا في المستشفيات الألمانية أو في الطريق إليها، وهم عادة لا يُحتسبون ضمن الإحصاء الرسمي. أما عن الخسائر الماديّة، فبعدما كانت كلفة الحرب شهرياً 4,4 مليارات دولار عام 2003، ارتفعت عام 2008 لتصل الى حدّ 12 ملياراً شهرياً، فيما بلغت القيمة الإجماليّة لاحتلال العراق أكثر من تريليوني دولار.

(الأخبار)

تقرير

أنقرة تستبعد انسحاب قوّاتها من إدلب

ناقش الرئيسان: الروسي، فلاديمير بوتين، والتركي، رجب طيب إردوغان، مسألة تطبيق «اتفاق موسكو» الموقّع بينهما أخيراً حول إدلب. وقال الكرملين في بيان إنه «جرت مناقشة القضايا المتعلّقة بتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال القمة الروسية ـ التركية» في الخامس من الشهر الجاري، على أنه «أشير بارتياح إلى الانخفاض الكبير في التوتر في منطقة خفض التصعيد في إدلب». كما اتفق بوتين وإردوغان، وفق البيان، على «مواصلة الحوار المنتظم على مختلف المستويات، بما في ذلك الاتصالات الشخصية». تأكيداً لذلك، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن وقف النار في إدلب «يُحترم عامة»، قائلة في مؤتمر، إنه «في المدة الأخيرة، تم التغلب على تصاعد خطير للتوتر، وقد أصبح ذلك ممكناً بفضل الاتفاقات». وأشارت زاخاروفا إلى أن «البروتوكول الإضافي لمذكرة 17 أيلول 2018 الموقّع في نهاية اللقاء الثنائي سمح بوقف الأعمال العدائية في المنطقة، والمشاورات جارية بين وزارتي الدفاع لضمان التنفيذ الكامل».

في المقابل، أقر وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، بأن بلاده أنجزت تفاهمات مهمة مع الوفد العسكري الروسي بخصوص إدلب، قائلاً إن قواته «ستستأنف عملياتها من حيث توقفت في حال فشل الهدنة في إدلب». وأضاف: «وجودنا متواصل في إدلب بكل عناصرنا، ووحداتنا تحافظ على مواقعها هناك، وانسحابنا غير وارد».

ميدانياً، أكّدت الدفاع الروسية أنها لم تسجّل أيّ انتهاكات لوقف النار في إدلب من الفصائل المسلحة الموالية لتركيا لليوم الثالث على التوالي. وقال مدير «مركز المصالحة»، التابع للوزارة، اللواء بحري أوليغ جورافلوف، في بيان، «لم ترصد أي عمليات قصف... من التشكيلات المسلحة غير الشرعية الخاضعة لأنقرة»، مع أنه تم قبل ذلك تسجيل ثماني عمليات قصف من مسلحي تنظيمات «الحزب الإسلامي التركستاني» و«أجناد القوقاز» و«جبهة النصرة» في أراضي حلب. لكن جورافلوف أكد «استمرار عمل قناة الاتصال الخاصة للتعاون العملي بين مركز حميميم والجانب التركي»، وأن «الشرطة العسكرية الروسية أمنت خلال الساعات الـ 24 الماضية إيصال سبع قوافل إلى مواقع وجود نقاط المراقبة للقوات المسلحة التركية في إدلب». ومنذ سيطرة الجيش السوري وحلفائه على المناطق التي توجد فيها هذه النقاط، تولّت الشرطة الروسية مهمة إيصال المؤن إلى الجنود الأتراك هناك، لتبدأ أخيراً تأمين قوافل تركية إليها.

دبابة تركية تتمركز في مدينة سنجرمين شرقي مدينة إدلب (أ ف ب)

سوريا

تزامنًا مع توافقات موسكو: تركيا تريد عين العرب

تريد أنقرة السيطرة على امتداد جغرافي مترابط على الحدود بطول يتجاوز 200 كلم (الأناضول)

تشهد الأرياف الشمالية في الحسكة والرقّة، الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي، تحرّكات عسكرية تكشف عن نية لعملية جديدة على الحدود المتاخمة لمحافظتي حلب والرقة، وسط تحرّكات روسية ـ سورية تعبر عن موقف رافض لأي تغيير ميداني جديد. وسط ذلك، تستمر التفجيرات التي تستهدف القوات التركية والفصائل الموالية لها في المنطقة الحدودية

الحسكة ــ أيهم مرعي

بعد «الصمود» النسبي للاتفاق الروسي ـ التركي الأخير، حول وقف إطلاق النار في إدلب، تشهد منطقتا رأس العين وتل أبيض نشاطاً عسكرياً تركياً لافتاً قد يهدف إلى استئناف عملية «نبع السلام»، يقابله وصول تعزيزات عسكرية روسية وسورية إلى المناطق الحدودية. ومع ارتفاع فرص النجاح لتثبيت وقف النار في إدلب، عبر الاستمرار بالخطوات المتفق عليها، لتأمين فتح طريق حلب ـ اللاذقية الدولي (M4)، بدأت عيون أنقرة تتّجه صوب عين العرب (كوباني) للسيطرة عليها وضمها إلى مناطق «نبع السلام».

يكشف دفع أنقرة تعزيزات عسكرية واسعة باتجاه مدينتي تل أبيض ورأس العين الحدوديتين عن نيّات لربط مناطق سيطرتها في محافظتي حلب والرقة. وتقدّر مصادر ميدانية، في حديث إلى «الأخبار»، وجود نية تركيّة للعمل على التهيئة لعملية واسعة للسيطرة على مقطع طريق M4 الرابط بين تل أبيض وعين العرب مروراً بعين عيسى، كون «أنقرة تريد السيطرة على منطقة استراتيجية تساعدها على تحقيق رغبة ملحة في ربط مناطق درع الفرات في ريف حلب مع مناطق نبع السلام في ريفي الرقة والحسكة». تمنح هذه الخطة، في حال نجاحها، فرصة لخلق واقع ميداني جديد عنوانه خلق امتداد جغرافي مترابط عسكرياً على الحدود السورية بطول يتجاوز 200 كلم، يمكنها من ربط مناطق سيطرتها من علوك في ريف رأس العين شرقاً حتى جرابلس في ريف حلب غرباً.

هذا العمق، في حال تحقّق، سيمكّن أنقرة أيضاً من التخفيف من حدة الخسارات الميدانية التي منيت بها في ريفي حلب وإدلب، بإعلان «نصر» يخفّض وطأة الانتقادات بحق رئيسها، رجب طيب إردوغان، بعد مقتل عشرات الجنود الأتراك في إدلب. كذلك، يبدو أن تركيا تريد الاستفادة من إخلاء الأميركيين نقاطهم في ريفي حلب والرقة، عقب «نبع السلام»، لشن عملية توسّع فيها سيطرتها هناك. ولعل تأكيد المتحدث الرسمي باسم «التحالف الدولي»، مايلز كافانيس، خلال مؤتمر عقده في قاعدة «رميلان باشا» في ريف الحسكة الشمالي، أن «مناطق نفوذ التحالف في سوريا باتت محصورة في الحسكة ودير الزور»، هو ما رأت فيه ضوءاً أخضر (أميركياً) للتوسع.

مع ذلك، لا تبدو هذه الخطوة سهلة، في ظلّ احتفاظ روسيا بنقاط وقواعد في عين عيسى وعين العرب ومنطقة الجلبية على طريق M4، إذ تشكّل عائقاً أمام الخطط التركية الجديدة. وربما إرسال موسكو تعزيزات جديدة إلى القامشلي وعين عيسى في الأسبوع الماضي يترجم موقفها الرافض للتحركات التركية، ويعطي رسالة عن رفض موسكو أي توسع لغريمتها في الشمال. أيضاً، دفع الجيش السوري تعزيزات إلى خطوط التماس مع الجيش التركي في ريفي حلب والرقة، ما يؤشّر على توافق روسي ـ سوري لمواجهة أي عدوان جديد، بالتنسيق مع «قوات سورية الديموقراطية» التي لا تزال تحتفظ بوجود في تلك المناطق.

> أرسل الجيش السوري والقوات الروسية تعزيزات إضافية إلى الحدود

تشرح المصادر الميدانية أن «تركيا ضغطت كثيراً خلال اجتماعات الوفود العسكرية المشتركة في أنقرة وموسكو للاستحصال على موافقة الأخيرة على ربط ريف حلب بريفي الرقة والحسكة... الخطّة قوبلت بالرفض الروسي المطلق». تلفت المصادر نفسها إلى أن «روسيا نقلت تأكيدات سورية بمواجهة أي عدوان تركي جديد في الشمال». رغم الرفض الروسي، فإن أنقرة لم تتوقف عن الإيحاء بسعيها إلى التصعيد، بل يمكن أن تشن هجمات على عين عيسى. ويتوقع أن تظهر الجدية التركية بعد الخامس عشر من الشهر الجاري، الموعد المحدّد لتسيير دوريات تركية ـ روسية في إدلب، ستمهد لفتح M4.

بالتوازي مع ذلك، لقي خمسة جنود أتراك حتفهم، مع ثلاثة عناصر من «الشرطة المحلية» التابعة لفصائل «الجيش الوطني»، إضافة إلى عدد من المدنيين، جراء تفجير انتحاري استهدف سوق بلدة تل حلف في ريف رأس العين. وفق مصادر أهلية، انفجر «بيك أب كيا» كان مركوناً بجانب مبنى بلدية تل حلف ظهر أمس، لتدخل سيّارات إسعاف من الأراضي التركية لإجلاء القتلى والمصابين إلى هناك. وهذا التفجير هو الخامس في تل حلف (3 كلم غرب رأس العين)، كما أن الأربعة السابقة نتجت عن سيارات مركونة في أماكن في البلدة، إضافة إلى انفجار دراجة نارية استهدف السوق. وعادة ما تتّهم تركيا وفصائل «الوطني» الوحدات الكردية بالوقوف خلف هذه التفجيرات، لكن الأخيرة ترد على الاتهامات بالقول إن التفجيرات نتيجة خلافات داخلية بين الفصائل غير المتجانسة التي تحتلّ مناطق في ريفي الحسكة والرقة.

تقرير

نتنياهو يستثمر «كورونا»: نحو حكومة طوارئ

علي حيدر

نجح فيروس كورونا في إحداث خرق في جدار الأزمة الحكومية في إسرائيل، مجبراً القوى السياسية على تبنّي خطاب موحّد إزاء مستقبل الحكومة، بعدما أخفقت في ذلك التحالفات الحزبية وثلاث عمليات انتخابية. فبعد التحولات في مواقف بعض أعضاء الكنيست، التي غيّرت معادلات القوى، وأنتجت توازنات جديدة، التقط رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، فرصة المخاوف التي زرعها كورونا، وعمد إلى تأجيج حالة الرعب التي تفاقمت في الكيان لحسابات سياسية هدفها إخضاع خصومه إلى قبول تشكيل «حكومة وحدة» برئاسته. وبدلاً من توجيه رسائل طمأنة إلى الجمهور، رفع نتنياهو منسوب القلق إلى أعلى درجاته، وتحدث عن حدث «متدحرج لا أحد يعرفه»، واصفاً إياه بأنه «حدث عالمي وقومي لم تشهده إسرائيل منذ تأسيسها... إسرائيل تواجه تهديداً ليس لأيام أو أسابيع، وأتمنى ألا يكون لأشهر».

> وفرت الأزمة سلماً لتراجع قوى عن شعاراتها كما خلطت خططاً كثيرة

يأتي ذلك بعد سلسلة تقارير تناولت التداعيات الاقتصادية الهائلة التي سيتركها انتشار كورونا، وأن الاقتصاد الإسرائيلي قد يدخل مرحلة الركود، إضافة إلى ما أعلنه نتنياهو عن أن انتشار الفيروس قد يحصد أعداداً كبيرة من الضحايا. وعلى وقع هذه المخاوف، دعا إلى تشكيل «حكومة طوارئ قومية فوراً»، لافتاً إلى أن إسرائيل سبق أن شكلت حكومة شبيهة قبل 53 عاماً، في إشارة إلى الحكومة التي تشكلت عشية حرب 1967. وتحت هذا العنوان توجه إلى رئيس كتلة «أزرق أبيض»، بيني غانتس، داعياً إياه إلى تشكيل حكومة مهمتها مواجهة كورونا. ورداً على ذلك، قال غانتس: «في ضوء الوضع (القائم)، نحن مستعدون لمناقشة تشكيل حكومة طوارئ قومية واسعة تشكل ممثلي كل أجزاء البيت»، معرباً عن استعداده لبذل كل الجهود من أجل دفع هذا المسار.

خلال المؤتمر الذي عقده نتنياهو لهذه الغاية، أسهب في الحديث عن «المخاطر التي ينطوي عليها انتشار كورونا»، متوقعاً بأن ينتشر في دول العالم كافة، ومضيفاً: «لا يوجد مكان واحد على وجه الأرض مُحصنٌ ضده». وتابع: «في هذه المرحلة، لا يوجد لقاح للفيروس، وتُشير التوقعات إلى أن تطوير لقاح سوف يستغرق وقتاً طويلاً». ويقدر من التفصيل لوتيرة انتشاره، رأى أنها غير متساوية بين الدول «لكنها تزداد بسرعة هائلة»، معلناً أنه في ضوء هذه التقديرات تم تعليق الدوام في جميع المدارس والجامعات، علماً بأن وزارة الصحة الإسرائيلية أعلنت مساء أمس أن حصيلة الإصابات بفيروس كورونا ارتفعت إلى 109 مع توقعات بارتفاع العدد خلال الأيام المقبلة، إضافة إلى ازدياد الأشخاص ممن يفرض عليهم الحجر الصحي.

في المقابل، لم يكتفِ غانتس بمواقف عامة، بل تواصل مع الرئيس الإسرائيلي، رؤوبين ريفلين، وأبلغه أنه على استعداد للمساعدة في تشكيل حكومة طوارئ واسعة تعالج موضوع كورونا». بالتوازي، توجه ريفلين إلى نتنياهو بضرورة «فعل كل شيء من أجل التركيز على المهمات الماثلة أمامنا». كذلك، ذكرت مصادر في «أزرق أبيض» أن «تمدد كورونا سيصعّب على غانتس نيل شرعية مواصلة المسارات السياسية التي خطط لها»، فيما نقلت صحيفة «هآرتس» عن أحد أعضاء التحالف أنه «وفق منطق الأمور، يبدو أنه لن يكون هناك مفرّ في النهاية من تشكيل حكومة طوارئ مشتركة... في حال فعلنا ذلك، سيكون هناك شروط واضحة جداً: سنطلب تجميداً تاماً لسلسلة الاقتراحات الخلافية».

مع ذلك، يبدو أن المستجد الذي وفر الأرضية لهذا المسار واستغله نتنياهو يعود إلى فشل محاولة غانتس توفير الغالبية لتسميته وتشكيل الحكومة برئاسته، وهو ما وضع الخيارات أمام سيناريوين مرجّحين: تشكيل حكومة وحدة، أو الدفع نحو انتخابات رابعة. لكن المخاطر المستجدة مع انتشار كورونا فرضت نفسها على أولويات المشهد السياسي ووفرت سلماً للعديد من القوى للبحث عن حلول تتعارض مع شعاراتها وثوابتها. وقبل مؤتمر نتنياهو، أطلق وزير الأمن الأسبق أفيغدور ليبرمان مواقف شكلت مؤشراً على تغيير الاتجاه، إذ دعا خلال مقابلة تلفزيونية إلى «تشكيل حكومة طوارئ تتشكل من الليكود وأزرق أبيض، وتستند إلى 69 عضو كنيست... (على) جميع الأحزاب الأخرى ألا تطلب حقائب في المرحلة الأولى»، فيما نقل محلل الشؤون الحزبية عميت سيغل، أن حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي يقوده ليبرمان، يؤيد حكومة الوحدة، وكذلك «العمل» يؤيد الدخول إليها.

في ضوء هذه المواقف، وعلى وقع الأخبار المتوالية لانتشار كورونا في فلسطين والعالم، تبلورت سيناريوات لآفاق المشهد الحكومي الإسرائيلي مغايرة كلياً لما كان يراهن ويخطط له نتنياهو وخصومه على حد سواء. إذ باتت تل أبيب أمام متغيرات متسارعة من خارج الحسابات والتقديرات، تُجمع الأطراف كافة على أن تداعياتها ستطاول الأمن القومي من بوابتي الصحة والاقتصاد على الأقل، وقد يكون لها دور أساسي في بلورة المشهد السياسي المقبل.

بدلاً من أن يطمئن نتنياهو الجمهور، أثار فيه هلعاً كبيراً خدمة لهدف بقائه (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

6 25 26 32 40 42 21

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1801 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 25 - 26 - 32 - 40 - 42

الرقم الإضافي: 21

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,989,430 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,265,962 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,989,430 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 786 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 62,328 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 106,992,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,374 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,137,332,550 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 230,021,353 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1801 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 91706

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1706.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 706.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 06.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1023 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 763
- يومية أربعة: 3845
- يومية خمسة: 40351

استراحة

كلمات متقاطعة 3402

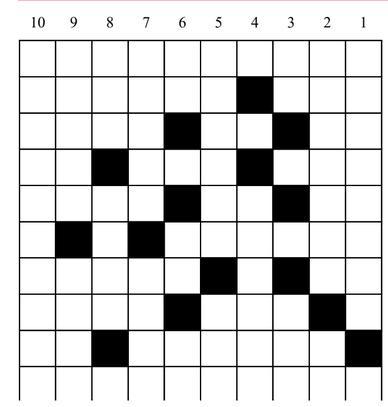

أفقيا

1- من علماء الكيمياء العرب – 2- ثقلة النوم والنعاس – دولة أوروبية – 3- إله الكون – كتاب إقرار بملكية أرض – من الفاكهة – 4- كأس وكوب – إقليم في وسط السعودية يمتدّ بين صحراء النفود الكبرى والربع الخالي – لحم غير مطبوخ – 5- بكى أو تكلم أو ضحك وهو يخرج صوته من خياشيمه – قادم – يزيد على المأكولات بعض الأفاويه – 6- عائلة رشّام ألماني راحل من أبرز ممثلي التعبيرية – 7- متشابهان – من يعالجني – 8- جنس نبات يعتقد البعض أن عصيره يحسّن ويقوّي النظر – جزيرة يونانية في المتوسط – 9- راعي البقر بالأجنبية – أصغر نهر في العالم – 10- شعب ساميّ استوطن القسم الغربيّ من فلسطين وفينيقيا وسوريا

عمودياً

1- ممثل لبناني كوميدي شهير له مسرحيات ناجحة – 2- دولة أوروبية – تعب وأعيا – 3- من الحبوب – مجرم تاريخي وقاتل متسلسل إنكليزي مجهول الهوية لقبّ بالسفاح – 4- نهر أميركي من أنهر العالم الكبرى – 5- بلدة لبنانية بقضاء المتن – جزء من أربعة أجزاء الشيء – 6- عاصفة بحرية – قفز – للندبة – 7- لا يميني ولا يساري بالمفهوم السياسي – عاصمة دولة عظمى من أشهر عواصم العالم التاريخية – 8- بطيّ الحائط – أعمى – 9- عائلة شاعر مجري له ملحمة تولدي – دولة أميركية – 10- فنان سوري ونجم ستار أكاديمي للموسم السابع

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الإخ – عرفان – 2- مارشال – رنا – 3- يفكّ – لفيف – 4- ليلية – نحرس – 5- لو – شاي – 6- حتف – المنبع – 7- مش – فو – أخ – 8- دّر – وع – نا – 9- شْباكه – لوم – 10- سأحل العاج

عمودياً

1- اميل لحود – 2- لاف بوت – رشّا – 3- أركل – قم – يح – 4- خش – بر – سْوّال – 5- آلة – عكا – 6- علف – شلف – هل – 7- ينامون – 8- فرفحين – إلاّ – 9- ان – يا – وج – 10- نانسي عجرم

sudoku 3402

3				5		9	1	
	8	5				2	4	
			9	7	8			
4				1				5
2			3		5			9
7				8				6
			1	4	6			
	9	4				8	3	
	2	1		9				4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3401

8	3	5	4	6	1	9	7	2
1	7	6	5	9	2	4	3	8
9	2	4	8	3	7	5	1	6
6	4	1	9	8	5	3	2	7
3	9	2	6	7	4	1	8	5
5	8	7	1	2	3	6	4	9
7	1	3	2	5	6	8	9	4
2	5	9	3	4	8	7	6	1
4	6	8	7	1	9	2	5	3

مشاهير 3402

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أميرة وسيدة أعمال سعودية تُعتبر من النساء السعوديات المطالبات بحقوق المرأة السعودية . خريجة جامعة نيو هافن وتحمل شهادة في إدارة الأعمال

5+3+4+8+7+1 = الغضة واللينة ■ 2+6+11+10 = عاصمتها باماكو ■ 9+7 = للتمني

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: مارسيل بروست

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي

الى مجهولة المقام ليلى علي طه جمعة

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من طه علي جمعة بمادة إثبات وفاة برقم اساس مدور 2020/177، موعد الجلسة بتاريخ 2020/4/9 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري إبلاغك جميع الأوراق بواسطته وكتب في 2020/1/28.

رئيس قلم محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية

الشيخ محمد وحيد الدين القادري

.....

دعوة الهيئة العامة

بناءً على قرار مجلس الادارة المنعقد بتاريخ 2020/3/11، يدعو مجلس ادارة نقابة الفنانين المحترفين في لبنان الهيئة العامة المسددين إشتراكاتهم لعام 2020 للإنعقاد يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/3/31 في دار النقابة الساعة الثالثة من بعد الظهر، وفي حال عدم إكتمال النصاب يرجأ الاجتماع الى يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/4/14 بمن حضر في نفس المكان والزمان.

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي محمد مازح

بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/72

المتكونة فيما بين:

المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل.

المنفذ عليه: غازي نايف عكاشه/مروحين

السند التنفيذي: عقد قرض مدعوم طويل الاجل وجداول سندات دين وملحق تعديلي وكشوف حساب وعقد تامين بقيمة 29,957,833 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2019/2/21

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2019/2/26

تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2019/5/10

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2019/9/20.

العقار المطروح للبيع:

كامل العقار رقم 28 منطقة ام توته العقارية وهو عقار اميري عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ غير مبنية يحتوي على شجر الدخان ومجللة ثلاث جلل، يستفيد من خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي. يحده شمالاً العقار 30/ام توته وجنوباً العقار 267 وطريق ترابية وشرقاً العقار 29 وغرباً العقار 27.

مساحته: 3297 م2

التخمين: 65940 د.أ. (خمس وستون الفاً وتسعمائة واربعون دولار أميركي).

بدل الطرح : 39564 د.أ. (تسعة وثلاثون الفاً وخمسماية واربع وستون دولار أميركي).

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/4/16 الساعة الثانية عشر ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5٪ والتسجيل.

رئيس القلم

أسيل برجي

.....

إعلان

عملاً باحكام النظام التأسيسي لشركة مجموعة سرسيدار للاعمال المتحدة ش.م.م. وعملاً باحكام المادة 23 من القانون 67/35، يدعو مديري الشركة، الشركاء الى حضور اجتماع الجمعية العمومية الغير عادية للشركة والمقرر عقدها بتاريخ 2020/4/27 الساعة الثانية بعد الظهر في مركزها، للتداول والمناقشة في جدول اعمالها:

- اتخاذ القرار فيما خص موضوع انتهاء مدة الشركة وتقرير حلها استناداً للبند الاول من المادة الثلاثين من النظام.
- أمور أخرى متفرقة على ضوء ما سوف يتخذ من مقررات.

وفي حال عدم توافر النصاب القانوني لعقد الجمعية المذكورة في موعدها، فإن الجمعية سوف تعقد حكماً بتاريخ 2020/5/11 وتكون اجتماعاتها قانونية وبمن حضر في تمام الساعة الثانية بعد الظهر وفي مركزها وبذات جدول الأعمال، ويذكر المدير الشركاء وورثة للشركاء المتوفين بوجوب الحضور للاجتماع مصطحبين معهم كامل اوراقهم الثبوتية الرسمية لاثبات حصصهم الارثية تمكينا لهم بالحضور والتصويت وفي حال تمثيلهم وحضورهم بواسطة غيرهم من الشركاء وحصراً ابراز الوكالة بالخصوص المذكور.

مدير الشركة

توفيق عمر السريدار

.....

إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

موجه الى المنفذ عليه: محمد سعيد محمد ديب الحناوي المجهول محل الاقامة

تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2019/699 المتكونة بينك وبين حسين وعلي مصطفى حلال بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ

برناديت صوما

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب هيثم محمد علي علي بصفته احد ورثة محمد حسن علي سنّد بدل ضائع للعقار 58 تلحمرية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب محمد ظافر طالب بوكالته شريف محمد طالب شهادتين بدل ضائع بالعقارين 2448 و2453 تكريت.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت حفيظة محمد شفيق الكنج شهادات قيد بدل ضائع بحصتها بالعقارات 136 و138 و140 و161 و148 و209 و227 و209 المحمرة.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب رونسار بوكالته عن فتحي ماجد غصن كما حضرت بصفتها الشخصية وداد جمال غصن شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1072 القبيات.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب حنا ساسين شكور بوكالته عن احد ورثة بشير سليم التولاني سند بدل ضائع للعقار 809 عرقه.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب خالد احمد القدور بصفته احد ورثة احمد محمد قدور المراد وبوكالته عن آمنة احد ورثة محمد احمد محمد قدور سند بدل ضائع للعقار 40 تلعباس الغربي.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت زهرة محمد عزت الطحش بوكالته عن زمزم محمد الطحش شهادة قيد بدل ضائع بحصتها البالغة بالعقار 280 القرقف.

للمعترض 15 يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب عبدالله محمد درويش بوكالته عن وسيم غاندي المرعبي المستمدة من الوكالة عن علي غسان عبدالله محمد بك عن علي غسان عبدالله محمد بك المرعبي سند بدل تمليك بحصته البالغة بالعقار 49 السماقية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

دعوة

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الاسماك في انفه جميع الاعضاء لحضور جمعية عمومية وذلك يوم الاحد الواقع فيه 2020/4/12 الساعة الرابعة مساءً في بيت الرعية واذا لم يكتمل النصاب تعقد بمن حضر يوم السبت الواقع فيه 2020/4/19 في نفس المكان والزمان.

برنامج الجمعية:

1 – عرض تقرير لجنة المراقبة.

2 – عرض ميزانية 2019 وتبرئة ذمة المجلس.

رئيس التعاونية

إميل الخباز

.....

إعلان

تعلن بلدية أنفه عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لجمع ونقل النفايات. يمكن الاستحصال على دفتر الشروط في قلم البلدية ضمن الدوام الرسمي.آخر مهلة لتقديم العروض في 2020/3/31 الساعة الثانية عشر ظهراً، يتم فض العروض في 2020/3/31 الساعة الرابعة عشر.

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء معدات فحص مرحلات الحماية للوحدات 1 – 2 – 3 – 4 في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000/50 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/5/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2020/3/11

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 372

.....

REPUBLIC OF LEBANON

ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)

INVITATION TO BID FOR THE CONSTRUCTION ، IMPLEMENTATION, AND THE POST IMPLEMENTATION OF A CENTRAL AMI SYSTEM

The Electricite du liban (EDL) intends to have a contract with an international prospective AMI contractor for the work described below through a competitive bidding process that is in general compliance with the guidelines of the owner. The scope of work is to provide services necessary for the design engineering, supply, installation, testing, commissioning, implementation, managing, reporting, and operating / maintaining of activities related to implementing the central advanced metering infrastructure (AMI) System "Head End (HE), Meter Data Management (MDM), Billing and customer Relationship Management (CRM)" for the Main Center and the disaster recovery.

The cost of the services will be financed either by EDL or the World Bank. bidding documents will be available for collection at EDL offices (address shown below) during official working hours, starting March 12,2020, upon payment of the sum of five hundred thousand LEBANESE POUNDS (500,000 LBP).

ELECTRICITE DU LIBAN

TWELFTH FLOOR

22, RUE DU FLEUVE

P.O BOX 131, BEIRUT

LEBANON

PHONE: 961-1-442720 – 442729

FAX: 961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the bidding, firm should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than the end of official working hours (Beirut local time) on May 29,2020 before 11:00 a.m at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

Date: 10/03/2020

تكليف 369

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/736 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع القسم رقم 1645/A/4 حارة صيدا.

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلاه المحاميان عبد الحليم الزين وفرح خليفة.

المنفذ عليه: أحمد حسن عبدو.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان.

تاريخ تبليغ الانذار: 2014/1/14

تاريخ قرار الحجز: 2016/3/24 تاريخ تسجيله 2016/6/13

تاريخ محضر الوصف: 2017/9/20

تاريخ تسجيله 2017/10/10

محتويات القسم: عبارة عن شقة سكنية في الطابق السفلي مؤلفة من مدخل وصالون وشرفة ومطبخ وحمام عدد 2 وممر وغرفة نوم عدد 2.

مساحته: 109 م2

بدل التخمين 2400 سهم: /81,750/ د.أ.

بدل الطرح 2400 سهم: /44,145/ د.أ.

حدود العقار رقم 1645 حارة صيدا:

شمالاً: أملاك عامة شرقاً: العقار رقم 1650 و1651

جنوباً: العقار رقم 1644 غرباً العقار رقم 1580

تاريخ ومكان البيع: وقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2020/3/31 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.

شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة في الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم

أحمد عبدالله

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل- المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني http://www.finance.gov.lb .

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
دادا اند اسوسياتس انتيريور ديزاين ش.م.م.	419	RR197792594LB	2020/8/1	2020/22/1
د.س.ج ديزاين سوبر فيزيون جروب ش.م.م.	531	RR197795919LB	2020/7/1	2020/22/1
بوتيك دي موند ش.م.ل BOUTIQUE DU MONDE S.A.L	1372	RR209751617LB	2020/8/1	2020/24/1
شركة صوفيل كاترينغ ش.م.ل	3311	RR197790942LB	2020/8/1	2020/22/1
MEGA بريفاب ش.م.ل	5729	RR197792603LB	2020/7/1	2020/23/1
بازيلكي ش.م.م	5883	RR197794913LB	2020/7/1	2020/23/1
شركة هيلز ش.م.ل	6087	RR209751943LB	2020/8/1	2020/24/1
لما اسعد كالوت	36006	RR197790854LB	2020/2/1	2020/21/1
مازن عصام مروه	94721	RR197790845LB	2019/31/12	2020/21/1
ناشيونال ليبانيز كومباني ش.م.ل	101324	RR197792577LB	2020/8/1	2020/22/1
سان نيقولا-وليم قساطلي واولاده	133968	RR209751625LB	2020/7/1	2020/24/1
طارق انطوان كرم	248556	RR197776693LB	2020/3/1	2020/22/1
جي.سي.ك. ش.م.م.	249463	RR197783561LB	2020/7/1	2020/23/1
انابيل كريم قصار وشركاها الك	252419	RR197793215LB	2020/8/1	2020/21/1
شركة بريتي غروب ش.م.م	263825	RR197790899LB	2020/7/1	2020/23/1
محمد محمود شاتيلا	281368	RR209751807LB	2020/8/1	2020/21/1
دومير ش.م.م DOUMER	291447	RR209751872LB	2020/8/1	2020/23/1
ارمان كميل بيروتي	309886	RR209752175LB	2020/8/1	2020/22/1
ماري تريز البير خليفه	665512	RR197794670LB	2020/7/1	2020/21/1
ايماجيك ش.م.ل	804124	RR209752095LB	2020/7/1	2020/23/1
شركة سي سي اي للسياحة ش.م.ل CCA For Tourism sal	885114	RR197783629LB	2019/30/12	2020/23/1
Promotion and Solution / Dynamic Motion sal	1285178	RR197788776LB	2020/7/1	2020/23/1
شركة ناين لاين ش.م.م	1326636	RR197791846LB	2020/7/1	2020/21/1
هولد لخدمات الحماية(هشام جارودي وشركاه)	1327684	RR197790908LB	2020/8/1	2020/21/1
شركة توريد ش.م.م	1374250	RR197790939LB	2020/7/1	2020/22/1
الألمانية للعدسات german lenses co sarl	1624175	RR209751550LB	2020/7/1	2020/22/1
شركة يونس غروب للصناعة والتجارة ش.م.م	1808861	RR197783663LB	2019/30/12	2020/24/1
شركة ادارة المطاعم ش.م.ل	1920104	RR197795777LB	2020/8/1	2020/22/1
شركة انترناشونال بيليغ غروب اي بي جي ش.م.ل	1938123	RR197795953LB	2020/8/1	2020/22/1
the joint venture fichtner/ khoury&partners	1991391	RR197792651LB	2020/7/1	2020/23/1
SAL 6477 RESIDENCE	2038711	RR197788833LB	2020/8/1	2020/22/1
نيوانثى ش.م.ل	2190008	RR197795785LB	2020/8/1	2020/22/1
ARIZONA SAL	2476522	RR197790987LB	2020/8/1	2020/23/1
JEANS COUTURE INTRENATIONAL S.A.R.L	2549349	RR197795851LB	2020/8/1	2020/22/1
ارين ايت ش.م.ل	2563709	RR197793192LB	2020/4/1	2020/23/1
فانتشور هوسبيتاليتي ش.م.ل	2673597	RR209751930LB	2020/8/1	2020/22/1
XPERT SOLUTIONS SAL	2680147	RR209752025LB	2020/7/1	2020/23/1
بيوتكنو ش.م.ل ريسرش اند كواليتي سوليوشنز	2759902	RR197794652LB	2020/8/1	2020/23/1
اللبنانية العراقية لادارة الفنادق والمطاعم ش.م.م	2809576	RR209751651LB	2020/8/1	2020/22/1
باي ام ش.م.ل	2882254	RR197790797LB	2020/7/1	2020/22/1
كارلا شارل كوسا	2941291	RR197792550LB	2020/7/1	2020/22/1
شركة مجال للتجارة العامة ش.م.ل	3812	RR197795220LB	2020/7/1	2020/22/1
روني موريس شويري	36704	RR197791608LB	2020/7/1	2020/23/1
روني موريس شويري	36704	RR197791611LB	2020/7/1	2020/23/1
ابراهيم الحاج خليل عبد الله	40020	RR197795074LB	2020/8/1	2020/21/1
كرلا جوزف الطيار	57057	RR209758915LB	2020/7/1	2020/22/1
عاصم حسن العجوز	60361	RR209758677LB	2020/7/1	2020/21/1
جرجي معروف بجورج اميل فرنيني	65488	RR209759598LB	2020/8/1	2020/24/1
مصطفى عبد الرحمن زين	83442	RR209758924LB	2020/7/1	2020/22/1
لطفي فاضل الزين	107779	RR197791792LB	2020/4/1	2020/22/1
C.C.T.P(CUISINE.CULTURE. TRADITION.PASSION)S.A.R.L	107898	RR209759519LB	2020/8/1	2020/22/1
امينة خالد فتح الله	152724	RR197795176LB	2020/7/1	2020/21/1
مالك عدنان نصولي	152727	RR197795180LB	2020/7/1	2020/21/1
رفاعي فودز ش.م.ل	183141	RR209758907LB	2020/7/1	2020/23/1
شركة اريت ش.م.ل	190084	RR209758972LB	2020/8/1	2020/22/1
كايتر سفن ش.م.م	232726	RR209759292LB	2020/8/1	2020/24/1
غسان محمد رخا	443066	RR209759023LB	2020/7/1	2020/21/1
عماد الدين عبد القادر المحمصاني	477871	RR209758650LB	2020/7/1	2020/22/1
زكريا محمد القيسي	480969	RR209758748LB	2020/7/1	2020/21/1
سمر عارف صادق	517382	RR197784195LB	2019/31/12	2020/21/1
غانم علي دغيلي عبدالله	564380	RR197784200LB	2020/2/1	2020/21/1
مايا محمد ربيع عماش	656371	RR209759669LB	2020/7/1	2020/21/1
رشيد فؤاد خليفة	681652	RR209759575LB	2020/8/1	2020/22/1
اسامة فؤاد خليفة	681658	RR209759584LB	2020/8/1	2020/22/1
نجاة احمد الخطيب	709680	RR209759425LB	2020/7/1	2020/21/1
جويس ميشال الحكيم رحمه	731290	RR197784108LB	2019/30/12	2020/21/1
سامي رجا شبشب	750534	RR197784187LB	2019/31/12	2020/21/1
محمد تامر محمد رضا سنجابة	799095	RR197776662LB	2020/3/1	2020/23/1
كابيتال بلدرز ش.م.ل	868494	RR209749468LB	2020/7/1	2020/23/1
حسام محمود الماضي	973119	RR197795627LB	2020/7/1	2020/21/1
شركة سفرا ش.م.ل	1181230	RR209752229LB	2020/8/1	2020/23/1
عطاف يونس بوره	1224146	RR209759350LB	2020/8/1	2020/22/1
ماريو طوني شمعون	1225106	RR209759479LB	2020/7/1	2020/21/1
ايلي جوزف داوود	1251558	RR209759111LB	2020/4/1	2020/23/1
سعيد زكريا حصرم	1264023	RR209759054LB	2020/7/1	2020/21/1
حسين علي خليفة	1352601	RR209758941LB	2020/8/1	2020/22/1
ميشال ايلي ورده	1397288	RR197795295LB	2020/7/1	2020/23/1
داني ميشال رحمه	1587176	RR197784139LB	2020/2/1	2020/22/1
سوليكران اوتيل ش.م.ل	1724430	RR197794581LB	2020/8/1	2020/21/1
حسن احمد برده	1911622	RR197785205LB	2019/31/12	2020/23/1
الأشرفية 16 ش م ل	1945983	RR209759071LB	2020/8/1	2020/21/1
ربى زكريا القيسي	2132724	RR209758819LB	2020/7/1	2020/21/1
الرشيد الاولى العقارية ش م ل	2370840	RR197795499LB	2020/7/1	2020/21/1
عبد الرحمن محمد السماك	2544463	RR209758822LB	2020/7/1	2020/21/1
فلو 360 ش.م.ل	2555047	RR209759916LB	2020/8/1	2020/23/1
غازي سليمان مذبوح	2890812	RR197785355LB	2019/31/12	2020/21/1
المورد الثقافي	2988124	RR197795468LB	2020/7/1	2020/22/1
منى غازي المذبوح	3106312	RR197785338LB	2019/31/12	2020/21/1
سوزان مهران كوزي بيوكيان	3207974	RR197794330LB	2020/7/1	2020/23/1
وسام زكريا القيسي	3347556	RR209758867LB	2020/7/1	2020/21/1
شركة الفيصل غروب ش م م	3553125	RR197795304LB	2020/7/1	2020/23/1
ناديا محمود عبدالله	3617679	RR209759301LB	2020/8/1	2020/21/1
شركة فيديو البيت السعيد	3644192	RR209759346LB	2020/7/1	2020/22/1
ايلي جوان ش.م.ل (قابضة)	757	RR197779709LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة بروساب ش.م.ل	1311	RR197782583LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة بيغا هولدنغ ش.م.ل	1861	RR197783535LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة اوربي ORBI	2285	RR197781985LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة كاريمكس كاميكال انترناشيونال/ اوف شور	4411	RR197782597LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة التمويل والتنمية - لبنان - ش.م.ل (هولدنغ) «فيدال»	4884	RR197782455LB	2019/27/12	2020/20/1
الشريف هولدنغ ش.م.ل	5208	RR197779726LB	2019/27/12	2020/20/1
اوتو تريد AUTOS TRADE	5225	RR197783310LB	2019/27/12	2020/21/1
ميرلا ش.م.ل (هولدينغ)	5477	RR197777518LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة دار البناء ش.م.ل قابضة	5559	RR197781937LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة ايزوسيل ش.م.ل (هولدنغ)	6740	RR197779730LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة سيكورب انترناشيونال اوف شور	6826	RR197780772LB	2019/26/12	2020/21/1
ببلوس غرينفيلد ليمتد ش.م.ل اوف شور	7041	RR197783323LB	2019/27/12	2020/21/1
تاميوس ش.م.ل	7089	RR197781818LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة K.M.G. شركة مساهمة هولدنغ	10343	RR197785837LB	2019/27/12	2020/21/1
ليبانيز جينيرال انفستمنت هولدنغ ش.م.ل	73517	RR197779482LB	2019/26/12	2020/21/1
شركة تيكنو ش.م.ل (اوف شور)	74235	RR197780273LB	2019/27/12	2020/20/1

ايسترن ميديترانيان ش. م.ل	96534	RR197777725LB	2019/26/12	2020/18/1
شركة اراغون انترناسيونال (اوف شور) ش.م.ل	100431	RR197782243LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة مالية ا.م.ش/ ش.م.ل هولدنغ	115023	RR197777549LB	2019/27/12	2020/18/1
ا.م.ه الشركة الدولية للاستثمار والتجارة-سيك ش.م.ل(اوف شور)	146338	RR197777739LB	2019/27/12	2020/18/1
شركة غرين انفستمنت (هولدنغ) ش.م.ل	148209	RR197781923LB	2019/27/12	2020/21/1
يونايتد هولدنغز اوف ليبانون ش.م.ل	179193	RR197782402LB	2019/27/12	2020/21/1
صدا ش.م.ل اوف شور	189634	RR197780256LB	2019/26/12	2020/20/1
سيبيريا هولدنغ ش.م.ل (شركة قابضة) Cyberia telecom SAL	189827	RR197779765LB	2019/26/12	2020/20/1
ر.ت.س. كومونيكاسيون (راديو تيلي كارابيت) ش.م.ل(أوف شور)	190392	RR197783354LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة آسي.آي.سي هولدنغ (ليبانون) ش.م.ل	191003	RR197783473LB	2019/26/12	2020/20/1
يوتي سي غروب (قابضة) ش.م.ل	191009	RR197777552LB	2019/26/12	2020/22/1
شركة م.ج.ج. هولدنغ ش.م.ل	193409	RR197781968LB	2019/26/12	2020/20/1
ميد ايست مارين كونسلتينغ كومباني اوف شور ش.م.ل	199298	RR197780070LB	2019/27/12	2020/21/1
1,2,3 ديلرز غروب ش.م.ل هولدنغ 1,2,3. Dealers group S.A.L	203296	RR197782393LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة الشرق الاوسط للتجارة العامة	203839	RR197778252LB	2019/26/12	2020/21/1
شركة سان روك هولدنغ ش.م.ل هولدنغ	222220	RR197779774LB	2019/26/12	2020/21/1
ب رغروب هولدنغ ش.م.ل	223198	RR197780313LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة ويست بروك انفستمنت اوف شور ش.م.ل	228569	RR197780066LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة اوفرسيز تريدينغ اوف شور ش.م.ل	231962	RR197778164LB	2019/27/12	2020/18/1
فورميلا ترايدنغ اند كونتراكتنغ ش.م.ل	233924	RR197782084LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة ديب (اوف شور) ش.م.ل.	261750	RR197777773LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة تقنية (اوف شور)ش.م.ل.	261752	RR197778399LB	2019/27/12	2020/20/1
فرنسيس كتانة غروب ش.م.ل قابضة	275004	RR197780463LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة بترولاين انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	290681	RR197780826LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة جي اي سي ش.م.ل. (هولدنغ)	291408	RR197783456LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة لينفرا هولدينغ ش.م.ل	294007	RR197777637LB	2019/27/12	2020/21/1
الشركة السعودية امان ش.م.ل اوف شور	517233	RR197783014LB	2019/27/12	2020/20/1
COFFEE MANAGEMENT INTERNATIONAL L.T.D OFFSHORE	526542	RR197779522LB	2019/27/12	2020/20/1
نيفو للتجارة والاستثمار اوف شور ش.م.ل	623417	RR197780018LB	2019/27/12	2020/21/1
وودكس براون ش.م.ل اوف شور	624265	RR197780622LB	2019/27/12	2020/20/1
الشركة الاوروبية السعودية ش.م.ل اوف شور	658978	RR197782265LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة ورلوايد ترايد كوربوريشن ش.م.ل اوف شور	658992	RR197786165LB	2019/27/12	2020/20/1
أ + هولدنغ ش.م.ل A+ HOLDING SAL	715982	RR197780477LB	2019/26/12	2020/20/1
مارتا ش.م.ل اوف شور	776089	RR197780004LB	2019/27/12	2020/20/1
ريفورما كابيتال ش.م.ل اوف شور	776105	RR197780619LB	2019/27/12	2020/20/1
AVIATION SERVICES & SALES SAL OFFSHORE	798902	RR197777827LB	2019/26/12	2020/21/1
المهى اوف شور ش.م.ل	820839	RR197778310LB	2019/27/12	2020/21/1
سي اي سي كومباني ش.م.ل اوف شور	902616	RR197782739LB	2019/26/12	2020/20/1
انترناشونال لويرز دايركتوري -اي.ال دي.نت اوف شور ش.م.ل	1007479	RR197778354LB	2019/27/12	2020/18/1
شركة انديغو لايت ش.م.ل اوف شور	1113592	RR197783059LB	2019/26/12	2020/20/1
الشركة المتحدة اللبنانية السعودية ش.م.ل اوف شور	1124061	RR197778323LB	2019/26/12	2020/20/1
ترانس بترول ش.م.ل اوف شور	1139206	RR197781821LB	2019/27/12	2020/21/1
اي ليفل اوف شور ش.م.ل	1184304	RR197782566LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة انبكو غروب ش.م.ل اوف شور	1205342	RR197780199LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة استرا اوف شور (جوزف موراني)	1222623	RR197780582LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة ستانلي ناش ش.م.ل اوف شور stanley nash sal offshore	1231516	RR197778283LB	2019/26/12	2020/20/1
المجموعة العراقية للمشاريع الموحدة ش.م.ل اوف شور	1309665	RR197780185LB	2019/27/12	2020/20/1
تاكتيكل بروداكت انكوربورايتد ش.م.ل (اوف شور)	1359713	RR197785602LB	2019/27/12	2020/20/1
HJ Consulting ش.م.ل (اوف شور)	1484609	RR197780168LB	2019/26/12	2020/20/1
الوركاء للاستثمار ش.م.ل (هولدنغ)	1485128	RR197779425LB	2019/26/12	2020/20/1
اتحاد المستشارين وشركائهم (اوف شور) ش.م.ل	1499442	RR197777875LB	2019/26/12	2020/20/1
بيغاستار اويل اند غاز ش.م.ل (اوف شور)	1499478	RR197779553LB	2019/26/12	2020/20/1
ملت ميديل ايست لمبر ترايدينغ ش.م.ل شركة مساهمة (اوف شور)	1638403	RR197777889LB	2019/27/12	2020/21/1
سمارت سوليوشنز ش.م.ل اوف شور	1729622	RR197780534LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة بيرز انترناسيونال - قابضة- ش.م.ل	1769735	RR197782345LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة ام اي اف هولدينغ ش م ل	1882496	RR197779828LB	2019/26/12	2020/18/1
حمد محمد الوزان واولاده للبيتروكيمائية اوف شور ش م ل	1893687	RR197780928LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة الطون للتجارة ش م ل اوف شور	1904239	RR197783133LB	2019/27/12	2020/21/1
ال اتش غروب اوف شور ش م ل	1989345	RR197780914LB	2019/26/12	2020/22/1
غرين بريكاست انترناشيونال سيستامز اند تكنولوجيز ش م ل اوف شور	2000698	RR197783155LB	2019/27/12	2020/20/1
سيلك اوف شور ش م ل	2002623	RR197777915LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة ميد كروب ش م ل اوف شور	2006881	RR197779479LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة PYTHON TELECON ش م ل هولدنغ	2013764	RR197778371LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة زي وان اوف شور ش م ل	2086020	RR197780106LB	2019/26/12	2020/21/1
ZTWO OFF SHORE S.A.L	2154976	RR197780097LB	2019/26/12	2020/21/1
اراي.اس.فرانشايز ش.م.ل	2160221	RR197783178LB	2019/27/12	2020/20/1
IO ENERGY INTERNATIONAL S A L OFF SHORE	2185089	RR197780888LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة دبليو تيليكوم زيمبابوي ش م ل اوف شور	2193925	RR197778204LB	2019/27/12	2020/20/1
ترمينيوم اوف شور ش م ل	2195635	RR197781835LB	2019/27/12	2020/20/1
ترانس مارين للملاحة البحرية ش.م.ل اوف شور	2210792	RR197782552LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة دينا وسونيا بسام الحاج انترناشيونال كومباني ش م ل	2234547	RR197777950LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة المرسى للخدمات النفطيه ارا غروب ش م ل اوف شور	2243175	RR197784893LB	2019/27/12	2020/21/1
مدماس هولدنغ ش م ل	2395024	RR197783408LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة شنغي ش م ل اوف شور	2437730	RR197783221LB	2019/26/12	2020/20/1
سغنتشور تكنولوجي ش م ل اوف شور	2442056	RR197777985LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة غروب سرفيسيز ش م ل اوف شور	2442205	RR197778297LB	2019/26/12	2020/20/1
شركة DIVYA TRADING OFF-SHORE S A L	2483733	RR197780830LB	2019/26/12	2020/21/1
ريفيرانس ل.ب.ش.م.ل اوف شور	2548429	RR197780667LB	2019/26/12	2020/21/1
Pro Insurance Consultants s.a.l off shore	2552789	RR197778005LB	2019/27/12	2020/21/1
شركة متكو غروب ش.م.ل (اوف شور)	2554579	RR197778337LB	2019/27/12	2020/18/1
D&A INTERNATIONAL SAL OFF SHORE	2605698	RR197783252LB	2019/27/12	2020/21/1
ام اس اي فور لوجيستيكس ترايدينغ ش.م.ل اوف شور	2607535	RR197778014LB	2019/27/12	2020/18/1
وي مانيدج ش.م.ل القابضة	2620593	RR197777610LB	2019/26/12	2020/23/1
دابليو موتورز ش.م.ل اوف شور	2690260	RR197780675LB	2019/27/12	2020/20/1
لينو اوف شور ش م ل	2717096	RR197778028LB	2019/24/12	2020/25/1
انجينيرنغ كونستراكشن جي ام بي اوف شور ش.م.ل	2797410	RR197783270LB	2019/27/12	2020/20/1
لوفاتيو انترناسيونال ش م ل اوف شور	2823035	RR197779862LB	2019/27/12	2020/20/1
شركة جنيسس انترنت ميديا سرفيسس ش م ل اوف شور	2847647	RR197779403LB	2019/26/12	2020/22/1
افريقا انفست كومباني ش.م.ل. اوف شور	2942162	RR197779859LB	2019/26/12	2020/20/1
غلوبكس انجينيرينغ انترناشيونال (أوف شور) ش.م.ل	2945074	RR197780707LB	2019/27/12	2020/21/1
فود سرفيس فتال هولدنغ ش.م.ل	2988915	RR197779690LB	2019/27/12	2020/20/1

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 311

الكرة اللبنانية

أزمة جديدة في الأخضر... «للأنصار ربٌّ يحميه»

رمى بدر الكرة في ملعب الإدارة لكنّه قد يعود الى تلقفها مجددا (عدنان الحاج علي)

يمرّ نادي الأنصار في مرحلة مفصلية بعد «استقالة» رئيسه نبيل بدر من منصبه، راميًا الكرة في ملعب اللجنة الادارية التي اصبحت مطالبة بمعالجة ملفات عديدة، قبل إرجاع الكرة الى بدر، والمتوقع أن يتلقفها بدوره ويبقى رئيساً للأنصار

عبد القادر سعد

هي ليست المرة الأولى التي يستقيل فيها نبيل بدر من رئاسة الأنصار. بين الاستقالة والتلويح بها والحديث عن عدم رغبة في العودة الى الرئاسة، بقي نبيل بدر مستمراً في منصبه. أول من أمس كانت هناك استقالة جديدة من بدر تشير المعطيات والتجارب إلى أنها لن تشذ عن الاستقالات السابقة. هذا ليس بالأمر السيّئ، بل على العكس يعتبر إيجابياً في ظل الحاجة الماسة إلى بقاء بدر وأمثاله في لعبة كرة القدم، في ظل ما يقدمونه لاستمرارية هذه اللعبة وتطورها.

لكن لا شك في أن الرئيس بدر قبل 11 آذار 2020 ليس هو نبيل بدر بعد هذا التاريخ؛ فالأزمة الاقتصادية أرخت بظلالها على قدرة رئيس النادي على الاستمرار في السياسة السابقة التي كانت منتهجة، والتي لا شك في أن هناك الكثير من الملاحظات عليها. فلو كانت هذا السياسة صحيحة، لما كان بدر «رفع العشرة» على الصعيد المادي، ويبلغ المعنيين بأنه قادر على دفع جزء صغير ممّا كان يدفعه سابقاً، كما يقول مراقبون لمسار العمل الإداري الأنصاري.

لكن لماذا جاءت «صرخة» بدر المالية اليوم؟

منذ 17 تشرين الأول 2019، دخل لبنان في مرحلة جديدة على جميع الصعد، ومنها الاقتصادية. استطاع بدر التعامل مع هذه الأزمة من خلال حسومات مئوية على الرواتب عاد وخفضها، معتمداً على نقل أعماله الى الخارج بشكل أساسي. لكن بعد أزمة فيروس كورونا التي أثّرت على العالم برمّته، اختلف الوضع كلياً، ولم يعد بدر قادراً على الاستمرار في السياسة المالية عينها. أضف الى ذلك حالة الشلل التي تعيشها لعبة كرة القدم داخلياً وخارجياً، بعد توقف النشاط المحلي سابقاً، تبعه توقف لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. أمرٌ أفقد بدر أي حماسة للعمل بالوتيرة عينها، فأعلن «حالة طوارئ» مالية.

حالة بدأت بتقديم الاستقالة ووضع سقف منخفض جداً للإنفاق، ما نتج عنه تحرّك إداريّ سريع أمس عبر اجتماع عقد عصراً، وانتهى الى عدة مقررات. «التمني على بدر إعادة النظر في قرار الاستقالة» هو أول قرارات الادارة، الى جانب فسخ عقود اللاعبين الأجانب، الحاج مالك وأبو بكر كمارا وحسام اللواتي.

أما الأهم فهو «تشكيل لجنة مصغّرة اليوم تكون مهمتها الاجتماع مع اللاعبين اللبنانيين لوضعهم في صورة التطورات الجديدة، ووضع صيغة جديدة للعقود بينهم وبين النادي».

لا يبدو الأنصاريون قلقين على ناديهم رغم استقالة بدر. صحيح أن النادي يمر في مرحلة مفصلية، لكن لا خطر وجودياً على النادي كما يقول أكثر من مسؤول أنصاري. «مرّ النادي بظروف أصعب بكثير، ورغم ذلك تخطّاها واستمر. للأنصار ربّ يحميه»، يقول أحد الأنصاريين القدامى لـ«الأخبار». «والمطلوب من الجميع الآن الوقوف الى جانب النادي وتحمّل المسؤولية مشتركة، من إداريين الى جهاز فني مروراً باللاعبين بشكل أساسي وانتهاءً بالجمهور. والوقوف يجب أن يكون بالأفعال وليس بالأقوال»، يضيف الأنصاري المخضرم حول واقع الحال.

بالنسبة إلى الأنصاريين، ما هو مريح أمران: عدم وجود ديون على النادي، وتوقف الموسم. فهذا يسمح بمعالجة هادئة، وبطريقة صحيحة، بعيداً عن ضغط الوقت والاستحقاقات.

ولعل الهدف الرئيسي للقيّمين على النادي وضع استراتيجية جديدة على الصعيد الاداري تختلف عن سابقاتها من ناحية التعاطي مع الأمور المالية للنادي وطريقة التعاقدات وتلبية حاجات النادي الفنية.

العمل على حلّ الملفات بدأ من أمس، بعد الوصول الى تسوية مع اللاعبَين: السنغالي الحاج مالك، والغيني أبو بكر كامارا. طريقة عمل تستحق الوقوف عندها، حيث تمّ فسخ عقد الحاج مالك الممتد حتى العام 2022 بطريقة هادئة ومن دون أن يتكلّف النادي أي قرش إضافي.

> نجح المسؤولون في فسخ عقد اللاعبين الأجانب بطريقة سلسة

فاللاعب، وبالتنسيق مع وكيل أعماله الأردني، رضي بفسخ العقد والاكتفاء بالمبلغ الذي ناله بعد تجديد العقد، إضافة الى الرواتب التي حصل عليها حتى نهاية شهر شباط 2020، علماً بأن عقد الحاج مالك الممتد لثلاث سنوات مرّ منها نصف سنة، يتضمن بنداً ينص على إلزام النادي في حال أراد فسخ العقد بدفع تكملة السنة، إضافة الى مبلغ خمسين ألف دولار. لكنّ طريقة إدارة المفاوضات الناجحة أدّت الى أن لا يلجأ اللاعب الى هذا البند الجزائي.

أبو بكر كمارا أيضاً فسخ عقده الذي ينتهي في نهاية هذا الموسم بطريقة حبيّة، وأيضاً من دون كلفة تذكر، في حين يُتوقّع أن يتم فسخ عقد التونسي حسام اللواتي اليوم أو غداً على أبعد تقدير أيضاً بعد الوصول الى تسوية مرضية معه.

مهمة القيّمين على النادي وصلت الى الملف الأهم والأكبر، أي اللاعبين اللبنانيين. هنا يتمنى الأنصاريون أن لا يكون هناك إشكالية مع عدد منهم. فالخوف ليس من أبناء النادي الذين يعرفون معنى نادي الأنصار، بل من بعض اللاعبين الجدد الذين قد يتمسّكون بعقودهم. «بعض اللاعبين سيقول نحن معكم، وآخرون سيقولون إن ظروفهم لا تسمح بالتنازل، لكن في النهاية ستتم معالجة جميع الملفات. مواقف بعضهم الإيجابية بدأت بالظهور على مواقع التواصل الاجتماعي، كالقائد معتز بالله الجنيدي، وأنس أبو صالح وعبد الله طالب وغيرهم. وهذا أمرٌ مريح»، يقول أحد الإداريين الأنصاريين لـ«الأخبار».

إذاً بدأت مهمة اللجنة الإدارية بمعالجة الملفات السابقة تمهيداً لتقديمها الى الرئيس «المستقبل» بدر، في خطوة أساسية لعودته عن استقالته، التي لا يبدو أن بدر سيتردّد في الإقدام عليها... والبقاء رئيساً للأنصار.

اجتماع طارئ للاتحاد الآسيوي

تلقّى الاتحاد اللبناني لكرة القدم كتاباً من نظيره الآسيوي يبلغه بموجبه مقررات اجتماعه الطارئ الذي عقده في العاشر من الشهر الجاري في العاصمة الهندية نيودلهي.

وقرر الاتحاد الآسيوي تأجيل جميع مباريات دور المجموعات في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي 2020 الى مواعيد تحدد لاحقاً. كما أعلن الاتحاد الآسيوي أنه لا يزال يفاوض تركمانستان بشأن استضافة بطولة آسيا لكرة القدم للصالات، والتي أعاد جدولة موعدها لتصبح خلال الفترة من 5 الى 16 آب 2020.

وفي السياق عينه، تقرر تحديد موعد بطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم للصالات من 2 الى 13 كانون الأول 2020.

لم تظهر عوارض المرض على دانييلي روغاني (أ ف ب)

كالشيو

روغاني بخير ورونالدو لن يعود إلى تورينو

طمأن مدافع يوفنتوس والمنتخب الإيطالي دانييلي روغاني الذي أصبح أوّل ضحية من «سيري أ» لفيروس كورونا المستجد، جمهور فريقه، وسط توجّه إلى إرجاء مباراة إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا المقرّرة الأسبوع المقبل بين فريقه «السيدة العجوز» وضيفه ليون الفرنسي. وكشف يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم أن لاعبه البالغ من العمر 25 عاماً، لا يعاني «حالياً من أي أعراض»، مشيراً إلى أن النادي «يقوم حالياً بجميع عمليات العزل المطلوبة بحسب القوانين، من ضمنها ما يتعلّق بالأشخاص الذين كانوا على احتكاك معه». وكتب اللاعب عبر حسابه على إنستاغرام «أريد أن أطمئن كل أولئك القلقين عليّ. لكن في هذه اللحظة، أشعر بواجب توجيه الشكر إلى كلّ الأطباء والممرضات الذين يكافحون في المستشفيات لمواجهة هذه الأزمة». وتابع «أدعو الجميع إلى احترام القواعد، لأن هذا الفيروس لا يميّز بين أحد! دعونا نفعل ذلك من أجل أنفسنا، أحبائنا ومن حولنا».

وبات روغاني أول لاعب في دوري الدرجة الأولى يُصاب بفيروس «كوفيد-19» الذي حصد حياة 827 شخصاً في إيطاليا، حيث سُجلت أكثر من 12 ألف حالة، لا سيما في شمال البلاد. وأمضى روغاني المواسم السبعة الأخيرة في صفوف يوفنتوس، تخلّلها إعارته لمدة عامين إلى إمبولي.

وخاض روغاني ثلاث مباريات فقط في الدوري هذا الموسم، آخرها ضد سبال في 22 شباط/ فبراير، وهو وُجد على مقاعد البدلاء في مباراة ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على أرض ليون الفرنسي (صفر-1) في 26 شباط/ فبراير، وفي مباراة الدوري المحلّي ضد إنتر ميلان في الثامن آذار/ مارس.

وفي سياق متصل، تأكّدت أيضاً إصابة لاعب سامبدوريا مانولو غابياديني بفيروس كورونا، بحسب ما أعلن ناديه أمس.

وعلّقت غالبية الأندية الإيطالية تمارينها حتى الأسبوع المقبل، والتزم لاعبو ناديي يوفنتوس وإنتر ميلانو الحجر الصحي. وأعلن نجم نادي يوفنتوس، البرتغالي كريستيانو رونالدو الموجود حالياً في البرتغال إلى جانب والدته التي أُصيبت بجلطة دماغية أنه لن يعود حالياً إلى تورينو. وأصدر يوفنتوس بياناً بشأن نجمه البرتغالي، قال فيه: «كريستيانو رونالدو لم يتدرّب وبقي في ماديرا بانتظار التطورات المتعلقة بحالة الطوارئ الصحية حالياً».

ويلزم الإيطاليون منازلهم منذ الثلاثاء بعدما فُرض الإغلاق التام في البلد سعياً لوقف انتشار فيروس كورونا المستجدّ الذي أودى بأكثر من 600 شخص حتى الآن. وباتت إيطاليا أوّل بلد يعمّم تدابير صارمة بهذا الشكل، سعياً لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد. وأعلن رئيس الوزراء جوزيبي كونتي مساء الأربعاء إجراء غير مسبوق بإغلاق كلّ المتاجر باستثناء تلك التي تبيع الأغذية والصيدليات. وقال كونتي في خطاب إلى الأمة بثّه التلفزيون: «ستُغلق كل المحال باستثناء تلك التي تُعنى بالحاجيات الأساسية مثل الصيدليات ومتاجر بيع الأغذية». وأشار إلى أن «خدمة التوصيل إلى المنازل ستبقى مسموحة» وأنّ «مفعول هذا الجهد سيظهر في الأيام الـ14 المقبلة»، في وقت سجّلت إيطاليا نحو ستين في المئة من مجمل الإصابات بفيروس كورونا «كوفيد-9» خارج أراضي الصين القارية.

ولم يحدّد كونتي متى ستُرفع هذه التدابير.

> التزم لاعبو ناديي يوفنتوس وإنتر ميلانو الحجر الصحي

متابعة

«ويفا» يبحث مصير مسابقاته الأسبوع المقبل

دعا الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «ويفا» أمس الخميس الى اجتماع طارئ الثلاثاء المقبل لبحث مصير مسابقات الأندية وبطولة كأس أوروبا 2020، في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد وتأثيره على مختلف الأحداث الرياضية. وأوضح الاتحاد في بيان أنه سيعقد عبر تقنية الاتصال بالفيديو اجتماعاً «لبحث رد اتحاد كرة القدم الأوروبية على تفشي الفيروس (...) في ضوء التطورات الراهنة بشأن انتشار «كوفيد-19» على امتداد أوروبا وتبدل تقييم منظمة الصحة العالمية» التي صنّفت الفيروس الأربعاء وباءً عالمياً. ومن المقرر أن يشارك في الاجتماع ممثلون لكل الاتحادات الوطنية الـ 55، إضافة الى مسؤولين عن الأندية وممثلين للاعبين. ومن الاحتمالات المطروحة، إرجاء كأس أوروبا عاماً واحداً حتى 2021.

وأفاد مصدر مقرب من «ويفا» بأن كل الخيارات على طاولة البحث، من تأجيل البطولة أو تغيير صيغتها أو حتى الملاعب المضيفة للمباريات.

وبشأن مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، أوضح المصدر أنه يتم النظر في جميع الاحتمالات، بما فيها خوض الأدوار الإقصائية من مباراة واحدة بدل مباراتي ذهاب وإياب.

وفي بيان منفصل، أعلن الاتحاد تأجيل مباراتي مانشستر سيتي الإنكليزي وضيفه ريال مدريد الإسباني، ويوفنتوس الإيطالي وضيفه ليون الفرنسي واللتين كانتا مقررتين الثلاثاء المقبل في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري الأبطال.

وجاء التأجيل غداة الإعلان عن إصابة مدافع يوفنتوس دانييلي روغاني بالفيروس، ما دفع نادية الى وضع لاعبيه وجهازه الفني رهن الحجر الصحي الذي يخضع له أيضاً كامل أفراد ريال مدريد بعد إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة بالفيروس، ما دفع رابطة دوري كرة القدم الإسباني الى تعليق مباريات الليغا للمرحلتين المقبلتين على الأقل.

وكتب الاتحاد القاري في بيان «بعد الحجر الطبي المفروض على لاعبي يوفنتوس وريال مدريد، تم تأجيل مباراتيهما في المسابقة القارية».

وأعلن ريال مدريد أمس فرض الحجر على لاعبيه بعد تسجيل إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة في النادي الملكي بالفيروس، ما استتبع تعليق مرحلتين على الأقل من الدوري الإسباني.

كما أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي أن مدافعه دانييلي روغاني مصاب بالفيروس، وأنه فرض إجراءات عزل على كل أفراده نتيجة لذلك.

وانعكس تفشي الفيروس سلباً على مختلف الأحداث الرياضية حول العالم. وسبق للاتحاد القاري أن أعلن إرجاء مباراتين في «يوروبا ليغ» بين إشبيلية الإسباني وروما الإيطالي من جهة، وإنتر ميلان الإيطالي وخيتافي الإسباني من جهة أخرى، في ظل وقف الرحلات بين البلدين.

أعلنت «ويفا» تأجيل مباراتي سيتي و مدريد، ويوفنتوس مع ليون في «الأبطال» (أ ف ب)

حول العالم

ريال مدريد الإسباني في حجر صحي

أعلن ريال مدريد فرض حجر صحي على كامل أفراد النادي بجميع ألعابه بعد إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة بفيروس كورونا المستجد، ما دفع رابطة دوري كرة القدم الإسباني إلى تعليق مباريات الليغا للمرحلتَين المقبلتَين على الأقل. وأقيمت الثلاثاء أول مباراة بدون جمهور في إسبانيا وكانت مؤجّلة من المرحلة الرابعة والعشرين بفوز ريال سوسييداد على مضيفه إيبار (2-1)، فيما كان من المقرّر أن يفتتح ريال مدريد مباريات المرحلة الثامنة والعشرين على أرضه اليوم ضد إيبار، باحثاً عن العودة إلى سكة الانتصارات ومحاولة استعادة الصدارة من غريمه برشلونة.

إيقاد الشعلة الاولمبية بدون جمهور

تمّ إيقاد شعلة أولمبياد طوكيو 2020 عن طريق أشعة الشمس في أولمبيا القديمة في اليونان ظُهر أمس الخميس في خطوة تقليدية نحو إقامة دورة الألعاب في الفترة بين 24 يوليو تموز و9 أغسطس آب رغم شكوك حول ذلك بسبب انتشار فيروس كورونا. وخلال حفل من دون حضور جماهير استخدمت ممثلة، ترتدي زيّ كبيرة الكاهنات، مرآة مقعرة من أجل إيقاد الشعلة التي سيتم تسليمها إلى منظّمي ألعاب طوكيو في أثينا في 19 مارس آذار. وعادة ما كانت مراسم إيقاد الشعلة تجتذب الآلاف من الجماهير من اليونانيين والأجانب على حد سواء.

إلغاء دورة لكرة القدم في قطر

ألغيت دورة دولية ودّية في كرة القدم كانت مقرّرة في قطر أواخر الشهر الحالي بين منتخبات البرتغال بطلة أوروبا، كرواتيا وصيفة بطل العالم، بلجيكا وسويسرا، بحسب ما أعلن المنظمون، في ظل المخاوف من فيروس كورونا المستجد. وقال الاتحاد البلجيكي للعبة إنه «تلقى النبأ من قطر أنه نظراً إلى الوضع الحالي العالمي، سيتم إلغاء الدورة»، التي كانت مقرّرة بين 26 آذار/ مارس و30 منه في إطار استعدادات المنتخبات لكأس أوروبا 2020 المقرّر أن تنطلق في 12 حزيران/ يونيو. وأتى إلغاء الدورة بعد ساعات من إعلان وزارة الصحة القطرية تسجيل 238 إصابة جديدة بالفيروس، وقرار الاتحاد القطري لكرة القدم إقامة المباريات المحلية من دون جمهور.

حوار

الشاعر الفلسطيني زكريا محمد: نضجت متأخراً، والأسطورة أنقذتني

اجراه **المصطفى روض**

في مناسبة صدور ديوانه الجديد «زراوند» (دار الناشر) وزيارته أخيراً المغرب، أجرى الصحافي المصطفى روض مقابلة مع الشاعر الفلسطيني زكريا محمد حول تجربته الشعرية والأدبية وتنوّع اشتغاله المعرفي ليطال الأساطير وديانة العرب قبل الإسلام. «الأخبار» تنشر اللقاء تزامناً مع صدوره اليوم في جريدة «الأخبار» المغربية

■ يبدو زكريا محمد شاعراً مختلفاً من حيث الأسلوب واللغة المعتمدة في شعره مع ما يطرحه هذا الشعر من إشكالية في تصنيف هويته. فهل تعتبر شعرك حاملاً لهوية ما؟

ـ لا أستطيع تصنيف ما أكتبه. لكنني لا أحبّ أن أصنف في مطلق الأحوال ككاتب قصيدة نثر. أنا أكتب شعراً غير موزون. لكنه شعر يبحث عن الإيقاع أيضاً. فوق ذلك، فقد حصل تحوّل جوهري في شعري منذ مجموعتي الشعرية «كشتبان» 2014). وقد زاد هذا من صعوبة التصنيف بالنسبة لي. وباختصار أنا أكتب شعراً ليس له اسم. كما أنني لا أبحث له عن اسم أيضاً. ويظنّ بعض أصدقائي أن التحوّل الذي حصل في شعري يتعلّق بسيطرة الطبيعة، بكائناتها كلّها، عليه. لكن هذا ليس صحيحاً. فشعري غارق في الطبيعة منذ البدء. إنه شعر استعادة لها من جهة، واعتذار ورثاء لها من جهة أخرى. وأعطيك مثلاً: أذكر أنني شاركت في أمسية شعرية في «مقهى الفينيق» في عمان في الأردن في منتصف التسعينات. وحين أنهيت وصلتي ونزلت، نهض أحدهم في آخر القاعة وناداني: «زكريا، يا زكريا». وظننت أنه أعجب بما قرأت، لكنني كنت مخطئاً. فقد وقف ليحتج

> **قصيدتي بنت التضارب والتشتت، والوحدة التي تصل إليها في النهاية هي بنت هذا التشتت**

على امتلاء شعري بالحيوانات. قال لي: «ما بقي غير القرود». أي أنك حولت شعرك لحظيرة حيوانات، ولم يبقَ خارج الحظيرة سوى القرود. فلماذا لا تدخلها فيها؟

ولم أكن قد فكرت قبلها أن الكائنات، وعلى الأخص الحيوانات، تزدحم في شعري. لقد نبهني الرجل إلى هذه الحقيقة. كنت في الواقع «شامانا» يرقص بأقنعة الحيوانات والنباتات. بذا، فلم تكن الطبيعة هي ما جدّ على شعري، ما جدّ عليه هو تغيّر عميق في بنيته وإيقاعه، وفي طريقة تناوله للأشياء. كانت قصيدتي في السابق تلتمّ على نفسها مثل «منحوتة الكتلة» بحيث أنها لن تُكسر لو أنك أسقطتها ودحرجتها. العنق والأطراف والجذع جزء من الكتلة، وليست خروجاً منها وعنها. هكذا كانت قصائدي قبل «كشتبان»: كتلة متماسكة ملتمة على نفسها، يمكنك أن تدحرجها من دون أن تتضرّر. تبدأ القصيدة من نقطة محدّدة ثم تصعد إلى أن تبلغ ذروتها.

هذا انتهى مع «كشتبان». لم يعد هناك صعود. لم تعد القصيدة سهماً يتّجه نحو الأعلى. بل صارت تنمو في اتّجاهات متعدّدة. تنبثق من نقاط مختلفة تضارب على بعضها بعضاً. كل جملة تعاند أختها وتعاكسها، بحيث يبدو كأنه لا يمكن السيطرة عليها للوصول إلى نتيجة. لكن القصيدة تتمكّن في النهاية من السيطرة على ذاتها وعلى هذا التشتّت، وقيادته إلى نقطة ما تنتهي إلى ما وصفه صديق شاعر في تعليقه على قصائد مجموعتي الجديدة «زراوند»، بأنه «نشوة غامضة» تبدو كأنها هي هدف القصيدة. هذا هو التغيّر الذي طرأ على قصيدتي. فهي بنت التضارب والتشتّت. والوحدة التي تصل إليها في النهاية هي بنت هذا التشتت.

■ كيف تتمكّن من قراءة مثل هذه القصائد أمام جمهور محدّد، إذن؟

ـ في الماضي، أي قبل «كشتبان»، كنت أحفظ قصائدي كلها تقريباً، وألقيها غيباً. وكان هذا يساعدني في أمسياتي الشعرية. ذلك أنّ عدم انشغال يديك بكتاب أو أوراق يحرّر ذهنك، ويجعلك تنظر في أعين الناس في القاعة أمامك وتتواصل معهم. وبالمناسبة أنا لا أفهم كيف يفكّر بعض من ينظّمون الأمسيات الشعرية بإطفاء الأضواء في القاعات، ويحرمون الشاعر بالتالي من رؤية سامعيه. الشعر ليس مسرحاً حتى يحصل ذلك. وإلقاء الشعر يستند إلى التواصل البصري بين الملقي والمستمع. على كلّ حال، فقد كان إيقاع وتماسك ما في قصيدتي يقودانني من يدي منذ البدء حتى النهاية. هذا انتهى مع «كشتبان». لم أعد أحفظ قصائدي، أو مقطوعاتي كما أحبّ أن أسميها. لم أعد قادراً على إلقائها من دون وجود الكتاب في يدي، بكلّ الإرباك الذي يخلقه هذا. هذا لا يعني أن الإيقاع انتهى في مقطوعاتي الجديدة. لا، لقد تغيّر وأصبح أكثر تعقيداً. من ناحية ثانية، فقد حلّ التضارب والتشتت، محلّ فكرة الصعود.

كان الصعود فكرة مركزية في مجموعاتي الأولى. القصيدة تصعد وتصعدني معها. كنّا نمضي في الفضاء أنا وإياها إلى هدف ما ندركه بلحمنا ودمنا. إلى فكرة صغناها معاً. ولديّ قصيدة اسمها الشجرة في مجموعة «الجواد يجتاز إسكدار» ربما تصلح أن ترمز لهذا:

الشجرة تصعد في الفضاء
وتقضمه مثل جمل يقضم الشوك
الفضاء يتقصّف، ويُكسح كالجليد
وهي تصعد ببطء
مثل أعمى يصعد درجاً
يضرب بعصاه، ويخطو بقدمه
إلى أين يا عمياء؟
إلى أين أيها الجمل الذي يقضم فروع الهواء؟
الشجرة تصعد
والفضاء يفتح لها معبراً
ويصرّ كباب صدئ لم يُفتح منذ عقود.

الحركة الصاعدة هذه تكسّرت. صارت القصيدة تخبط شمالاً ويميناً، وفي الجهات الست، مثل أعمى بلا عصا في يده. وصار هذا الخبط هو مولّدها. هو أبوها وأمها.

■ أهذه هي المرة الأولى التي تشعر فيها أن شعرك قد تغيّر؟

ـ لا، لقد حدث هذا معي مرة أخرى من قبل، وأدركته بقوة. حدث هذا في مجموعة «الجواد يجتاز إسكدار» (1990). في تلك المجموعة، أحسستُ وقتها أنني حصلت على ما كنتُ أبحث عنه: البساطة والعمق، وأنني ملكت حريتي. لهذا نشرت في تلك المجموعة قصائد مع بروفاتها، وقصائد مع مختصراتها. لم يعد يهمّني رأي الآخرين. أنا أفعل ما يحلو لي. وبدءاً من تلك اللحظة، انفتحتُ على الأشكال الكتابية الأخرى. لم أعد شاعراً فقط. وهكذا كتبت الرواية والمسرح وقصص الأطفال والبحوث، وجرّبت الرسم والنحت. وكان بوذي أن أذهب إلى السينما. لكن الفرصة لم تُتَح لي. في تلك المجموعة حصلت المصالحة النهائية بيني وبين الشعر. لم يعد هناك ما يعكّر صفو ما بيننا.

أمّا المرة الثانية فقد حصلت مع «كشتبان» كما قلت لك، واستمرّت في «علندى» و«زراوند». لذا فأنا أعتبر أن هذه المجموعات معاً تشكل «ثلاثية». إنها في النهاية كتاب واحد يمكن أن تُتابَع كيف ابتدأ وكيف انتهى. يمكن لك أن ترى فيها التعرّجات والتصحيحات، والطرق الفرعية، والطرق المركزية. تُقرأ المجموعات الثلاث معاً. وهي بشكل ما إنجيلي الخاص، الذي كتبه تلامذة ثلاثة في داخلي. الوحي واحد لكنّ الخط بيد ثلاثة تلامذة.

■ في الثمانينيات، كنتَ غير واثق من أنك ستصبح شاعراً، ولذلك أعطيتَ مجموعتك الأولى اسم «قصائد أخيرة»، ظناً منك أنك لن تستمر في الكتابة الشعرية. والآن لديك ثماني مجموعات شعرية ذات قيمة مميزة. فكيف تفسّر هذا التطور الذي طبع مسار تجربتك الشعرية؟

ـ عليّ أن أصحّح الأمر قليلاً: الأمر لم يتعلق بأنني لم أكن واثقاً بأنني سأصير شاعراً، بل يتعلق بأنني لم أكن وقتها واثقاً من أن للشعر جدوى. كان على الشعر أن يكشف لي عن جدواه كي أستطيع أن أمضي وإياه في سفرنا الطويل. وقد تحدثت عن هذا في مقالة لي بعنوان «الشعر والبندورة». والبندورة هي الطماطم. عليه، فقد كان السؤال: هل أكمل طريقي مع الشعر أم أذهب لزراعة البندورة؟ أنا متأكّد أن للبندورة جدواها. جدواها هي ثمرتها الحمراء التي تخرج بعد أشهر قليلة من زراعة بذرتها أو شتلتها. أما الشعر فأين هي جدواه؟ أين هي ثمرته؟ لم أكن متأكّداً من وجود الثمرة في تلك الأيام. لكن بالتدريج، حُلّ الصراع بيني وبين الشعر، وبيّن لي الشعر جدواه، ثم مضينا في سفرنا الطويل. وقد تبدّى ذلك في مجموعة «الجواد يجتاز إسكدار»، كما قلت لك.

كدتُ أن أترك مجموعتي الجديدة بلا عنوان

■ يلاحظ بعض قرائك تخلّيك، في مجموعتك الشعرية «كشتبان» و«علندى»، عن عنونة قصائدك. وهو الشيء الذي اعتمدتَه أيضاً في مجموعتك الأخيرة «زراوند»، علماً أن القصيدة كالمقالة الصحافية والنثرية تُقرأ من عنوانها. أليس كذلك؟ بالتالي، فما هي دوافع اختيارك لهذا الأسلوب؟

ـ التخلّي عن العناوين دليل آخر على ما أقوله لك عن التغيّرات في بنية شعري. فلم تعُد للقصيدة، أو المقطوعة، قصة صارمة تقولها، ويمكن اختصارها بالعنوان. هناك قصص تتناقس وتتضارب، كي تخرج القصيدة في النهاية بنشوة غامضة. ومن أجل هذا فشلتُ في العثور على عناوين لمقطوعاتي. ولعل العنوان صار حمولة زائدة على القصيدة ذاتها، فأسقطته عن ظهرها. فوق ذلك، فالعنوان هو، في نهاية الأمر، تفسير الشاعر لمقطوعته. والشاعر لم يعد قادراً على تفسير هذه المقطوعة. كما أنه يحبّ أن يترك للقارئ أمر تفسيرها. وهذا أدى إلى أن يصير تاريخ كتابة القصيدة هو عنوان القصيدة كما لاحظ الشاعر والناقد تحسين الخطيب في ملاحظة له حين كتب عن مجموعة «زراوند».

وعليّ أن أذكرك أن تقليد عناوين القصائد حديث في الشعر العربي. فقصائد الشعر القديم كانت بلا عناوين. وفي الواقع كان رويّ القصيدة هو عنوانها الفعلي. فنحن نقول «لامية الشنفرى» و«سينية البحتري»، وهكذا.

وقد فكرت في لحظة أن أترك مجموعة «زراوند» ذاتها بلا عنوان. لكن ذلك كان مستحيلاً تقريباً. يمكنك أن تلغي عنوان القصيدة، لكنك لن تستطيع إلغاء عنوان المجموعة. وأبو العلاء المعري هو من بدأ تقليد إعطاء المجموعات الشعرية أسماءها. قبل ذلك لم تكن هناك مجموعات شعرية أصلاً. بذا فهو أيضاً منشئ تقليد «المجموعة». قبله كان شعر الشاعر يُجمع بيده أو بيد غيره ويسمى «ديوان فلان». وكان الديوان تتويجاً لحياة الشاعر. أبو العلاء خرج عن هذا التقليد، وأرسى تقليداً جديداً هو تقليد المجموعات. فقد كانت لديه مجموعتان أعطى لكلّ واحدة منهما اسماً خاصاً: «سَقط الزند» و«لزوم ما لا يلزم». بل لعله يصح القول إن لديه ثلاث مجموعات شعرية إذا أضفنا «الدرعيات». وهي مجموعة خاصة، وإن لم يجعلها أبو العلاء في كتاب وحده. وأنا أتبع في «ثلاثيتي» تقليد أبي العلاء: المجموعة بعنوان، والقصائد غفل، بلا عناوين.

لغيري أن يرث محمود درويش

■ اشتغلت مع الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش في مجلة «الكرمل» عندما كنت سكرتيراً لتحريرها. لكن كتابتك الشعرية تبدو غير متأثّرة بشعره مثلما عليه الأمر بالنسبة إلى شعراء آخرين. بمَ تفسّر عدم تأثّرك بشعرية درويش؟

ـ أنا شعرياً لست ابناً لمحمود درويش بكل تأكيد. وهو رحمه الله كان يعرف ذلك. وحين عرض عليّ أن أعمل معه في «الكرمل»، قال لي ما معناه: أنا أعرف أنك تختلف معي، لكنني أحب أن أعمل مع من أختلف معهم.

وهناك قصة بائسة في فلسطين، تسمّى قصة «خلافة محمود درويش». أنا خارج هذه القصة نهائياً. وكيف يمكنني أصلاً أن أخلف درويشاً وأنا لست من صلبه شعرياً؟ غيري يمكن أن يرثه، أما أنا فلا. أنا بالكاد أخلف أبي الذي ولدني. حتى أنني تخليت عن اسمي الذي أعطاني إياه أبي، وسرت باسم غيره، كي أكون خليفة نفسي، وخِلْقة يدي. شعري نهض في معاكسة شعر محمود درويش. هذه حقيقة أولية. لكن هذا لا يعني أنه ليس لمحمود درويش فضل على شعري. على العكس له فضل، وقد بيّنت هذا الفضل في مقالة لي في ذكرى وفاته. فدرويش رفع سقف الشعر الفلسطيني إلى مدى بعيد. ولم يعُد مقبولاً أن تكتب شعراً بعيداً عن هذا المستوى. هذا أولاً، أمّا ثانياً، فإنّ محمود درويش بسيطرته الشعرية دفعني إلى البحث عن طرق أخرى. لقد سيطر على الطرق الممهّدة كلّها، فاضطرني إلى صعود الجبال الوعرة. وبصعودي إلى الجبال الوعرة، وصلت إلى ما وصلت إليه. وصلت إليه تحت ضغط محاولة الاختلاف عن شعر درويش. وهذا بحدّ ذاته تأثير، بل تأثير عميق. وهناك طريقان للتأثر بشاعر كبير: أن تتشبّه به، أو أن تهرب من تأثيره ومن التشبه به كي تعثر على طريقك الخاص. الطريق الأول ينتج «خلفاء»، والثاني ينتج «شعراء». فوق هذا كلّه، فأنا شاعر عربي. لا يصلح لشاعر جيد أن يتصرف في الشعر على مستوى قطري، إن صحّت كلمة قطري هنا. مجال الشاعر لغته وكتّابها والناطقون بها، لا حدوده السياسية الوطنية.

■ تثير غزارتك في الكتابة في حقول كثيرة الانتباه، فأنت لم تبقَ أسير الكتابة الشعرية وحدها، بل اقتحمت مجال الرواية بروايتين هما: «العين المعتمة» و«عصا الراعي»، كما دخلت حقولاً عديدة مثل المسرح، أدب الأطفال، الرسم، الميثولوجيا العربية، دراسة الأديان القديمة، والتاريخ والنقوش. فما الذي دفعك إلى التوجّه إلى هذه الحقول؟ وماذا أفادتك على مستوى المعرفة الكتابة الشعرية؟

ـ أريد أن أتحدّث لك عن الشعر هنا أولاً. قياساً بالماضي، فأنا الآن غزير الإنتاج شعرياً. لكن كلّ ما أنتجتُه كان فقط ثماني مجموعات شعرية على مدى أكثر من أربعين عاماً. وهذا ليس غزيراً جداً. هناك من أنتجوا عشرين أو ثلاثين مجموعة في مثل هذا الوقت. لكن قياساً بما مضى، فقد غزر إنتاجي بالفعل. كان الشعر في الماضي يأتيني متقطعاً. كنت أحياناً أمضي عاماً أو عاماً ونصف العام من دون أن أكتب حتى سطراً شعرياً واحداً. كنت أنتظر الوحي الشعري حتى يأتيني. وحين يأتي أكتب دفعة من المقطوعات، عشر أو عشرين مقطوعة. منذ عام 2012 أو 2013 تغيّر هذا. لم أعد أنتظر الشعر ووحيه.

زكريا محمد: لفايسبوك دخل في التغيّرات التي حدثت في شعري

صرت أذهب إليه. أنهض صباحاً بين الرابعة والسادسة، وأجلس أمام شاشة الحاسوب، أفتح صفحة «الوورد» وأكتب. سنوات الشحة والتقطع الشعري انتهت فجأة. لقد انفجر نبع تحت قدمي، وكنت أغرف بيدي منه كل صباح. لا أعرف ما الذي حدث. ولا أعرف كيف حصل ذلك. كأنني لست أنا من يكتب. كأنّ أحداً ما كان يضع الكلمات في فمي، وينطق بلساني. ولست أدري من هو. لكن ربما لا يكون الأمر هكذا. ربما أن نضوجي الشعري النهائي تأخّر. لقد اكتمل نضوجي على حدود الستين. وأنا أعتبر نفسي محظوظاً بهذا. كثير من الشعراء يموتون شعرياً في ستيناتهم. أما أنا فلم يحدث معي ذلك، كما أظن. وقد كتبت عن هذا بشكل ما في إحدى مقطوعات «زراوند»:

«أثمرت في عامها الرابع جمّيزتي. أثمرت في الستين لغتي. سوف أكتب على كرنوفة النخل مطلعاً، وعلى الصخرة مطلعاً. الحياة مطالع...
زرعت في الستين جمّيزة طلعت ثمارها على جذعها مثل فئران صغيرة. هل رأيتم من قبل أحداً في الستين طلعت الكلمات ثماراً على جذعه وهو يدحلُ للهاوية». هذا ما حدث معي، ولست أدري بالدقة لم حدث وكيف حدث.

نعم، أنا شاعر فايسبوك، ولا أخجل من ذلك

■ أنت لا تنشر ما تنتجه من شعر في الصحف والمجلات، بل تكتفي بنشره على صفحتك في فايسبوك. فهل كان لفايسبوك تأثير على شعرك؟

ـ نعم، لعلّه لفايسبوك دخل في التغيرات التي حدثت في شعري. وقد عرضت هذه القضية في مقدمة كتبتُها لمجموعة «كشتبان»، حيث قلت: «كتبت أغلب قصائد هذه المجموعة - وليس كلها - ثم نشرت مباشرة على صفحتي في فايسبوك. فقد اعتدت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة على كتابة قصائدي على الحاسوب، ثم رميها على صفحتي (في فايسبوك) فوراً. أي أنني لم أترك مساحة من الوقت بين الكتابة والنشر. ولم يكن بإمكان هذا أن يحدث قبل فايسبوك. فقد كانت هناك دوماً مساحة من الوقت لا بأس بها بين الكتابة والنشر. مع فايسبوك، تقلّصت هذه المساحة إلى الحدّ الأدنى. بل تم حذفها نهائياً في الحقيقة. فما إن كنت أضع النقطة الأخيرة في القصيدة حتى تكون القصيدة على صفحتي

> **الباحثون الغربيون في ديانة العرب قبل الإسلام لا يفهمونها، وهم يشوّشون البحث فيها بدل حلّ مسائله**

في فايسبوك. عليه، فقد صارت الكتابة والنشر كما لو أنهما عملية تتم بضربة واحدة. حتى أنني في أحيان كثيرة، كنت أقوم بالتدقيق النهائي للقصيدة بعد نشرها على صفحتي. فأنا في ما يبدو أكون أقدر على رؤية أخطائها الطباعية، أو اللغوية، أو الفنية، حين أراها منشورة أمامي على صفحة فايسبوك (...) غير أن ما فعله فايسبوك يتخطّى هذا. فهو لم يلغِ الزمن الفاصل بين الكتابة والنشر، بل ألغى تقريباً الزمن الفاصل بين لحظة الكتابة وبين القارئ. فبعد ثوان من كتابة القصيدة تكون قد وصلت إلى قارئ ما. وهو من جهته يكون قادراً على أن يُبدي، وخلال أقل من دقيقة، ردّ فعله على القصيدة، لكي يلتقطه الكاتب من ثم مباشرة. وهكذا صرنا أمام دورة إنتاج واستهلاك لم يسبق لها مثيل. دورة في منتهى العجالة (...) في كل حال، عليّ أن أقول إنّني أملك شعوراً بأن انعطافة ما قد حدثت في شعري خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وفي السنتين الأخيرتين على وجه الخصوص. فقد حلّ مناخ مختلف في قصائدي: السطور طالت، الإيقاعات تغيّرت إلى حدّ لا بأس به، الموضوعات اختلفت، كما أن قاموسي أدخل كلمات جديدة إلى متنه. فوق ذلك، فقد أخذت نغمة «متصوفة!» ما تتسلّل إلى قصائدي. وظنّي أنها نغمة لا علاقة لها بمناخ التصوّف السائد، الذي ظللت دوماً أتجنّبه، وأمقت قاموسه (...) غير أن ما لا أدريه إنما هو مقدار تأثير فايسبوك على هذا كلّه. أكانت التغيّرات في قصيدتي على علاقة ما بدورة الإنتاج الغربية في فايسبوك؟ أم أنها تغيرات حدثت ببطء، ثم أعلنت عن نفسها على صفحتي في فايسبوك؟ لست أدري. ربما حدث الأمران معاً بطريقة لا أستطيع فهمها حتى الآن. على كلّ حال، فأنا أظن أنه سيمضي زمن قبل أن نتأكّد من تأثيرات النشر الإلكتروني على كتابتنا عموماً، وعلى الكتابة الشعرية خصوصاً. إذ يبدو أن الشعر كان هو الأكثر استعداداً للتعامل مع فايسبوك. كما أنه ربما كان الأكثر إفادة منه. وأيّاً كان الأمر، فأنا على استعداد للإقرار بما فعله فايسبوك أيّاً كان مقداره، إن كان قد فعل شيئاً في الحقيقة (...) في كل حال، لم تكن الكتابة على فايسبوك بالنسبة لي حدثاً إلكترونياً فقط. بل كانت تصعيداً كاملاً لعزلتي. إنها العزلة وقد بلغت منتهاها. صحيح أن «الأصدقاء» على فايسبوك كثيرون، لكن وجودهم «الوهمي» ضرورة من ضرورات تمرير العزلة. بل لتصعيدها. فلكي تمرّ عزلة بهذه القسوة، كان لا بدّ من وجود ضجيج ما يوحي بأن العزلة غير موجودة. كأنك تشعل جهاز التلفزة وحدك في وحْدتك لكي يبدو لك كأن أصوات الماء تسيطر على أصوات الخلاء. بهذا المعنى، فهذه القصائد بنات العزلة: ولدت في العزلة، تغنّت بها، وارتدت حجابها، وهي تحمل قسوتها» (مقدمة كشتبان، 2014).

شعري يكاد يصير أسطورة

■ لكنني أردتك أن تحدثني أيضاً عن إنتاجك في الميثولوجيا، فلديك كتب عدة فيها. فما الذي أفادك هذا الحقل في كتابتك الشعرية؟

ـ هناك نظرية سائدة بشأن علاقة الشعر والشاعر بالبحث. تعتقد هذه النظرية أن انشغال الشاعر بالأبحاث يؤثر سلباً على شعره ويجعله جافاً. بذا فالأفضل للشاعر أن لا يطمح في أن يكون باحثاً. تجربتي أنا تعاكس هذا السائد. فقد انخرطت مطولاً في بحوثي عن ديانة العرب قبل الإسلام وعن أساطيرها. وقد أنتجت عدة كتب في هذا المجال. وأظن أنني تمكّنت فيها من فك شيفرة ديانة العرب قبل الإسلام. كما أظن أن هذا الانخراط في حقل الميثولوجيا هو ما حماني من الموت الشعري المبكر. لقد استند شعري إلى هذا الحقل في تغيره وتطوره. شعري غارق في الأسطورة وعالمها. وهو غارق في الأسطورة العربية على وجه الخصوص. لكن غرقه فيها لا يشبه غرق شعراء الخمسينيات في العالم العربي، حين كانت الأسطورة اليونانية قطعة خشبية تطفو على سطح الشعر عندهم. في شعري، لم يعد الأمر هكذا. فهو شعر معجون عجناً بالأسطورة. بل إنه هو ذاته يكاد يصير أسطورة. ويمكنني أن أقول، بشكل ما، إن الميثولوجيا أنقذتني وأنقذت شعري. وأنا مدين لصديقي الروائي المصري سعد القرش في توضيح العلاقة بين البحث والشعر عندي. إذ كتب يقول: «واحد من بضعة شعراء عرب، قلائل جداً ونادرون، ممن لديهم همّ معرفي أصيل، ولع بالبحث الذي يصير معه الإنسان كياناً عقلانياً محضاً. وحين يخلو إلى الشعر، فإنه يتحول ويعود سيرته الأولى، بريئاً مندهشاً، على صورة آدم وهو يختبر خطواته ومشاهداته على الأرض بعد الهبوط من الجنا». وبصراحة، لا يوجد أفضل من هذا للتعبير عن علاقتي بالبحث والشعر. إنه اختصار لا أستطيع أن آتي بمثله. فأنا حين أذهب إلى الشعر، أنسى كل شيء، البحث والسياسة، وأمضي نحو الشعر كما لو أنني آدم الذي هبط إلى الأرض للتو، وبدأ يلفظ أسماء الأشياء للمرة الأولى.

فوق ذلك، فعليّ أن أذكرك بأن العلاقة بين الشعر والأساطير عميقة جداً. فنحن لا نعرف عن غالبية الأساطير العربية إلّا من خلال الشعر الجاهلي والأموي. فقد كان الشعر في هذه الفترة شقيق الأسطورة. ولولا الشعر، لضاعت هذه الأساطير. أما في اليونان القديمة، فلم يكن هناك فرق كبير بين الشعر والأسطورة. كان شعر هوميروس أسطورة أو صدى للأسطورة. لم تكن كتابة الشعر ممكنة عند اليونان والرومان من دون الأسطورة.

أظن أنني فككتُ شفرة ديانة العرب قبل الإسلام

■ قلت لي إنك تمكّنت في أبحاث عن ديانة العرب قبل الإسلام من فك شفرة هذه الديانة. هلا وضعتني في صورة عملية الفك هذه؟

ـ هذا يحتاج إلى مقابلة خاصة. لكنني أود أن أقول لك إنه يجب نسيان ما يقوله الباحثون الغربيون عن ديانة العرب قبل الإسلام. فهم لا يفهمونها، وهم يشوّشون البحث فيها بدل حلّ مسائله. من ناحية ثانية، لدينا صنمان جاهليان مجهولان، لكنهما في الحقيقة أهم أصنام مكة قبل الإسلام. وقد نُصبا على الصفا والمروة، وكان السعي الجاهلي يجري بينهما. الصنم الأول هو «مجاوز الريح». لكنّ تصحيفاً حلّ به، فصار اسمه «مجاور الريح». واسم هذا الصنم يعني «ساقي الخمر». وكان هذا الصنم منصوباً على الصفا. أما الصنم الثاني فاسمه «مطعم الطير»، وكان منصوباً على المروة. ويبدو أن عبد المطلب، جد الرسول، كان كاهنه لأنه كان يحمل لقب «مطعم الطير». صنم الصفا يمثل الصيف الفيضي الخمري الفوار، وصنم المروة يمثل الشتاء البارد القار. والسعي بينهما هو «رحلة الشتاء والصيف» التي وردت في سورة قريش. لم تكن هذه الرحلة رحلة تجارية، بل كانت رحلة دينية رمزية تمثّل ترنح الكون بين صيفه وشتائه. وهو ما يعني أن ديانة الجاهلية كانت ديانة الانقلابات الفصلية. هذا هو جوهر ديانة مكة في الجاهلية بأقصى درجة من الاختصار.

■ في مناسبة زيارتك الأخيرة إلى المغرب ما هي رؤيتك للحركة الشعرية في المغرب؟

ـ هذا أيضاً سؤال ضخم عريض لا يوفى حقه بكلمات قصيرة. مع ذلك، أقول إنّ الشعر المغربي شهد في العقود الأخيرة تطورات دفعت به إلى المراكز الأولى للشعر العربي. هناك أصوات عديدة متنوعة ومدهشة، وأنا أستمتع بها وبنتاجاتها. ولعلّني أقول إنّ المفاجآت الشعرية العربية مغربية في الحقيقة.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 13 آذار 2020 العدد 4004

صورة وخبر

في ركن في نهج مرسيليا، وسط تونس العاصمة، تتوافد أعداد كبيرة من التونسيين من مختلف الفئات والأعمار، بحثاً عن «صحفة ثوم» يعتقد أغلبهم بقدرته على الوقاية من فيروس كورونا المستجد. فهذه البقعة تحتضن أحد أشهر المحلات المتخصّصة في هذا الطبق المحلّي التقليدي الذي يعرف هذه الأيام إقبالاً غير مسبوق مقارنة ببقية فصول السنة. تتكون «صحفة الثوم» من ثوم مهروس، زيت زيتون، بيض مسلوق، سمك التونة، هريسة (فلفل تونسي حار)، سلطة مشوية (فلفل مشوي)، زيتون وأجبان. (ياسين قائدي ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تحليق

ما من كابوسٍ إلاّ ونجوتُ منه.
دائماً، في اللحظةِ الأخيرة، وعلى بُعدِ شهقةٍ صغيرةٍ من الهاوية، وحيثُ أصيرُ على يقينٍ من ألاّ مَهربَ إلاّ إلى الحياة، أستنجدُ بأحلامِ قلبي وأُقرّرُ أنْ أطير.
وهكذا، بلا أجنحة، بل فقط بما تَختَزِنهُ رئتايَ مِن الشهواتِ والأحلام، أُحلِّقُ وأنجو.
في أحيانٍ كثيرة، كما في الكابوسِ كذلكَ في الحياة: النجاةُ ممكنة.

نعش

في هذا السرير الأشعثِ أَختَزِنُ حياتي.
في هذا السريرِ الشاسعِ، الضيّقِ، الوعرِ، الحنون...
أهربُ، وأختبئ، وأتعثّر، وأنجو، وأهلعُ، وأستنجدُ، وأخوضُ الكوابيسَ، وأحلمُ طلوعَ النهار.
أتَقوقعُ كبزّاقة. أتمدّدُ كحرذون. أرقدُ بمَعِيّةِ نفسي كي أصيرَ وحيداً أكثرَ، آمناً أكثر، وخائفاً أكثرَ وأكثر.
وفيهِ، إذْ أحنُّ إليها، أستنبِتُ أحلامي عن الحياة/ الحياةِ التي أدفنُها/ الحياةِ التي سبقَ أنْ دفنتُها/ الحياةِ التي شبعَتْ دفناً.

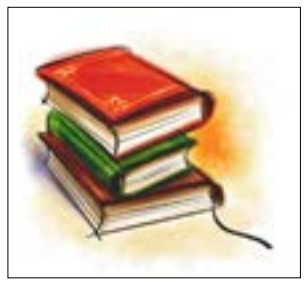

كورونا يعلّق... مهرجان أنطلياس

امتثالاً لإجراءات الوقاية من فيروس كورونا، قرّرت «الحركة الثقافية ـ انطلياس»، أمس الخميس، تعليق الدورة الـ 39 من «المهرجان اللبناني للكتاب». ولفتت الحركة في بيان إلى أنّها حاولت أن تصمد في دورة مئوية دولة لبنان الكبير يقيناً منها بأنّ هذه الذكرى عزيزة على «ذاكرتنا التاريخية وأنّ الحفاظ على دولة القانون والمؤسسات هو هدف مركزي للشعب اللبناني في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخنا المعاصر». وفيما أهابت بالمسؤولين تحمّل المسؤولية إزاء الأمن الصحي والغذائي والاقتصادي المعيشي والسياسي والوطني في المرحلة القادمة، عاهدت الحركة اللبنانيين على أنّها ستبقى «مقاومة ثقافية ساهرة على مصالح أبناء مجتمعنا». (البيان كاملاً على موقعنا)

«علّوا الصوت»: إلى لقاء قريب

كان يُفترض أن يحتضن «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، اليوم الجمعة، حفلة بعنوان «علّوا الصوت»، تعدّ تحية «إلى علي شعيب»، بدعوة من مقهى «تاء مربوطة» ومبادرة «مِعْزَفْ» الموسيقية. لكن نظراً إلى الأوضاع العامة المستجدّة المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في البلاد وفي سياق تفادي التجمّعات، أُعلن أخيراً عن إرجاء السهرة «إلى موعد يُحدد لاحقاً». وأوضح «تاء مربوطة» أنّه بالإمكان استرداد ثمن البطاقات من مقرّه في الحمرا. «علّوا الصوت» كانت حفلة موسيقيّة غنائيّة ـ واقعيّة، يشارك فيها الفنانون: غسّان سحّاب (قانون ـ الصورة)، محمد عاصي (غناء)، وسام زين الدين (غناء)، مرتضى حريري (عود) ومجدي زين الدين (إيقاع).

ماكوي تاينر يلتحق برفاقه في جنّة الكبار

بشير صفير

رحل ماكوي تاينر (1938 ـ 2020/ الصورة) قبل أيام. برحيله تُطوى صفحة ذهبية من كتاب عصر الأساطير في الجاز. معظم رفاقه سبقوه، ولم يبقَ إلاّ قلّة قليلة، مثل عازفَي الساكسوفون واين شورتر (1934) وسوني رولنز (1930) وعازف الكونترباص رون كارتر (1937). إنّه أحد أكبر رموز البيانو في عالم الجاز وتياراته منذ مطلع الستينيات. التجربة الأكبر خاضها مع جون كولتريان الذي شارك في عدد كبير من ألبوماته، وتحديداً خلال النصف الأوّل من الستينيات، إذ تلا ذلك اختلاف في وجهات النظر، فرأى عازف البيانو نفسه غير معنيّ برأديكالية كولتريان باتجاه الجاز الحر. أبرز ثمار هذا التعاون ألبومات A Love Supreme وOlé Coltrane وغيرها. بالإضافة إلى مشاركته في ألبوم كولتراين «الجديد»، أي الألبوم الذي سجّله الأخير مع فرقته عام 1963 وضاع لأكثر من نصف قرن بسبب خطأ بشري، إذ تمّ تلف البكرات عن طريق الخطأ، لكن وُجِدَت نسخة منه كان كولتريان قد أعطاها لزوجته الأولى، وصدر عام 2018 بعنوان Both Directions at Once: The Lost Album (وصف سوني رولنز الحدث كأنه اكتشاف غرفة جديدة في الهرم الأكبر). في هذا التسجيل كما في عشرات أخرى، بصمة ماكوي تاينر فريدة. يمكن التعرّف إلى أسلوبه الخاص في ملامسة مفاتيح البيانو: الدقة والطراوة والانسيابية. بعكس ثيلونيوس مونك، تعامل تاينر مع البيانو بـ"نعومة" نسبية. حتى عند عزف الجمل المفذلكة والمعقّدة تقنياً، أي تلك التي تفرض، لاإرادياً، بعض القساوة. هذا تقنياً، أما لناحية الإحساس، فمزج تاينر بين التعبير المينيمالي حيناً وفيض النغمات حيناً آخر. وكان يستقصد خلق نوع من التباين بين نمط المعزوفة وما تتطلّبه "منطقياً" من أسلوب عزف، كما نسمع في انفجاراته غير المتوقّعة في المقطوعات الهادئة (ألبوم Ballads مع كولتريان مثلاً). ببساطة، ماكوي تاينر هو أحد أصحاب البصمات الفريدة والخاصة في تاريخ الجاز. بالإضافة إلى ألبوماته الكثيرة (The Real McCoy، و Song for My Lady، وToday and Tomorrow...) التي قدّم فيها رؤيته لكلاسيكيات الريبرتوار، وكذلك مؤلفاته التي أصبحت لاحقاً بدورها كلاسيكيات، شارك تاينر في عشرات تسجيلات زملاء المهنة، أبرز هؤلاء، بعد كولتريان طبعاً، فريدي هابرد، هانك موبلي، ستانلي تارنتاين، واين شورتر، وغيرهم. هذا الإنتاج الضخم بين ستينيات القرن الماضي ومطلع الألفية، تلاه نشاط خفيف في العقد الأخير، بالأخص لناحية إصدار الألبومات، مع العلم أن الراحل كان قد زار لبنان ضمن «مهرجانات بيت الدين» خلال صيف 1998.